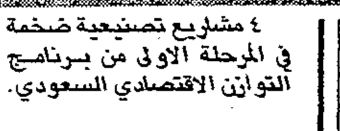
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Wednesday, 27 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3529
الاربعاء ١٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٢٧/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢٩

اليوم

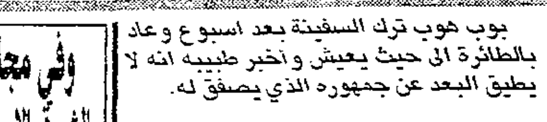


الاطراف اللبنانية تجمع اوراقها لاختيار الرئيس المقبل، والجميل يبعث برسالة وداع الى البرلمان.
(الصفحة الثانية)



٤ مشاريع تصنيعية ضخمة في المرحلة الاولى من برنامج التوازن الاقتصادي السعودي.
(صفحة الاقتصاد)

دعاة القومية عاشوا في ظل النظام الاسلامي ثم سعوا الى تقويضه بنفس فكرة الامبراطوريات الاوروبية.
(صفحة كتب ودراسات)



بوب هوب ترك السفينة بعد اسبوع وعاد بالطائرة الى حيث يعيش واخبر طبيبه انه لا يطيق البعد عن جمهوره الذي يصفق له.
(صفحة اولى ٢)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»
- موسم الفرح في كرنفال البندقية.
- ملفات مفتوحة: الجريمة الغامضة.
- ستيفاني: مغنية وعارضة ازياء دون بروتوكول.
- متحف كارتيه يعرض نتاج قرن من الابداع.
- فرقة لمشاهب المغربية: حجر في يد صبي فلسطيني.

الملك فهد: لن نتردد في شراء الأسلحة من أي دولة في العالم

منى - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان المملكة العربية السعودية لن تسمح لأحد ان يعتدي على شبر من اراضيها، وشدد في الوقت نفسه على ان المملكة لن تكون دولة معتدية كما انها لا تريد الدخول في مشكلة مع اي دولة.

وقال خادم الحرمين الشريفين في كلمة ارتجلها اثناء لقائه مع قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني وقوى الامن الداخلي ان موقف النظام الايراني من قرار تحديد نسب الحجاج وما اعقب ذلك من وصول وفد منهم الى المملكة وقال انهم لم يكتفوا بعدم قبول القرار بل قالوا كلاما غير مؤدب لا يجوز لمن يدعي الاسلام ان يقوله ولم يلتفتوا الى ذلك الامر وقالوا لا بد ان لا يقل حجيج ايران عن ١٦٠ الفا ونعمل ما نريد في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

واعرب الملك فهد عن امله في انهاء الحرب العراقية الايرانية وان يكون ما سمعناه اخيرا صادرا عن اقتناع ايران بأن الحرب مهما كانت فلا بد ان تنتهي. واكد ان المملكة لا تريد ان تدخل مع ايران أو مع غير ايران في مشكلة وقال نحن وايران في حاجة الى الاستقرار وهي اكثر حاجة منا اليه.

وقال خادم الحرمين الشريفين ان المملكة لن تتردد في شراء الاسلحة من اي بلد في العالم وفقا لاحتياجاتها الدفاعية، وقال انه اذا تعثر الامر عند دولة معينة فاننا نجد دولا اخرى مهما كانت شرقية او غربية ونحن نشتري اسلحة ولا نشتري مبادىء.

وجدد دعوته للشباب السعودي للالتحاق بمختلف فروع القوات العسكرية مشيرا الى ان جندي اليوم اصبح غير جندي الامس وحتى تتحقق الاستفادة من جندي اليوم فلا بد ان يصبح في مستوى عال من التدريب والاعداد.

واستعرض خادم الحرمين الشريفين التطورات التي طرأت على اسواق النفط منذ سنتين تقريبا وموقف بعض الدول الاعضاء في الاوبك من الحصص والانتاج موضحا ان المملكة هبط انتاجها من ١٠ ملايين برميل الى اربعة ملايين و٣٥٠ الف برميل في سبيل المحافظة على «اوبك». (نص الكلمة ص ٦)

الملك الحسن الثاني يخترع جهازا طبيا

الرباط - أ.ف.ب: اعلن بيان اصدره امس في الرباط منظمو «اللقاءات الدولية المتوسطية لاحياء الانشطة العلمية والتقنية» الثانية ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب سمح باجراء عرض علني
(التتمة على صفحة ٢)

فريق مراقبي الامم المتحدة اثناء الاجتماع في طهران امس مع مسؤولين من وزارة الخارجية الايرانية. يظهر اعضاء الفريق الدولي الى اليمين ويتوسطهم رئيس الفريق الجنرال النرويجي مارتن فادست. وفي مواجهته وفد الخارجية الايرانية ويتوسطه محمد حسين لافاساني، نائب وزير الخارجية للشؤون الدولية.
(تفاصيل ص ٣) (راجع راي «الشرق الاوسط»)

زيد الرفاعي لـ «الشرق الأوسط»:

إجراءات حاسمة الأسبوع المقبل تنفيذاً لرغبة فلسطينية عربية

أبو أياد: عرفات يزور الأردن خلال أيام

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:

اعلن السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني ان الاسبوع المقبل سيشهد تطورات حاسمة على صعيد العلاقات الاردنية الفلسطينية وترتيب الاوضاع الاردنية الداخلية. وفي اتصال هاتفي معه اجرته «الشرق الاوسط» من لندن في منزله في عمان، قال السيد الرفاعي ان اي اجراءات ستتخذها انما هي مستندة الى رغبة منظمة التحرير الفلسطينية والاشقاء العرب، ورغبتنا نحن في الاردن كذلك على ابراز الهوية الفلسطينية وتأكيد وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني.

وحول ما ذكر عن حل مجلس النواب الاردني الذي تمثل فيه الضفة الغربية المحتلة بواقع نصف اعضائه استنادا الى قرار وحدة الضفتين عام ١٩٥١، قال السيد الرفاعي «في الحقيقة لست في وضع اؤكد فيه هذا الاجراء لأن هذا الامر الدستوري يدخل في اطار القرارات العليا» واضاف «ولكن عليك ان تنتظر حتى الاسبوع المقبل الذي سيكون حاسما بالنسبة لأي اجراءات محتملة».

واكد رئيس وزراء الاردن في حديثه على ان اي قرارات ستتخذ لن تتعارض مع الدعم الاردني القائم والمستمر لصمود الشعب الفلسطيني في انتفاضته الحالية. وكان يرد بذلك على تقارير وردت من القدس المحتلة واشارت الى ان التغييرات المحتملة تعني تخلي الاردن عن الضفة الغربية، ومن ثم الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للتعاون مع الاردن مستقبلا.

واشار تقرير لوكالة «رويتر» من القدس الى ان «عددا كبيرا من الفلسطينيين في الضفة الغربية اعربوا عن انزعاجهم للاجراءات التي قد تتخذها عمان».

ويحمل سكان الضفة الغربية جوازات سفر اردنية كما يدفع الاردن رواتب لأكثر من ١٢ الف موظف في الضفة التي احتلتها اسرائيل في حرب ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وكان السيد الرفاعي قد ابلغ «الشرق الاوسط» ان اي اجراءات محتملة انما هي تستند الى رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك والى تنفيذ قرارات القمة العربية الاخيرة في الجزائر التي اكدت من ناحيتها القرار الشهير الذي اتخذ في قمة الرباط عام ١٩٧٤ وهو «الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني».

ويشارك فلسطينيو الضفة الغربية في مجلس النواب الاردني (٦٠ عضوا) بواقع النصف كما يشاركون ايضا في مجلس الاعيان (٣٠ عضوا) الذي يعينه الملك بواقع النصف ايضا. واضافة الى ذلك فهم يحملون حقائب وزارية في اي تشكيل حكومي.

وحول ما ذكر عن قمة اردنية فلسطينية محتملة في وقت قريب، اعلن السيد زيد الرفاعي ان الملك حسين كان قد وجه دعوة
(التتمة على صفحة ٢)

مدير الأمن العام المصري لـ «الشرق الأوسط»:

لم يكن هناك بديل لقتل القمري والبحث مكثف عن الهاربين الآخرين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد اللواء ممدوح برعي مساعد وزير الداخلية ومدير الامن العام المصري ان دائرة البحث عن الهاربين من سجن ليمان طرة قد وسعت بعد فرارهما مرة اخرى صباح امس الاول من كمين الشرطة في منطقة الشرابية.. وقال ان البحث يجري حاليا في مناطق الشرابية بأكملها والزاوية الحمراء والساحل وشبرا والقليوبية، وهي كلها مناطق تقع في نطاق القاهرة الكبرى ويحتمل ان يلجأ اليها الهاربان، بالاضافة الى عمليات البحث في باقي مناطق الجمهورية.

وذكر اللواء برعي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» تعليقا على مقتل عصام القمري اخطر الهاربين من اعضاء الجهاد: انه لم يكن من الممكن الحفاظ على الهارب حيا اثناء محاولة ضبطه لانه كان في محاولة هروب اخرى، ولم يكن هناك خيار آخر امام رجال الضبط الا تصويب طلقات الرصاص عليه او تركه يهرب ولذلك كان مقتله لان الهاربين الثلاثة تبادلوا اطلاق الرصاص مع قوات الامن بمجرد شعورهم بمهاجمة الوكر.

من ناحية اخرى امرت نيابة امن الدولة العليا امس بدفن جثة عصام القمري بعد ان اجرى خبراء الطب الشرعي تشريحا للجثة وصرحوا بدفنها واستدعت الشرطة والده وشقيقه اللذين تعرفا على الجثة في مشرحة
(التتمة على صفحة ٢)

إبعاد وزيري الخارجية والإعلام في تعديل وزاري مفاجئ

وزراء غير «دستوريين» لأول مرة في تونس

لندن - تونس - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

أجرى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس تعديلا وزاريا كبيرا ومفاجئا هو الأول منذ توليه السلطة في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبعد يوم واحد من توقيعه على قانون تعديل دستور عام ١٩٥٩، وقبل ايام معدودة من بدء اعمال المؤتمر غير العادي لحزب «التجمع الدستوري الديموقراطي» الحاكم.

وأبلغ الدكتور حمودة بن سلامة الذي اصبح وزيرا للشباب والرياضة في التعديل الجديد «الشرق الأوسط» خلال اتصال هاتفي ان هذا التعديل يدخل في سياق الحركة الاصلاحية التي بدأت مع التغيير الذي قاده رئيس الجمهورية، وهو اجراء ايجابي جديد يضاف الى ما اتخذه الرئيس بن علي من تدابير لتنقية المناخ السياسي وملاءمة الدستور مع التطلعات الجديدة والدعوة الى المؤتمر الاستثنائي لحزب التجمع الدستوري.

واضاف الدكتور بن سلامة ان الحكومة الجديدة تبرز روح التغيير الجديدة بطريقة افضل وتنسجم مع توجهات بيان السابع من نوفمبر. وأشار في هذا الصدد الى ان الرئيس بن علي اختار وزراءه مقدما عامل الكفاءة على عامل الانتماء السياسي خاصة وان الانتماء الوطني يجمع جميع التونسيين.

ولاحظ المراقبون ان ابرز الذين خرجوا من الحكومة في التعديل الجديد هو السيد محمود المستيري وزير الخارجية الذي عين بدلا عنه السيد عبد الحميد الشيخ، ووزير الاعلام عبد الوهاب عبد الله الذي عين بدلا عنه السيد عبد الملك العريف، وذكرت بعض المصادر في تونس ان الرئيس بن علي لم يكن مرتاحا لتصريحات ادلى بها قبل شهر وزير الخارجية السابق لصحيفة محلية وتهجم فيها صراحة على حركة سياسية يعمل الرئيس على تسوية ملفها.

وقال مصدر في وزارة الشباب حيث كان يعمل السيد عبد الحميد الشيخ لـ «الشرق الأوسط» أن وزير الخارجية الجديد يحمل خبرة تؤهله بجدارة لادارة الديبلوماسية التونسية، إذ سبق له ان عمل سفيرا في عدد من العواصم العربية والافريقية واسهم في تطوير العلاقات المغاربية عندما كان سفيرا في الجزائر.

ويعتقد مراقبون في تونس ايضا ان السيد الشيخ عين في الوقت المناسب انسجاما مع توجه الحكم الجديد للانفتاح اكثر من ذي قبل على العالمين العربي والاسلامي.. ومن ابرز المشاركين الجدد في الحكومة وزير الثقافة الحبيب بو الأعراس ووزير الصحة سعد الدين الزمرلي.

وكانت «الشرق الأوسط» قد أشارت في نبأ لها نشرته امس الى احتمال دخول السيد بو الأعراس الحكومة وهو ما تم فعلا باعطائه حقيبة وزارة الثقافة بدلا من منصب سفير في القاهرة. اما سعد الدين الزمرلي فقد عين وزيرا للصحة بدلا من الدكتورة سعاد اليعقوبي الوحش واعتبر تعيينه مؤشرا آخر على انفتاح الرئيس التونسي على مختلف الكفاءات بغض النظر عن انتماءاتها الحزبية، إذ يشغل السيد الزمرلي منصب رئيس «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق
(التتمة على الصفحة ٢)

الأوساط العربية في لندن تتساءل:

هل نجح الصهاينة في إبعاد ميلر أم رقته تاتشر لمهمة أصعب؟



لندن - «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

اجرت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر تعديلا مفاجئا في حكومتها تضمن تنقلات وتعيينات واستقالات معظمها في الصف الثاني من الوزراء والمناصب الدنيا.

ويكتسب التعديل الوزاري اهمية خاصة من حيث عدم تأثيره على منصب وزير المالية نايجل لوسون الذي راجت تكهنات خلال الصيف الحالي عن وجود خلافات بينه وبين رئيسة الوزراء على نهج السياسة الاقتصادية. وقد اثارت تلك التكهنات مخاوف في الأسواق والدوائر المالية البريطانية. ويقول المراقبون ان تاتشر ارادت طمأنة الأسواق المالية وانهاء التكهنات واعطاء صورة الاستقرار للسياسة الاقتصادية.

وجاءت معظم التغييرات والتعيينات الوزارية الجديدة نتيجة لتقسيم وزارة الصحة والضمان الاجتماعي (التي اوجدت قبل حوالي ٢٠ عاما) الى وزارتين: وقد عين كينث كلارك، وزير التجارة والصناعة السابق وزيرا للصحة، وأصبح سلفه جون مور وزيرا للضمان الاجتماعي.

ويفسر المراقبون تقسيم الوزارة الى العنصرين المكونين لها برغبة حكومة المحافظين في تحسين كفاءة كل من الخدمات الصحية وخدمات الضمان الاجتماعي.

ولكن التغيير الملفت للنظر هو نقل ديفيد ميلر، وزير الدولة البريطاني المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية الى منصب وزير دولة في وزارة الصحة. وقد عين وليام والدجريف، وزير الاسكان السابق، خلفا لميلر في وزارة الخارجية.

وكان ديفيد ميلر (٣٩ عاما) جريئا وواضحا في انتقاده لاستمرار احتلال
(التتمة على الصفحة ٢)



الجميل يبعث برسالة وداع إلى البرلمان:

الأطراف اللبنانية تجمع أوراقها الضاغطة لاختيار الرئيس المقبل

بيروت ـ كونا: دخل الاعداد لانتخاب رئيس لبناني جديد مرحلة بلورة المواقف والترتيبات العملية مع حلول الاسبوع الأول للاستحقاق الدستوري الذي ينظم عملية الانتخاب وسط دعوات الى اسقاط «الحل العسكري» و«دفن الأسلحة».

وينصرف الاطراف المحليون الى تجميع اوراقهم الضاغطة امنيا وسياسيا لتوظيفها لدى الجهات الاقليمية والدولية المؤثرة لاختيار الرئيس اللبناني الذي سيخلف الرئيس الحالي امين الجميل.

وذكرت مصادر صحافية ان مبعوثا للرئيس الجميل هو وزير الصحة والاتصالات جوزيف الهاشم عاد الى بيروت بعد زيارة خاطفة الى دمشق اجتمع خلالها الى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

وتنتهي ولاية الرئيس الجميل في ٢٣ سبتمبر (أيلول) المقبل. ويعطي الدستور اللبناني رئيس مجلس النواب حق دعوة البرلمان لعقد جلسة انتخاب الرئيس في الفترة ما بين ٢٣ يوليو و٢٣ اغسطس واذا لم توجه الدعوة هذه فان على مجلس النواب ان يجتمع حكما لانتخاب الرئيس الجديد في اليوم العاشر الذي يسبق انتهاء الولاية.

ووجه رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس رسالة الى الرئيس الجميل حول الية عملية الانتخابات الرئاسية وذلك ردا على رسالة من رئيس الجمهورية لرئيس المجلس اختار تاريخا لها (٢٣ يوليو ١٩٨٨) لبدء الاستحقاق الدستوري الرئاسي.

ورأى المراقبون ان الجميل جعل من رسالته «رسالة وداع» أعرب فيها بوصفه مؤتمنا على الدستور عن حرصه على ان تختار السلطة التشريعية رئيسا يقدر على التجاوب مع المطالب الشعبية الملحة بالوفاق بين جميع العائلات الروحية التي يتألف منها لبنان.

ويدور جدل فقهي وسياسي حول موضوع احتساب النصاب لعقد جلسة الانتخاب الرئاسية واحتساب الأغلبية المطلوبة لاختيار الرئيس.

ومبعث الجدل ان عدد مجلس النواب تدنى من ٩٩ عضوا الى ٧٦ بسبب وفاة ٢٢ وشغور منصب الرقم ٢٣ بانتخاب الجميل رئيسا قبل ست سنوات.

وتختلف وجهات النظر حول اعتماد العدد الأساسي للنواب في احتساب النصاب والأغلبية ام اعتماد العدد الباقي من هذا المجلس الذي انتخب في العام ١٩٧٢ وحالت ظروف الحرب في لبنان المستمرة منذ اكثر من ١٣ عاما دون تجديد انتخابه كل اربع سنوات مما جعله يمدد لنفسه تباعا.

ويتعدى الجدل الترتيبات الدستورية لجلسة الانتخاب الى الترتيبات الأمنية والميدانية لحماية الجلسة والنواب لدى توجيههم الى عقر المجلس النيابي وذلك وسط تخوفات من مستجدات امنية تسبق انعقاد جلسة الانتخاب الرئاسية.

وفي هذا المجال نسبت صحيفة «السفير» امس الى مرجع سياسي وصفته بأنه قيادي بارز قوله انه يتوقع موجة جديدة من التفجيرات والاغتيالات تهدف الى احداث ارباكات في الجزء الغربي من بيروت والذي تشارك قوات سورية في حفظ الأمن فيه الى جانب قوى الأمن الداخلي (الشرطة).

وكانت سيارة مفخخة قد انفجرت في حي الطريق الجديدة المكتظ في القطاع الغربي من العاصمة ذي الغالبية الاسلامية يوم الجمعة الماضي مما أدى الى مقتل عشرة اشخاص وجرح حوالي ٥٠ آخرين.

وكان وزير الداخلية الدكتور عبد الله الراسي قد طلب الاستعانة بالجيش اللبناني لحماية عملية الانتخاب وحفظ الأمن في بقعة امنية تمتد الى ضواحي بيروت الشرقية وذلك في الفترة عن ٢٣ يوليو الى ٢٣ سبتمبر.

ولقيت خطوة وزير الداخلية جدلا بين تيارين. الأول يرى في ممارسته لصلاحياته الحكومية تطابقا والقانون الذي يخوله حق الاستعانة بالجيش لحفظ الأمن في منطقة محددة وفي فترة محددة. والتيار الثاني يرى ان هذه الخطوة ليست قانونية لأن تكليف الجيش بمهمة امنية يتم بقرار يتخذ في مجلس الوزراء الذي لا يجتمع منذ سنتين ونصف السنة.

وتعتبر مصادر نيابية ودستورية ان وزير الداخلية مارس سلطته السياسية بتكليف الجيش مساندة قوى الأمن الداخلي في حماية جلسة الانتخاب والنواب وانه لا يحق لأي مسؤول عسكري رفض هذه المهمة التي توافق عليها الراسي مع وزير الدفاع عادل عسيران ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص.

وفي انتظار جلاء الجدل حول معطيات الوضع اللبناني الأمنية والسياسية والذي بدأ العد العكسي له مع حلول الاستحقاق الدستوري للانتخابات الرئاسية، فان المراقبين توقفوا عند ايجابية الطروحات التي صدرت عن قيادات روحية وسياسية.

وأشار المراقبون في هذا المجال الى دعوة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط لاسقاط الحل العسكري والعودة الى الديموقراطية ودفن الأسلحة والمعدات العسكرية ودعوة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في خطبة عيد الأضحى الى انتخاب «رئيس يرسخ الوفاق ويحمل آلام الجميع» ودعوة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين المسلمين والمسيحيين الى الاشتراك في بناء لبنان وقوله ان صيغة استعمال السلاح لفرض القرار السياسي قد سقطت.

ودعا البطريرك الماروني نصر الله صفير اللبنانيين الى الاجتماع وتوحيد صفوفهم والتحاور فيما بينهم حتى يتمكن الآخرون من مساعدتهم.



أم فلسطينية تحتضن نجلها الخارج من معتقلات العدو الاسرائيلي، وسط فرحة اشقائه. الشاب المحتفى به كان من ضمن ١٥٠ شابا افرج عنهم امس الأول.

الانتفاضة: المصادمات مستمرة وانفجار قنبلة في وسط الخليل

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: أصيب ضابطان وخمسة جنود صهاينة بجروح مختلفة خلال المصادمات والاشتباكات العنيفة التي جرت بين جنود الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين في مخيمي جباليا والشاطىء في قطاع غزة المحتل الليلة قبل الماضية فيما أصيب ١٢ مواطنا فلسطينيا بجروح واختناقات وحالات تسمم نتيجة قذف جنود العدو لسكان المخيمين بقنابل الغاز السامة.

وفرضت قوات الاحتلال الصهيوني حظر التجول والحصار العسكري على مخيمي جباليا والشاطىء وقطعت عنهما الماء والكهرباء في حين واصلت هذه القوات فرض نفس الاجراءات على مدن نابلس وجنين وقلقيلية وبيت ساحور وبيت لحم ورام الله ومخيمي عسكر وبلاطة بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت الأنباء ان قوات الاحتلال اعتقلت صبيا فلسطينيا يبلغ من العمر ١٤ عاما وربطته في سيارة عسكرية وسحبته في شوارع قرية بيت اومر بمنطقة الخليل بحجة رشقه دوريات العدو بالحجارة مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة.

وقد اغلقت هذه القوات عددا من ورش الحدادة في قطاع غزة بدعوى قيامها بصنع مسامير خاصة يستخدمها الشباب الفلسطيني على الطرقات لاعطاب عجلات السيارات العسكرية الاسرائيلية لمنعها من دخول القرى والمخيمات.

من جهة أخرى، طالب السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم المحتلة بفتح تحقيق حول ظروف مقتل فلسطيني مسيحي يوم الأحد الماضي برصاص الجنود الاسرائيليين في بيت جالا غربي بيت لحم.

وادعى متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي ان جريس يوسف قنقار (٤٠ عاما) وهو أب لأربعة اطفال قتل عندما تعثر جندي كان يتبعه، وعندما سقط الجندي ارضا انطلقت ٣ رصاصات بطريق الخطأ واصابت قنقار.

وقد رفض سكان بيت جالا هذه الرواية المزعومة وقالوا انه أصيب عندما كان يقف امام منزله.

الى ذلك اعلنت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان قنبلة انفجرت صباح امس في الخليل في الضفة الغربية المحتلة، من دون ان تتسبب في ضحايا او اضرار في وقت حصلت حوادث متفرقة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة.

وأوضحت مصادر عسكرية اسرائيلية ان العبوة وهي من صنع يدوي انفجرت وسط مدينة الخليل قرب السوق وقام الجيش الاسرائيلي باقفال المنطقة وبحملة تمشيط.

واكدت الاذاعة الاسرائيلية ان المستوطنين الصهاينة الذين يقطنون هذه المدينة جنوب الضفة الغربية طالبوا بأن تتخذ اجراءات لتعزيز الأمن فيها.

وقالت الاذاعة ان قوات صهيونية هرعت الى مكان الحادث ووضعت حواجز على الطرق وبدأت عملية تمشيط واسعة في المنطقة ثم اعتقلت عددا من المواطنين بعد ان فرضت الحصار العسكري على الحي.

العاب العيد لأطفال فلسطين مختلفة هذا العام. فبدلا من الحلوى، اشترى هذان الصبيان العابا على شكل مسدسات.. وفي الصورة جندي اسرائيلي يراقبهما ويحاول منع المصور من التقاط المنظر.

تعديل وزاري مفاجئ في تونس

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الانسان» وهي المنظمة التي كان الرئيس السابق يعتبرها «حزبا معارضا» اكثر منها هيئة مستقلة.

وقالت شخصية تونسية مطلعة تحدثت لـ «الشرق الأوسط» ايضا ان التعديل الجديد كان ضروريا لتحقيق انسجام حقيقي بين المبادىء الجديدة وبين التشكيلة الحكومية التي تسهر على تنفيذها ـ واشار في ذلك الى تعيين سبعة وزراء جدد واربعة كتاب دولة وخروج سبعة وزراء وخمسة كتاب دولة وعلق بقوله: انها حكومة عمل شابة واقدر على فهم احتياجات المرحلة الجديدة وتلبية متطلباتها.

وتتشكل الحكومة الجديدة التي يترأسها السيد الهادي البكوش على النحو التالي:

وزير دولة مكلف بالداخلية الحبيب عمار.

وزير العدل الدكتور حامد القروي.

وزير الشؤون الخارجية عبد الحميد الشيخ.

كاتب عام لرئاسة الجمهورية برتبة وزير محمد الجري.

كاتب عام للدفاع الوطني برتبة وزير عبد الله القلال.

محافظ البنك المركزي برتبة وزير اسماعيل خليل.

وزير التخطيط محمد الغنوشي.

وزير المالية النوري الزرقاطي.

وزير الصناعة والتجارة المنصف بلعيد.

وزير الطاقة والمناجم صادق رابح.

وزير التجهيز والاسكان المنصف المولهي.

وزير النقل احمد السماوي.

وزير السياحة والصناعات التقليدية محمد جغام.

وزير الشؤون الثقافية الحبيب بو الأعراس.

وزير التربية القومية الهادي خليل.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد السلام المسدي.

وزير الصحة العمومية سعد الدين الزمرلي.

وزير الفلاحة صلاح الدين بن مبارك.

وزير المواصلات ابراهيم خواجة.

وزير الشؤون الاجتماعية توفيق شيخ روحه.

وزير الاعلام عبد الملك العريف.

وزير الشباب والرياضة الدكتور حمودة بن سلامة.

كاتب عام للحكومة برتبة وزير حسين الشريف.

كاتب دولة للأمن الوطني بوزارة الداخلية الشاذلي النقاتي.

كاتب دولة بوزارة الداخلية مكلف بالادارة الجهوية والجماعات العمومية المحلية عمر البجاوي.

كاتب دولة لدى وزير الشؤون الخارجية الحبيب بن يحيى.

كاتب دولة لدى وزير التجهيز والاسكان مكلف بالاسكان والتهيئة العمرانية محمد علي بوليمان.

كاتب دولة لدى وزير الصحة العمومية الطاهر عزيز.

كاتب دولة لدى وزير الفلاحة محسن بوجبل.

كاتب دولة لدى وزير الفلاحة مكلف بالصيد البحري والموارد المائية عامر الحرشاني.

كاتب دولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية سعاد الخضراوي الجمني.

واشنطن وطهران على بوابات التفاهم

ايران تريد اصدقاء جددا لفك عزلتها وامريكا تريد الرهائن والبقاء في الخليج

لندن ـ «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

صدرت في اليومين الأخيرين مؤشرات عن عدد من كبار المسؤولين في حكومة الولايات المتحدة حول استعداد من واشنطن لتحسين العلاقات من طهران.

وقد تجاوزت تلك المؤشرات حدود التلميحات ودخلت مرحلة التصريح بوجود سياسة جديدة لدى ادارة الرئيس ريجان تجاه ايران. وتأتي هذه المؤشرات الواضحة في اعقاب اعلان ايران قبولها بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ القاضي بانهاء حرب الخليج.

ما هي دوافع كل من واشنطن وطهران لاستعادة العلاقات الأمريكية ـ الايرانية؟ وبأي سرعة يمكن ان تستعاد العلاقات؟.

في الأسابيع السابقة مباشرة لاعلان ايران موافقتها على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ القاضي بانهاء حرب الخليج، تحدث كبار المسؤولين الايرانيين، وخاصة رئيس البرلمان هاشمي رفسنجاني، عن أهمية العمل الدبلوماسي ن اجل اكتساب اصدقاء جدد لايران على الصعيد الدبلوماسي. وقد أقر رفسنجاني بأن ايران اخطأت بترك المجال الدبلوماسي مفتوحا للعراق واخذ يلمح الى ضرورة قيام ايران بالتأكيد على انها مازالت تترك السبيل مفتوحا لتسوية سلمية للحرب العراقية ـ الايرانية.

والترجمة التحليلية لأقوال رفسنجاني تلك هي انه ادرك ـ هو ومؤيدوه البارجماتيون بين القادة الايرانيين ـ انه لا بد من فك العزلة الدولية التي وضعت ايران نفسها فيها. وكان الدافع الرئيسي الذي اوصل رفسنجاني ومؤيديه الى تلك القناعة هو الانهيار العسكري والاقتصادي الذي بدأ وشيكا.

وكان اسقاط الطراد الحربي الأمريكي فنسنت لطائرة الركاب الايرانية في الخليج قبل اسابيع المناسبة الملائمة التي كان رفسنجاني ومؤيدوه ينتظرونها تمهيدا لاعلان قبول ايران بالقرار رقم ٥٩٨، بل ولمخاطبة الولايات المتحدة بصورة غير مباشرة.

منذ ان عززت الولايات المتحدة وجودها البحري في الخليج قبل حوالي عام اثر تكرر الاعتداءات الايرانية بالصواريخ والزوارق الحربية على السفن والناقلات المتجهة الى والمقلعة من الموانىء البحرية الخليجية، خاصة الكويتية، اعتبرت ايران ذلك الوجود البحري موجها ضدها.

وقد احتفظت الولايات المتحدة بقوة بحرية في منطقة الخليج منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولم يكن ذلك الوجود يثير انتباها كبيرا. ولكن، في اعقاب الاعتداءات الايرانية على حركة الملاحة وزيادة عدد قطع الاسطول الحربي الأمريكي الى ٢٧، اعتبرت ايران ذلك اخلالا بميزان القوى الاقليمي ضدها. وعندما اصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم ٥٩٨، وقفت موسكو، لاعتبارات خاصة بها، مؤيدة لمطالبة ايران بتقليص الوجود البحري الأمريكي في الخليج قبل اعلان ايران موافقتها على القرار.

في اليومين الماضيين كشف المسؤولون الأمريكيون النقاب عن أن الولايات المتحدة ابلغت ايران بأنها على استعداد لمناقشة قضية التقارب بين البلدين. واعطى جون وايتهيد، نائب وزير الخارجية الأمريكي، مؤشرا واضحا على السياسة الأمريكية الجديدة تجاه ايران عندما وصف قرار طهران قبول القرار رقم ٥٩٨ بأنه «انفراج كبير» من المرجح جدا ان يؤدي الى تحسين العلاقات بين البلدين.

وقال وايتهيد (في برنامج تلفزيوني بثته شبكة ايه.بي.سي): «لقد بعثنا لهم (الايرانيين) برسالة تهنئة منذ قبولهم بالقرار ٥٩٨ أوضحنا لهم فيها اننا نرحب بخطوتهم تلك كما أوضحنا استعدادنا للتعاون في تنفيذ قرارهم».

«انهم يعلمون اننا مستعدون لمزيد من الاتصالات اذا استطعنا التأكد من اننا نتعامل مع ناطقين مسؤولين باسم حكومتهم».

لقد كانت واشنطن تبحث منذ عدة عن مسؤول ايراني ذي نفوذ تستطيع ان تخاطبه. وبات واضحا بعد اعلان ايران قبولها بالقرار ٥٩٨ ان كفة رفسنجاني ومؤيديه قد رجحت، وان البراجماتيين من القادة الايرانيين قادرون على ـ بل وراغبون في ـ اجراء حوار.

وأكد نقطة وايتهيد تلك بصورة اوضح وزير الدفاع الأمريكي، فرانك كارلوتشي بقوله في برنامج اخباري تلفزيوني بثته شبكة «ان.بي.سي» يوم الأحد: «سنكون على استعداد للاجتماع بهم (الايرانيين) شريطة ان يعينوا شخصا بصورة رسمية للتحدث الينا».

وبينما أعرب مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة الجنرال فيرنون وولترز عن تفاؤله امس الأول بامكانية تطبيق وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية في غضون ما يتراوح بين اسبوع وعشرة ايام. فقد قال الوزير كارلوتشي في تصريحه التلفزيوني انه فور وقف اطلاق النار، فان الولايات المتحدة ستبدأ سحب قواتها البحرية الموجودة في منطقة الخليج، وستبدأ ايضا في اجراء حوار دبلوماسي مع طهران. وقال كارلوتشي:

«ليست لدينا رغبة في البقاء هناك لأي وقت اطول مما هو ضروري، لكننا سنحافظ دائما على وجود في الخليج». وأوضح كارلوتشي ان البحرية الأمريكية ستتوقف عندئذ عن اداء مهمة مرافقة السفن التجارية عبر الخليج.

يمكننا في ضوء هذه المؤشرات ان نستنتج ان سحب القوات البحرية الأمريكية الاضافية من الخليج سيبدأ عما قريب اذا ما استتب وقف اطلاق النار.

يوم ٨ يوليو (تموز)، أي قبل عشرة ايام من اعلان ايران قبولها بالقرار ٥٩٨، قال رفسنجاني في خطبة ألقاها في طهران مخاطبا اعضاء مجلس الأمن «هل انتم على استعداد لشجب وجود امريكا الابتزازي؟ هل انتم على استعداد لقول انه يجب على امريكا ان تترك الخليج حتى يمكن ان يعود السلام النسبي الى المنطقة؟».

ومن الواضح الآن ان واشنطن قد أعطته الأجوبة على تساؤلاته.

ولكن تبقى هناك قضيتان عالقتان بين واشنطن وطهران. هما الأموال الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة منذ سقوط الشاه، والرهائن الغربيون ومسألة الارهاب.

ومثلما اعتبر رفسنجاني في خطابه المشار اليه ان مأساة طائرة الركاب الايرانية لا يمكن فصلها عن قضية الحرب مع العراق، فقد ربط موضوع التعويضات الأمريكية لعائلات الركاب الذين قتلوا في الحادث بالأموال المجمدة التي تطالب بها الحكومة الأمريكية. إذ قال: «في محكمة (العدل الدولية) في لاهاي لا نتوقع ان يقدم الأمريكيون تعويضات بصورة طوعية. ان الأمريكيين مدينون لنا بأكثر من هذا. ان آلاف ملايين الدولارات من اموالنا مجمدة في امريكا الآن... اذا قدمتم (يا أمريكيين) تعويضات لايران يوما ما، فسيجب عليكم ان تدفعوا الشيء الكثير».

وقد يكون المدخل لتحسين العلاقات الأمريكية ـ الايرانية هو بحث مسألة الرهائن الغربيين الذين تحتجزهم جماعات لبنانية موالية لايران. ويوجد بين الرهائن الـ ١٨ المحتجزين في لبنان تسعة مواطنين امريكيين. ويوم الأحد قال الشيخ محمد حسين فضل الله، الزعيم الروحي لحزب الله اللبناني المؤيد لايران ان مشكلة الرهائن «بلغت درجة من التعقيد الى حد ان الجانب السياسي منها اصبح مرتبطا بجانبها الانساني».

ودعا الشيخ فضل الله الى حل مشكلة الرهائن بصورة موضوعية بحيث تكون نهايتها سعيدة بعدما اوشكت الحرب العراقية ـ الايرانية على الانتهاء. اما بقية الرهائن الغربيين فينتظر ان تكون قد تحسنت البوادر بالنسبة اليهم ايضا في ضوء مساعي ايران الدبلوماسية للخروج من عزلتها الدولية. وينطبق هذا بصورة خاصة على الرهائن البريطانيين في اعقاب تحقيق انفراج نسبي في العلاقات بين لندن وطهران بعد الاتفاق على مسألة مبنى سفارة كل منهما في الأخرى.

يبدو واضحا ان واشنطن تستعد منذ الآن، وتتحرك بسرعة، من اجل ترتيب علاقاتها مع ايران في فترة ما بعد حرب الخليج. وسيكون من المناسب لواشنطن ان يتم الانفراج مع طهران على نحو يخدم فرص انتخاب جورج بوش للرئاسة الأمريكية. وعلى اي حال فان بعض المراقبين الغربيين يعتقدون بأن استمرار وجود عدم الثقة بين بغداد وطهران في فترة ما بعد الحرب سيخدم مصالح الغرب سياسيا واقتصاديا.

واذا ما بدأت واشنطن سحب قطع اسطولها الاضافية من الخليج، وتمكنت من تأمين الافراج عن الرهائن، فان السبيل سيكون ممهدا لفتح صفحة علاقات جديدة مع طهران. ويبقى ان نرى تفاصيل أسس التفاهم الايراني ـ الأمريكي.

ومهما يكن من امر فان من ثوابت السياسة الأمريكية عدم السماح بانهيار ايران وتفتتها وضرورة المحافظة على وجود علاقات امريكية جيدة مع قوة اقليمية مهمة متاخمة للاتحاد السوفياتي.

إجراءات أردنية حاسمة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

١٩٦٨ الذي يعتبر القضية الفلسطينية قضية لاجئين فقط.

وقد حسم الطرفان «الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية» الامر في قمة الجزائر، واتفقا خلال لقائين مغلقين بين الملك حسين والسيد عرفات على الشروع بخطوات جديدة وعملية، وقد اطلع الجانبان القادة العرب على ما يمكن اتخاذه من قرارات وقد نالت اجماعهم بما في ذلك وضع اطر التحرك المستقبلي بما يكفل ابراز هوية الشعب الفلسطيني ممثلا بقيادة منظمة التحرير.

ومن ناحية اخرى صرح السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» لـ «الشرق الأوسط» بأن السيد عرفات سيزور العاصمة الأردنية في الاسبوع الاول من شهر اغسطس (آب) المقبل بعد انتهاء اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني التي ستعقد في العاصمة العراقية في اواخر الشهر الحالي وتستغرق بضعة ايام.

وأوضح السيد «ابو اياد» ان وفدا من اللجنة التنفيذية للمنظمة برئاسة السيد محمود عباس «ابو مازن» وعضوية كل من محمد ملحم وعبد الرزاق اليحيى المقيمين في عمان سيتولى التمهيد للزيارة.

ووصف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الزيارة بأنها ستتولى وضع صيغة مستقبلية للتعاون الأردني ـ الفلسطيني، تأخذ بعين الاعتبار التطورات الأخيرة في المنطقة والثورة الشعبية المستمرة لأهلنا في الأراضي المحتلة.

واكد المسؤول الفلسطيني على ان العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية جيدة ويجب ان لا يسودها التوتر على الاطلاق، وان التفهم من الجانبين هو الذي يجب ان يحكم منطق هذه العلاقات.

للسيد ياسر عرفات لزيارة الاردن، «واننا ننتظر ان تتم هذه الزيارة قريبا وترحب بالسيد عرفات في اي وقت في عمان لاجراء محادثات معه».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المحادثات الاردنية الفلسطينية المنتظرة، التي يمكن ان تجري بعد الاجراءات الاردنية، ستتركز على وضع «شروط جديدة لتفاهمهما وعملهما المشترك في المستقبل في اطار التحرك لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية».

ومن الاجراءات الاردنية المنتظرة فضلا عن حل مجلس النواب، الذي توقف تبعا له جلسات مجلس الاعيان، الاعلان عن تشكيل مجلس استشاري على غرار المجلس الذي كان قائما في السنوات ١٩٧٧ ـ ١٩٨٣ والذي كان يعين بناء على قرار ملكي وتمثل فيه مختلف الهيئات الشعبية والتجمعات النقابية والمهنية.

وامتنع الاردن منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية علم ١٩٦٧ عن اجراء اي انتخابات برلمانية وذلك بسبب استمرار الاحتلال وتعذر اجرائها في الضفة، وتخوفا من استغلال اسرائيل للوضع والاقدام على خطوات تكون لها انعكاساتها الخطيرة على مجمل اوضاع القضية الفلسطينية.

وظلت مسألة وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني تقابل بتحفظ في الاردن، وجرت محاولات عديدة لتصفية الامور العالقة في هذا الوضع، واتفقا لمرات على توحيد جهودهما لحل القضية الفلسطينية وصولا الى التسوية الشاملة في النزاع العربي الاسرائيلي، وكان آخر هذه المحاولات اتفاق عمان الموقع في ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥ الذي انهار بعد عام من ذلك التاريخ بسبب رفض منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بقرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن علم

لم يكن هناك بديل من قتل القمري

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

كما عثر فريق التحقيق على مجموعة كبيرة من شرائط الكاسيت بصوت الدكتور عمر عبد الرحمن التي تتحدث عن فكر التنظيم وامرت النيابة بتسليم المضبوطات من المفرقعات والقنابل البلاستيكية الى خبراء المعمل الجنائي الذين اجروا معاينة ثانية للشقة ومكان الحادث لتقديم تقرير بشأنها. وصور خبراء المعمل الجنائي الشقة ومكان الحادث بالصور الفوتوغرافية، ثم بشريط فيديو.

في الوقت نفسه استأنف فريق التحقيق في نيابة امن الدولة التحقيق حيث انتقل وكيل أول للنيابة الى البلوك رقم ٨ في مساكن «ايديال» الذي كان الهاربون يختبئون فيه وسأل اعضاؤه الجيران عن صاحب الشقة ومدى رؤيتهم للهاربين عند وصولهم للاختفاء فيها.

واستدعت النيابة افراد القوة التي هاجمت الوكر واستجوبتهم عن كيفية وقوع الحادث وشمل السؤال ضباطا من الامن المركزي ومباحث امن الدولة.

وشهدت محافظتا القاهرة والجيزة طوال ليلة امس وامس الاول تحركات امنية واكمنة لرجال الشرطة في جميع المحاور لفحص ركاب السيارات العابرة بحثا عن المتهمين الهاربين النيابة بصعوبة بالغة نظرا للتغير الذي حدث في ملامحه.

وانتقل احد وكلاء نيابة امن الدولة الى مشرحة النيابة حيث عاين الجثة وانتدب مدير مشرحة النيابة لتشريحها وبيان الاصابات التي حدثت بها وسبب الوفاة. وذكر الطبيب الشرعي في تقريره بعد تشريح الجثة ان الوفاة حدثت بسبب عيار ناري دخل من البطن واحدث تهتكا في الاحشاء البطنية وصاحبه نزيف دموي داخلي جسيم، واثبت في تقريره وجود فتحة خروج للعيار الناري من الظهر.

وفور انتهاء عملية التشريح نقلت الجثة في حراسة مشددة من قوات الشرطة الى مدافن اسرته في المجاورين بالدراسة.

وواصل فريق التحقيق من وكلاء نيابة امن الدولة العليا برئاسة عبد السميع شرف الدين واشراف المستشار رجائي العربي المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا تحقيقهم في الحادث بأن عاينوا الشقة وامروا بالتحفظ على المضبوطات التي عثر عليها عقب اقتحامها ومن اهمها كتب للدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد والمتهم الاول في محاكمات التنظيم عقب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات واعتقل عدة مرات خلال الاعوام الاخيرة للتحقيق معه بسبب استمرار نشاطه ومشاركته في كثير من الاحداث.

الملك الحسن الثاني يخترع جهازا طبيا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لجهاز طبي اخترعه وسجل براءة اختراعه باسمه في المغرب وأوروبا والولايات المتحدة.

واكد البيان ان اختراع العاهل المغربي هو عبارة عن جهاز يوفر للأطباء والباحثين في العلوم الطبية امكانية دراسة ومراقبة ونقل المعلومات عن مريض من بعد.

وقال ان الجهاز الذي اطلق عليه اسم «المرقار» مكون من نظام فيديو قائم على قاعدة تدور ذاتيا وتتخذ آليا الاتجاه الذي يأخذه المريض.

كما يضم مكبرا للصوت مرتبطا بجهاز بث يمكن ان يحمله المريض وينقل عبره الاحاسيس التي يشعر بها بالاضافة الى وسائل تشخيص وكشف مثل التخطيط الكهربائي للقلب وقياس الحرارة وحالة البشرة.

الأوساط العربية في لندن تتساءل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

القوى المؤيدة لاسرائيل.

وعلقت صحيفة «الجارديان» البريطانية على نقل ميلر الى وزارة الصحة بقولها ان هذا النقل «نكسة شخصية اخرى مع انها قد لا تكون (نكسة) قاضية. ويبدو ان المستر ميلر دفع ثمن ابداء رأيه بمثل تلك الصراحة، ومرات كثيرة، بشأن معاملة اسرائيل للفلسطينيين...».

وقد سألت «الشرق الأوسط» وزارة الخارجية البريطانية عن رأيها في ما قالته صحيفة «الجارديان» عن معنى نقل ميلر، فقال متحدث باسم الوزارة «ان الجارديان هي الصحيفة الوحيدة التي عبرت عن هذا الرأي، بينما الصحف الأخرى اعتبرت نقل مستر ميلر بمثابة ترقية له».

وأما الشخص الذي يخلف ميلر في منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية فهو وليام والدجريف الذي صاغ بضعة تشريعات في مجال الاسكان والضرائب البلدية.

اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة وفي شجبه لسياسة القمع والاعتقال التي تطبقها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين. وقد شن الصهاينة والمسؤولون الاسرائيليون المتطرفون حملة على ميلر خاصة بسبب مقارنته اسرائيل بنظام جنوب افريقيا العنصري. وكان نائب اسرائيلي من حزب ليكود يقوم بزيارة بريطانيا حاليا قد انتقد ميلر واتهمه بانه من «الدعائيين العرب».

وقد رد ميلر على تلك الانتقادات بغضب قائلا: ان اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، قال له ان الحكومة الاسرائيلية تنظر الى الضفة الغربية وقطاع غزة على انهما جزء من دولة اسرائيل «وهذا بالنسبة الى بريطانيا موقف غير مقبول».

وقالت صحيفة «ذي اندبيندانت» البريطانية ان ميلر، وهو محام انتخب عضوا في مجلس العموم عام ١٩٧٩ يعتبر من أقدر المتحدثين باسم حكومة المحافظين وانه «اثار جدلا بانتقاده الصريح للقمع الاسرائيلي للانتفاضة في الأراضي الفلسطينية المحتلة». وقالت الصحيفة انه «رغم الحساسية الدبلوماسية لتعليقاته خلال زيارة قام بها لاسرائيل، فان من الواضح انه احتفظ بثقة رئيسة الوزراء».

غير أن مراقبين في لندن يعتقدون ان من الممكن ان تكون رئيسة الوزراء البريطانية، التي تمثل دائرة فنشلي الانتخابية التي يشكل اليهود معظم الناخبين فيها، والتي تربطها صلات وثيقة بزعماء الطائفة اليهودية البريطانية، قد ارتأت ابعاد ميلر عن مسرح السياسة الخارجية بعد الضجة التي اثارها ضد اسرائيل في الرأي العام العالمي بتركيزه الأضواء على الممارسات الاسرائيلية العنصرية البشعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ونتيجة لضغوط من

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

حلقية..

ميشال ابو جوده

المعلوف وسكاف وبابكيان وابلغتيان

نائب سابق غير ماروني يقول ان مفتاح الصندوقة التي ستضع فيها اميركا اسم من تستقر عليه للرئاسة موجود مع النواب الارمن.

ويشرح فكرته بان النواب الارمن من حزب الطاشناق. وقيادة الطاشناق العليا موجودة في اميركا.

ولكنه يستدرك فيقول هذا لا يعني ان اميركا تقرر نيابة عن الطاشناق ونوابه بل قد يكون العكس هو الصحيح. اي ان تسال اميركا قيادة الطاشناق والنواب الارمن من يعتبرونه الاصلح فيقولون انه فلان.

ويشدد على فكرته ويقول انها معلومات منه ومن والده الذي كان نائبا.

الواقع ان اميركا، ككل دولة كبرى معنية بالرئاسة في لبنان، وسواء كانت فرنسا او بريطانيا او روسيا، تميل عادة الى سؤال «الاقليات المسيحية غير المارونية». وفي الطليعة الارمن والروم الكاثوليك. لانها تعتبر الطائفتين «حياديتين» تقولان الاسم الماروني، واحيانا اكثر من اسم، الذي يكون صاحبه الاقرب الى الطوائف الاسلامية في الدرجة الاولى، والاكثر شعبية بين الطوائف المسيحية غير المارونية في الدرجة الثانية، والاكثر «استحقاقا» و«استئهالا» في الطائفة المارونية في الدرجة الثالثة.

هكذا كان الرئيس الشيخ بشارة الخوري سنة ١٩٤٣ بالنسبة الى الرئيس اميل اده.

هكذا كان الرئيس كميل شمعون سنة ١٩٥٢ بالنسبة الى منافسه حميد فرنجيه.

هكذا كان اللواء فؤاد شهاب سنة ١٩٥٨ بالنسبة الى منافسه العميد ريمون اده.

هكذا كان الرئيس شارل حلو سنة ١٩٥٨ بين «الشهابيين»، عندما اختاره الرئيس شهاب وتبنى هذا الاختيار الرئيس رشيد كرامي.

هكذا كان الرئيس سليمان فرنجيه وكان ايضا منافسه الياس سركيس سنة ١٩٧٠. لذلك فرقت على صوت واحد لمصلحة الرئيس فرنجيه.

هكذا كان الرئيس الياس سركيس عندما انتخب بلا منافس سنة ١٩٧٦ قبل الموعد الدستوري.

هكذا كان الرئيس الشيخ امين الجميل سنة ١٩٨٢ عندما انسحب من الترشيح الرئيس كميل شمعون.

الاستثناء الوحيد كان الشيخ بشير الجميل. وقيل آنذاك انها سابقة غير مضمونة العواقب ان «تفرض» الطائفة المارونية مرشحا وحيدا. لذلك حاول الشيخ بشير الجميل «استلحاق» ذلك بمحاولة اظهار كثرة الوفود الشعبية الاسلامية التي زارته وهنأته.

لذلك اذا اجتمع نصري المعلوف وجوزف سكاف عن الكاثوليك وخاتشيك بابكيان والدكتور ابلغتيان عن الارمن، والاربعة نواب، وغربلوا الاسماء المرشحة على اساس القاعدة الثلاثية. اي ان يكون المرشح هو الاقرب الى الطوائف الاسلامية في الدرجة الاولى، والاكثر شعبية بين الطوائف المسيحية غير المارونية في الدرجة الثانية، والاكثر «استحقاقا» و«استئهالا» في الطائفة المارونية في الدرجة الثالثة.

هل ينتهي النواب الاربعة الى القول العميد ريمون اده؟

كثيرون، بعد استعراض الاسماء، يسارعون الى القول نعم.

ولكن الاكثرية الساحقة، والصامتة، تقول «ريمون اده ولكن».

وتحت «ولكن» تتدرج الصعوبات والعقبات. في طليعتها الصعوبات والعقبات التعجيزية التي يضعها العميد نفسه.

أولا: عقبة رفض المجيء الى لبنان قبل انتخابه.

ثانيا: عقبة رفض المجيء الى لبنان بعد انتخابه.

ثالثا: عقبة ربط قبوله الرئاسة بالموقف الاميركي، وبمواقف الدول العظمى، من بقاء لبنان وانسحاب اسرائيل من الجنوب.

رابعا: عقبة اكثرية الـ ٦٦ التي يشترطها لتنعقد الدورة الانتخابية الاولى.

خامسا: عقبة عدم السماح لبعض النواب من انصاره بالعمل له. مصرا على مسالة «الوحي» الذي ينزل على النواب في اللحظة الاخيرة.

ثم الصعوبات والعقبات الاخرى.

اسرائيل ترفضه.

سوريا لا تحبذه

اميركا غير متحمسة له.

الرئيس الجميل و«القوات اللبنانية» يضعون «فيتو» عليه لانهم يعتبرونه تصلميا.

من يختار في هذه الحال النواب الاربعة، على سبيل الافتراض، غير العميد اده.

اكثرية المرشحين الاخرين بدءا بالشيخ ميشال الخوري.

جنوة: السورية «زنوبيا» حاملة النفايات.. قنبلة موقوتة

روما ـ كونا : حذرت حركة الخضر الايطالية في رسالة رسمية بعثت بها الى عمدة مدينة جنوة من ان حمولة السفينة السورية «زنوبيا» المتوقفة منذ شهرين عند ميناء جنوة وتحتوي على نفايات صناعية سامة تعتبر «قنبلة كيماوية موقوتة ومعرضة للانفجار في اي لحظة».

الفريق الدولي في طهران ومجاهدين خلق تحرر مدينتين

اليوم ذروة التحرك الدبلوماسي في الأمم المتحدة دي كويلار يجمع عزيز وولايتي وجهاً لوجه



اعضاء الفريق الدولي لدى وصولهم الى طهران

لندن ـ نيويورك ـ العواصم ـ «الشرق الاوسط»:

بدات جبهات القتال بين العراق وايران تميل الى الهدوء المشوب بالحذر مع مواصلة القوات العراقية استكمال انسحابها من الاراضي الايرانية، وتزامن ذلك مع «تسخين» الحركة الدبلوماسية على صعيد دولي تكون قمتها اليوم مع بدء محادثات خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مع وزيري خارجيتي البلدين المتحاربين طارق عزيز (العراق) وعلي اكبر ولايتي (ايران)، ومع مجمل هذه التطورات اعلنت حركة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة ان قواتها استولت على مدينتين هما كارانـد واسلام اباد وذلك في هجوم رئيسي باتجاه مدينة كرمنشاه في غرب ايران التي ادعت ان القوات العراقية هي التي شنت الهجوم.

وليلة البارحة وصل الى نيويورك السيد طارق عزيز للمشاركة في المحادثات التي تبدأ اليوم في الامم المتحدة لاحلال السلام بين العراق وايران التي كان وزير خارجيتها قد وصل الى هناك يوم الاثنين الماضي.

وصرح عزيز لدى مغادرته ان هدف العراق من هذه المحادثات هو «الوصول سريعا الى اتفاق كامل حول تطبيق القرار ٥٩٨» الصادر عن مجلس الامن، ومن ثم حول بداية احلال سلام شامل ودائم مما يستوجب اجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين برعاية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وأشار الى ان رفض ايران للمفاوضات المباشرة يعني عمليا رفض مبدأ السلام الشامل والدائم بين العراق وايران. وأضاف ان «اتفاقا لوقف اطلاق النار يخضع لاتفاق شامل عبر مفاوضات مباشرة بين البلدين حول تطبيق ٥٩٨».

المندوب البرازيلي، ورئيس مجلس الامن باولو نوجويرا ـ باتيسيا صرح امس بقوله ان الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن يعملان الان على امل وقف لاطلاق النار في غضون ١٠ ايام.

والتقى وزير الخارجية الايراني امس مع دي كويلار الذي يعتزم الاجتماع مع الجانبين اليوم.

وكان دي كويلار يعتزم اجراء محادثات منفصلة مع الجانبين، ولكنه قال ان من المناسب عقد اجتماع مباشر، وقد اقترح العراق اجراء محادثات مباشرة ولكن ايران قالت انها غير مستعدة بعد لاجراء محادثات مباشرة.

وأكد العراق مجددا امس انه يريد سلاما شاملا ومشرفا ودائما لنزاعه مع ايران.

وجدد مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة السيد عصمت كتاني في حديث صحافي متلفز دعوات بلاده الداعية لتحقيق سلام شامل ودائم ومشرف مع ايران، وأضاف ان جميع القوات العراقية التي كانت قد دخلت مدن قصر شيرين وسربيل زهاب وكيلان غرب وسوما وصالح اباد وقصبات وكولات وسوني وامير اباد لاعتبارات عسكرية ستنسحب الى الاراضي العراقية.

واعلن ناطق عسكري عراقي امس ان القوات المسلحة انسحبت قبل ظهر امس من مدينتي كيلان غرب وصالح اباد الايرانيتين.

وصرح الناطق لوكالة الانباء العراقية ان هذا الانسحاب تم تنفيذا لبيان القيادة العامة للقوات المسلحة الذي صدر امس الاول في بغداد وأكد عزم القوات العراقية الانسحاب من المدن الايرانية التي احتلتها اخيرا.

وبينما تتصاعد التحركات الدبلوماسية، اعلنت حركة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة امس ان قواتها حررت مدينتين من خلال هجومها باتجاه مدينة كرمنشاه في غرب ايران، وادعت ايران ان القوات العراقية هي التي شنت الهجوم.

وقد نفى وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم امس الادعاءات الايرانية.

● ووصل الى طهران فجر امس فريق تابع للامم المتحدة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام لبحث سبل تنفيذ وقف اطلاق النار. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رئيس الفريق اللفتنانت ـ جنرال مارست فادست قوله انه سيقدم تقريرا الى دي كويلار في غضون ١٠ ايام من بدء مهمته في طهران.

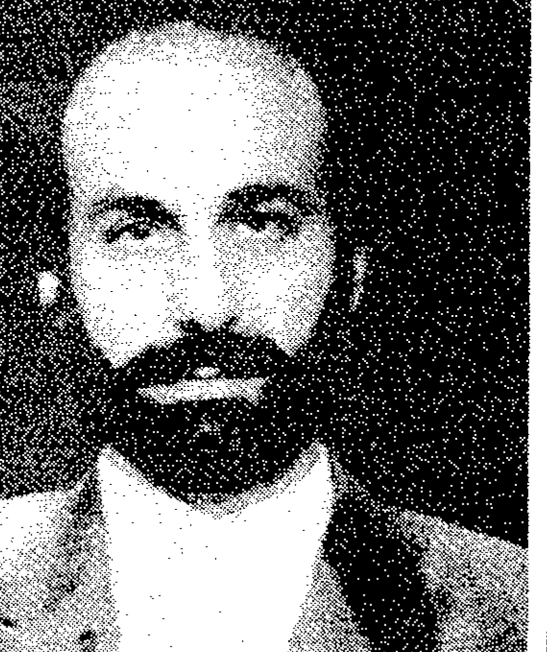
والتقى الفريق الدولي مع عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين الايرانيين.

● الى ذلك قالت مصادر دبلوماسية امس ان استعداد ايران الواضح لانهاء الحرب مع العراق زاد من آمال قرب اطلاق سراح ١٨ اجنبيا محتجزين رهائن في لبنان وقال الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس الاول انه مستعد لاجراء محادثات مع ايران بشأن تلك المسالة.

وقال الرئيس ريجان في رد على سؤال لصحافي في البيت الابيض «اذا كانوا راغبين وعلى استعداد للتحدث فقد حان الوقت».

ويوجد تسعة امريكيين من بين الرهائن الذين يعتقد ان حزب الله وجماعة «الجهاد الاسلامي» هم الذين يحتجزونهم.





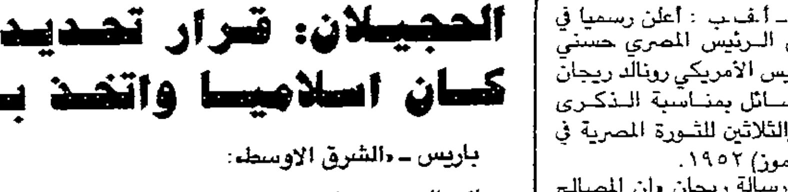
نقلت وكالة اسوشييتدبرس هذه الصورة لمندوب العراق في الامم المتحدة عصمت كتاني ونظيره الايراني محمد جعفر محلاتي لدى ظهورهما ليلة امس على شاشة احدى محطات التلفزة في نيويورك.

ريجان يهنىء مصر بذكرى ٢٣ يوليو

القاهرة ـ أ ف ب : أعلن رسميا في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الأمريكي رونالد ريجان تبادلا الرسائل بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين للثورة المصرية في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢.

وجاء في رسالة ريجان «ان المصالح المشتركة والقيم التي نشاركها سويا تعزز العلاقة الخاصة القائمة بين مصر والولايات المتحدة. فلنعمل سويا على تقوية اواصر هذه العلاقة والحفاظ عليها ونواصل تعاوننا الوثيق نحو اقرار السلام والاستقرار والرخاء الاقتصادي في الشرق الأوسط».

وقال مبارك في رسالة الرد: «اننا من جانبنا لا نألو جهدا من اجل دعم وتعزيز العلاقات الخاصة والمميزة القائمة بين بلدينا الصديقين.



في احاديث لاذاعات عالمية:

الحجيلان: قرار تحديد الحجاج كان اسلاميا واتخذ بالاجماع

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

اكد السيد جميل الحجيلان سفير المملكة العربية السعودية لدى فرنسا ان تحديد عدد الحجاج هذا العام تأسيسا على عدد سكان كل دولة اسلامية لم يكن قرارا سعوديا بل كان قرارا اسلاميا اتخذته واجمعت عليه الدول الاسلامية في مؤتمر وزراء خارجيتها المنعقد في العاصمة الاردنية في مطلع العام الحالي.

وشرح السفير الحجيلان في ثلاث مقابلات اذاعية الاسباب الموجبة لضرورة هذا التحديد الذي اقتضته مشاريع التوسعة والانشاء التي يجري تنفيذها في الحرمين الشريفين وفي المشاعر المقدسة، وان ايران هي التي منعت الـ ٤٥ الف حاج من مواطنيها مستغلة هذا الامر لاسباب سياسية داخلية.

وقال بأنه منذ ان شرع الله الحج ركنا من اركان الاسلام لم يتعرض الحج لمحاولات الفوضى والتخريب كما تعرض له من قبل نظام الحكم في ايران.

ولا يملك اي حاكم من الحكام المسلمين ان يمنع مسلما من اداء فريضة ركن من اركان الاسلام، كما حصل في اصرار المسؤولين عن الثورة الايرانية على منع الخمسة واربعين الف حاج ايراني الذين اعلنت المملكة العربية السعودية عن ترحيبها بهم.

وحول سؤال عما تراه المملكة العربية السعودية في التهديدات التي اطلقها نظام الحكم في ايران بالانتقام، اجاب السفير لقد اعتدنا على مثل هذه التهديدات ونحن لا نخشى احدا لاننا لا نضمر اية نوايا عدوانية ضد كائن من كان، اما اذا ابتلينا بالعدوان على بلادنا وعلى مقدساتنا فاننا سندافع عن انفسنا بكل وسيلة.

اما ما اذاعه راديو طهران في الآونة الاخيرة من اخبار نقلتها وكالات الانباء وادعى فيها قيام مظاهرات نظمها بعض المسلمين من الحجاج غير الايرانيين اجاب السفير بقوله ان الحكم في طهران يحاول جاهدا التشويش على قدسية الحج وراحة الحجيج بالاكاذيب التي يحاول اشاعتها عبر اذاعاته. فهناك المئات من الآلاف من المسلمين المتواجدين في المشاعر المقدسة وهم خير شاهد على حسن سير الامور في الحجيج.

اما بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية ومدى جدية ايران في قبولها لوقف اطلاق النار، قال السفير الحجيلان: ان بلادي قد اعربت عن ارتياحها لقبول ايران قرار مجلس الامن وان موقف المملكة العربية السعودية هذا، هو تعبير عن موقفها الثابت وامتداد لسياستها ازاء هذه الحرب التي بذلت لايقافها كل ما في وسعها من جهود. وعلى اي حال فان هذه الحرب المميتة المدمرة التي انهكت اقتصاد البلدين المتحاربين وألحقت الآلام والفواجع بشعبيهما لا بد ان تترك آثارها لحين من الزمن سواء على الصعيد النفسي او على صعيد المناورات السياسية. ويجب ان تبذل كافة الجهود المخلصة لمساعدة الطرفين ايران والعراق على تحقيق السلام.

والاذاعات التي اجرت المقابلات مع السفير السعودي هي اذاعة «اوروبا رقم ١» يوم الاربعاء ٦ ذو الحجة ١٤٠٨ هجرية والثانية هي اذاعة «مونتريال» في كندا وجرت هاتفيا يوم الجمعة الماضي، اما الثالثة فهي مع اذاعة «فرانس انتير» وتم بثها على الهواء مباشرة.

نائب وزير الدفاع الاثيوبي في الصومال لتنفيذ اتفاقية السلام

مقديشيو ـ ق.ن.ا : وصل الى مقديشيو امس الجنرال ا. ميسن ابروكال نائب وزير الدفاع الاثيوبي على راس وفد حكومي في زيارة للصومال تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الصوماليين تتعلق باعداد الترتيبات الخاصة بتنفيذ باقي بنود اتفاقية السلام المبرمة بين الدولتين ولاسيما البند المتعلق بتبادل اسرى الحرب.

وسيستقبل الرئيس الصومالي محمد سياد بري الجنرال ابروكال والوفد المرافق له ليسلمه رسالة من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلامريام.

من ناحية اخرى، عقد محافظو الاقاليم الحدودية في كل من الصومال واثيوبيا اجتماعا في مدينة دوسماري وبحثوا سبل تدعيم التعاون الامني بين الدولتين في المناطق الحدودية.

شن رجال المقاومة اللبنانية فجر امس هجوما بالقذائف الصاروخية والاسلحة الآلية ضد مواقع جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل. واعترفت اذاعة «صوت الامل» الناطقة بلسان الجيش العميل بالهجوم مشيرة الى انه استهدف موقعا في «تومات نيحا» في منطقة جزين التي تعتبر اكبر مدينة مسيحية فيما يسمى «الحزام الامني» وقد رد الجيش العميل على الهجوم بقصف بلدتي ميدون وعين التينة شرق سهل البقاع. وفي الصورة العميل اللواء انطوان لحد يتحدث لعدد من اركانه في احد المواقع في جنوب لبنان.

فكرة

مصطفى أمين

صارح الرئيس حسني مبارك الشعب بحقائق مزعجة عن الحالة الاقتصادية وارتفاع الاسعار والكارثة التي تنتظرنا بسبب زيادة عدد السكان، وهذه هي السياسة الرشيدة في الدولة المتحضرة انتهى العصر الذي كانت مهمة الحاكم ان يضحك على الشعب ويخدعه ويجعله يعيش على خرافة النصر وهو مهزوم، ويتكلم عن الرخاء والشعب جائع، ويفاخر بالحرية وعشرات الالوف من المواطنين في اعماق السجون.

لم تعد الشعوب قاصرة، في حاجة الى اوصياء عليها، ولم يعد الشعب يقبل ان ينام كطفل ساذج يصدق الاكاذيب والخرافات ولم تعد تخدعه الطبول والزمور ومواكب الغزاة الفاتحين على صفحات الصحف والاذاعات والتلفزيون!

اننا لن ننسى يوم قيل لنا ان حرب اليمن لم تكلفنا الا ايراد مصنع واحد من الالف مصنع التي انشأناها. ثم تبين انها كلفتنا مليون دولار كل يوم لمدة عدة سنوات! غير الوف الشباب الجنود والضباط الذين فقدناهم!

ولن ننسى يوم قيل لنا ان السد العالي سيجعل فاتورة الكهرباء التي ندفعها كل شهر لن تزيد على خمس مليمات! واذا بنا ندفع الان ارقاما خيالية في فاتورة الكهرباء! وقيل لنا سننتج كل طعامنا فاذا بنا نشتري ستين في المائة منه من الخارج.

واكثر ما يؤلم الشعوب ان تكتشف انها كانت «مغفلة»، وانها عاشت في اكذوبة كبرى وان اموالها نهبت من الذين كانت مهمتهم حراسة الاموال. وان ذهبهم الذي كان هو الغطاء الوحيد للجنيه المصري بيع سرا لانفاقه في حرب اليمن، وان ما كان يذاع عن ارباح المصانع الكبرى كان ارقاما وهمية، وان الخسائر كانت تزور لتتحول الى ارباح. واننا لم نعرف اننا فتحنا خليج العقبة للسفن الاسرائيلية الا بعد تصريحنا للسفن الاسرائيلية بالمرور بأحد عشر عاما!

صحيح ان الحقائق التي تعلن اليوم تصدم الشعب، وخير للامة ان تعرف الحقيقة كاملة بدلا من ان تعيش في اكاذيب متصلة، وانتصارات مزعومة ثم تصحو فجأة على الحقيقة المفزعة البشعة فيتمثلها اليأس والقنوط.

معرفتنا الحقيقة في كل شيء سوف تزيد صمودنا وتقوي ايماننا، وتجعلنا على استعداد لاستقبال الشدائد. ولقد كان تنبيه الشعب الى خطر الجفاف دليلا على احترام الشعب وعلى الثقة به. اما اخفاء هذا النبأ الخطير فقد كان يدل على احتقار هذه الامة وعدم الثقة بها والشعوب لا تثق الا بمن يثق بها، ولا تطمئن الا للذين يطمئنون اليها.

وعندما جاءت الانباء تبشر بالفيضان، فرح الناس في زمن قلت فيه افراحهم وزادت ماتمهم واحزانهم.. وحمدوا الله ان للكنانة ربا يحميها، وكان نشر الحقيقة هو الذي ايقظ النائمين ونبه الغافلين.

اننا لا نريد ان نحلم بالرخاء وانما نريد ان نصنع الرخاء!

فالذين يعملون ويشقون ويكافحون هم وحدهم الذين يحققون الاحلام!

الشخصيات الاسلامية العالمية المشاركة في موسم الحج تواصل تأييدها للاجراءات السعودية وتندد بايران

منى ـ واس : اثنى عدد من الشخصيات الاسلامية التي تؤدي حج هذا العام على جهود المملكة العربية السعودية في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين. واشاروا الى الخدمات الكبيرة التي تقدمها لحجاج بيت الله الحرام بمختلف جنسياتهم وسهرها على راحتهم من اجل تادية فريضتهم بيسر وطمأنينة.

فقد وصف وزير العدل ورئيس بعثة حج موريتانيا الشيخ محمد سالم ولد الامين جهود المملكة لخدمة ضيوف الرحمن بانها جهود جبارة.. وقال انها هيأت وذللت الصعاب بالنسبة للحجاج سواء تعلق الامر بالطرق او بالصحة او بالمياه او الانارة الى غير ذلك من الامور الاساسية والضرورية للحجاج.

وقال وزير العدل الموريتاني ان قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية بتحديد نسب الحجاج لكل دولة اسلامية كان اكثر القرارات الدولية مصداقية وحكمة مشيرا الى موافقة جميع الدول الاسلامية على القرار باستثناء ايران، وأكد ان تنفيذ هذا القرار مسؤولية العالم الاسلامي كله.

واعرب وزير الاوقاف في الجمهورية العربية السورية عبد الحميد طرابلس عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ولشعب وحكومة المملكة على الرعاية الكريمة والمتابعة الدقيقة لكل ما يسر على حجاج بيت الله الحرام اداء مناسكهم.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية أن كل مسلم ادى حج هذا العام يشعر بالغبطة والسرور وهو يرى الخدمات الجليلة التي تقدمها المملكة لضيوف الرحمن سواء في مكة المكرمة او المشاعر المقدسة.

وأوضح ان مناسبة الحج فرصة اسلامية لتوحيد صفوف المسلمين وجعلهم كتلة واحدة يشد بعضها من ازر بعض.

ونقل وزير الاوقاف السوري تحيات سورية رئيسا وحكومة وشعبا للمملكة ملكا وحكومة وشعبا.

ووصف الندوة الاسلامية الكبرى التي نظمتها وزارة الحج والاوقاف في منى مساء امس الاول بانها ذات قيمة عالمية كبرى وتوضح الكثير من النقاط.

وأكد رئيس دار الافتاء ورئيس مجلس علماء باكستان الشيخ محمد عبد القادر ازاد ان الخدمات التي يقدمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لضيوف الرحمن لم يسبق لها مثيل طوال التاريخ.

وقال ان مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ساهم في نشر كتاب الله سبحانه وتعالى بين المسلمين وهو احدى الخدمات الاسلامية المتواصلة التي يقدمها خادم الحرمين الشريفين لابناء الامة الاسلامية.

وجدد الشيخ محمد عبد القادر ازاد استنكار المسلمين للفتنة التي قام بها في مكة المكرمة اعوان نظام طهران خلال موسم حج العام الماضي.

وقال ان مجلس علماء باكستان شدد في العديد من المؤتمرات الاسلامية على اهمية مواجهة الفتنة الخمينية وفضحها وتبيين زيفها.

ونوه مسؤولان تونسيان بالخدمات التي توفرها حكومة خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام ليؤدوا مناسك الحج في سهولة ويسر.

وقال رئيس بعثة الحج التونسية الصادق بالحاج ان من حج هذا العام لاحظ بنفسه الجو الامن الذي وفرته المملكة لراحة الحجاج وتيسير حجهم.

واعرب عن شكره وتقديره لحكومة المملكة على ما تقدمه من جهود وخدمات لضيوف الرحمن حتى يؤدوا نسكهم في راحة وهدوء واطمئنان.

بعد منعه من دخول بيت ساحور

تصاعد المواجهة بين الجيش الاسرائيلي وقنصل بلجيكا بالقدس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : تصاعدت حدة المواجهة الكلامية بين الجيش الاسرائيلي وقنصل بلجيكا في القدس العربية المحتلة، اثر الحادث التي تعرض له في الاسبوع الماضي من قبل جنود اسرائيليين فيما كان متجها الى بلدة بيت ساحور. وفي ذلك الحادث حال الجنود دون دخوله المدينة بعد احتجاجه عليهم لتوقيفهم شابا فلسطينيا امام حائط وكان معصوب العينين ومكبل اليدين تحت حراسة ٣ جنود مدججين بالرشاشات.

وأمس قال الضابط الاسرائيلي المكلف بالتحقيق في الحادث ان القنصل البلجيكي روجيه دو وولف اتخذ موقفا فظا ومشينا لا يليق بالبلد الذي يمثله، وأضاف في تقرير قدمه للقائد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية ان اي تقصير لم يسجل في حق الجنود.

ومن جهته طلب قائد المنطقة الوسطى الجنرال عمرام ميتزناع الى وزارة الخارجية الاسرائيلية الاحتجاج رسميا على تصرف القنصل البلجيكي.

واتهم جنود اسرائيليون في مركز الادارة العسكرية الاسرائيلية في بيت لحم في جنوب الضفة الغربية حيث توجه دو وولف القنصل بانه بصق باتجاههم وبانه شتمهم. وقد رفض دو وولف هذه الصيغة في رواية الحادثة مع اعترافه بان حادثا وقع بالفعل.

ولدى سؤاله من قبل وكالة «فرانس برس» اعلن دو وولف عن دهشته الكبيرة لتقرير الجيش الاسرائيلي ووصفه بانه «مجموعة تلفيقات».

وأوضح القنصل «يبدو الامر غريبا ان يجري تحقيق حول المسالة دون ان يتم الاستماع الى قنصل بلجيكا العام او الي شخصيا لشرح ما حصل».

وأضاف «فوجئت ايضا بالتطورات الاخيرة لهذه القضية اذ ان القنصل البلجيكي العام قدم احتجاجا شفهيا لدى رئيس دائرة البروتوكول في وزارة الخارجية الاسرائيلية وان الحادث بدا منتهيا».

وسبق للقنصل ان اكد انه توجه الى مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية في بيت لحم من اجل الحصول على تصريح يخوله الدخول الى بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية والتي يسري فيها قرار منع التجول. وبعد حصوله على التصريح اشار دو وولف الى انه شاهد فلسطينيا امام الحائط معصوب العينين ومكبل اليدين خلف ظهره يقوم ثلاثة جنود اسرائيليين على حراسته.

وأوضح «ان هذا المنظر صدمني ووجهت نظرة لوم نحو العسكريين. فاقترب احدهم مني وتحدث الي بلهجة عدائية باللغة العبرية. وفهمت من لهجته انه يسألني اذا لم اكن مسرورا».

ممارسات إرهابية صهيونية جديدة لارغام الفلسطينيين على إنهاء انتفاضتهم

نقلت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا مسهبا عن الأوضاع المتردية في الأراضي العربية المحتلة استشهدت فيه بشكل خاص بالأوضاع في بلدة بيت امّر الى الجنوب من مدينة الخليل. ومما جاء فيه:

المئات من ثمار البرقوق والخوخ اصبحت عفنة على اشجارها في هذه القرية العربية الواقعة الى الجنوب من مدينة القدس لأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ترفض السماح للمزارعين ببيعها.

ويقول احد وجهاء القرية ان هذا الحظر سيكلف مزارعيها اكثر من خمسة ملايين دولار. الا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقول ان هذه الخطوة وخطوات اخرى مماثلة لها في مختلف انحاء الضفة الغربية تهدف الى «ارسال رسالة الى جميع ارجاء الضفة» التي دخلت انتفاضتها شهرها الثامن.

اغلاق المدارس

وفي الاسبوع الماضي اغلق المسؤولون الاسرائيليون المدارس الابتدائية والثانوية في المنطقة. اما الجامعات فهي مغلقة منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وفي انحاء اخرى من البلاد تعمل المصانع والورشات بقدرة لا تتجاوز خمسين بالمائة من قدرتها العادية. كما ان المتاجر والحوانيت لا تفتح ابوابها الا لمدة ثلاث ساعات في اليوم. اما مشاريع التنمية المختلفة فهي مجمدة كليا. والمرضى العرب الذين يسمح لهم بدخول مستشفيات في اسرائيل مثلا اصبح عددهم اقل من ثلث ما كان عليه. ويجب على الذين يدخلون تلك المستشفيات ان يدفعوا مائة وخمسين دولارا في اليوم.

شهداء الانتفاضة

وانتقل مراسل «واشنطن بوست» جلين فرانكل للحديث عن عدد القتلى الذين يسقطون في الانتفاضة فقال انه رغم انخفاض العدد لمدة بسيطة فان الاسبوع الماضي شهد ارتفاعا في عدد القتلى في الضفة الغربية وقطاع غزة. كذلك تصاعد الصراع الاقتصادي وأخذت مستويات المعيشة تتدهور والمشقات التي يعاني منها الفلسطينيون تزداد حدة. وباختصار فان التجارة المحلية والزراعة والصناعة والتجارة الخارجية والتعليم والصحة والسفر ـ وكل العناصر التي تؤلف معا ما يعرف بنوعية الحياة ـ اصبحت تئن تحت الحصار الاسرائيلي.

ونسبت الصحيفة الى ميرون بنفنستي الذي وصفته بأنه عالم اجتماع اسرائيلي قوله: «ان نوعية الحياة من نواح عديدة هي أسوأ ضحايا الانتفاضة». وهو يقول ان مجمل الانتاج المحلي للأراضي العربية المحتلة انخفض بنسبة ٢٥ بالمائة منذ بدء الانتفاضة. ولكن الفلسطينيين قرروا في انتفاضتهم بناء احساسهم بالوحدة والاكتفاء والاعتماد الذاتيين، وتحدي الاحتلال كما يتمثل في الاضرابات.

العصيان

كذلك يواصل الفلسطينيون رفض دفع الضرائب الاسرائيلية مما ادى حتى الآن الى خفض عائدات اسرائيل من الأراضي المحتلة الى النصف. وقد لجأت سلطات الاحتلال ردا على ذلك بزيادة المشقات والمعاناة التي يتعرض لها الفلسطينيون.

ولكن هناك ايضا جروح اوقعها الاحتلال الاسرائيلي بممارساته المنسقة الرامية الى فرض السيطرة الاسرائيلية على المنطقة من خلال العقوبات الاقتصادية الجماعية وغير ذلك من الخطوات التي تهدف الى مواجهة الانتفاضة.

من ذلك ان القادة العسكريين في مختلف المناطق يقطعون خطوط الهاتف ويفرضون قيودا شديدة على سفر الفلسطينيين وتنقلهم ويمنعون دخول المواد الغذائية او الأموال الى الاراضي المحتلة.

غارات ضريبية

ومن احدث الممارسات الاسرائيلية عملية «الغارات الضريبية». اذ ان جنود الاحتلال يطوقون مدينة او قرية ويمنعون الدخول اليها او الخروج منها قبيل الفجر ثم يبدأون في الاغارة على البيوت واحدا بعد الآخر ليصادروا بطاقات الهوية. ثم يأمرون السكان بالتوجه الى المدرسة المحلية حيث يسلم فريق جمع الضرائب الاسرائيلي لهم فواتير تطالبهم بدفع مبالغ وأخرى تعلمهم بالمبالغ التي سيدفعونها فيما بعد. كما يلجأ جيش الاحتلال خلال ذلك الى مصادرة كل مختلف الأجهزة الكهربائية كالثلاجات والغسالات وأجهزة التلفزيون والأشياء القيمة الأخرى والسيارات من كل من يقاوم رفض دفع الضريبة.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي امريكي قوله: «ان هذه الممارسات الاسرائيلية لا تهدف الى التأثير في الافراد وانما في المجتمعات ككل. والوضع الآن متباين كليا عما كان عليه قبل عام فقط عندما كان الكل منهمكا في جهد عام لتحسين نوعية الحياة والبحث عن طرق جديدة لتخفيف عبء الاحتلال عن الفلسطينيين».

وأعادت الصحيفة الى الأذهان ان بعض الدول الغربية ومنها الولايات المتحدة بالاضافة الى اسرائيل والأردن سعوا الى تحسين نوعية حياة سكان الأراضي المحتلة كما تحدث شمعون بيريز آنذاك عن «مشروع مارشال» للمنطقة بداية بالضفة وقطاع غزة، ثم قالت ان هذا الوضع كله تغير الآن.

وعادت الصحيفة الى قرية بيت امّر فقالت: ان هذه القرية تشكل مثالا واضحا على كل ذلك. فالجيش الاسرائيلي يقول انها مصدر دائم لرمي جنود الاحتلال بالحجارة. فهي تقع على الطريق الرئيسي بين القدس والخليل. ووقعت اشتباكات عنيفة بين الجنود والسكان قتل فيها العديد من شباب القرية التي تخضع لسيطرة لجنة شعبية للانتفاضة.

وهكذا استدعت قوات الاحتلال عشرات من مزارعي القرية الى مقر الحكم العسكري في الخليل وأبلغتهم انها لن تسمح لهم بأي رخص لتصدير منتجاتهم الى غزة او الأردن او تل ابيب. وهكذا فان ثمانين بالمائة من منتجاتهم الزراعية تعفنت. وقد ادى ذلك مع خطوات اخرى الى فقدان القرية تسعين بالمائة من مصدر دخلها. والمأساة هي ان المزارع يعمل احد عشر شهرا انتظارا لشهر واحد يبيع فيه ثماره. ولكن الممارسات الاسرائيلية الأخيرة تحرمه من ذلك.

تكاليف باهظة

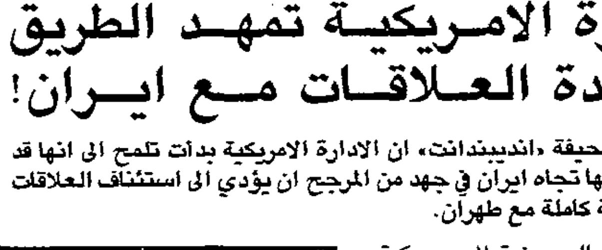
وقالت الصحيفة ان دراسة خاصة اجرتها السفارة الامريكية في اسرائيل تشير الى ان الانتفاضة الفلسطينية تكلف اسرائيل اكثر من مائة وعشرين مليون دولار في الشهر في النفقات العسكرية بالاضافة الى حوالي اربعين مليون دولار من العائدات الضائعة من مصادر كالسياحة مثلا. وفوق ذلك هناك انخفاض عام في النمو الاقتصادي نتيجة الانتفاضة بنسبة اثنين بالمائة.

اما بالنسبة للفلسطينيين فان معاناتهم مستمرة ومشقاتهم في تصاعد. ولكن احساسهم يلخصه احد الصيادلة من مدينة بيت ساحور عندما يقول: «لقد خسرت اكثر من نصف دخلي.. فليكن كذلك. اذ ان علي ان احمل على كتفي اكثر قدر استطيعه لكي احسن حياة ابنائي. فأنا أؤمن بالمستقبل وأنا أؤمن ايضا انه يجب ان يعيش ابنائي احرارا. فاذا كان ذلك يعني ان اضحي الآن فانني سأواصل التضحية».

«واشنطن بوست»

الادارة الامريكية تمهد الطريق لاعادة العلاقات مع ايران!

ذكرت صحيفة «انديبندانت» ان الادارة الامريكية بدأت تلمح الى انها قد تغير سياستها تجاه ايران في جهد من المرجح ان يؤدي الى استئناف العلاقات الدبلوماسية كاملة مع طهران.



كارلوتشي

والترز

واشارت الصحيفة الى معركة دبلوماسية جرت بين ايران والعراق على شاشات التلفزيون الامريكي. اذ ان برنامج «واجه الأمة» الذي يذيعه تلفزيون (ايه بي سي) اوضح بجلاء مدى المصاعب التي لاتزال تقف في وجه اجراء المفاوضات من اجل انهاء حرب الخليج. كما ان النقاش خلال البرنامج اظهر كيف ان القرار الايراني بقبول وقف اطلاق النار كان مفاجأة للجميع.

شاشة واحدة

ومع ان المندوب العراقي والمندوب الايراني تحدثا من استوديوهين مختلفين في التلفزيون فان صورهما كانت على الشاشة نفسها. وقد عرض كل منهما وجهات نظر بلاده بقوة.

ثم جاءت مقابلات منفصلة أخرى مع ثلاثة من كبار مسؤولي الادارة الامريكية وهم وزير الدفاع فرانك كارلوتشي والمندوب الامريكي الدائم في الأمم المتحدة الجنرال فيرنون والترز ونائب وزير الخارجية جون وايتهيد. وقد تحدث هؤلاء الثلاثة عن مسألة العلاقات الامريكية ـ الايرانية ووجود سبع وعشرين سفينة حربية امريكية في الخليج.

اتجاه جديد

وقالت الصحيفة ان وايتهيد اعطى اوضح دليل حتى الآن على الاتجاه الجديد للسياسة الامريكية نحو ايران عندما وصف قرار طهران قبول قرار مجلس الأمن الدولي لوقف اطلاق النار دون شروط بأنه «تقدم رئيسي كبير» يحتمل جدا ان يؤدي الى تحسين العلاقات بين واشنطن وطهران.

وتعتقد الصحيفة ان التطورات الأخيرة على ارض المعركة تجعل امكانية تحقيق اتفاق بالتفاوض على وقف اطلاق النار اصعب منالا الآن، الا ان الامين العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار حاول من جديد ان يرسخ سلطته. اذ انه وحده سيقرر الموعد المحدد لبدء عملية وقف اطلاق النار وانسحاب القوات وتبادل الأسرى والتحقيق في أسباب الحرب.

كذلك دعا دي كويلار الذي امضى الآن حوالي ثماني سنوات وهو يتحمل الاحباط من كلا طرفي الصراع الى وجوب وقف القتال الأخير بينما تجري محادثات السلام في نيويورك. وأعرب عن أمله في بدء مفاوضاته يوم الاربعاء او الخميس مع الطرفين وأن تكون الأعمال الحربية قد توقفت بحلول ذلك الوقت.

اسئلة عدائية

وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان المواجهة التلفزيونية كانت بين جواد زريف الدبلوماسي الايراني والسفير العراقي عصمت كتانة. وأشارت الصحيفة الى ان الاسئلة التي وجهها الصحفيون الامريكيون الى كتانة كانت عدائية ولكنه رد عليها جميعا وقال ان ايران تسير على طريق صدام مع العالم المتمدن بأكمله.

«انديبندانت»

مغزى قرار جورباتشوف سحب القوات السوفياتية من المجر

تحت عنوان «امل لبودابست» علقت الصحيفة الألمانية «سودويتشة تسايتونج» على الاخبار الواردة عن عزم الاتحاد السوفياتي سحب قواته من المجر فقالت: ان الحديث لازال يدور في كل من بودابست وواشنطن في وقت واحد حول هذا الانسحاب. ورغم تضارب الأخبار المستمدة من القيادة السياسية والعسكرية في موسكو حول هذا الانسحاب فان وجود القوات السوفياتية في المجر، على العكس مما هو عليه الحال في تشيكوسلوفاكيا، لم يعد له اي مبرر. فالمجر لا تحدها اي دولة من دول حلف الأطلسي ولهذا فليس من الضروري المباشرة بانسحاب القوات السوفياتية كجزء من اتفاق لسحب القوات بين حلف الأطلسي وحلف وارسو.

كما ان جورباتشوف الذي يشجع على استمرار الخطوات الاصلاحية في المجر، لا يحتاج لوجود قوات عسكرية سوفياتية هناك كي يمنع مثل هذه الاصلاحات مثلا.

وتشير واشنطن الى ان سحب القوات السوفياتية من المجر لن يؤثر في ميزان القوى في اوروبا. والأكيد ان حلف الأطلسي لا يستطيع ان يقدم مثل هذا التنازل، الا ان هذه الخطوة السوفياتية جديرة بأن تشجع دول حلف الأطلسي على المضي قدما في طريق الوصول الى اتفاقات مع حلف وارسو لفرض نزع السلاح بالنسبة للأسلحة التقليدية والكيميائية والصواريخ المتوسطة المدى والحاملة للقنابل النووية.

«سودويتشة تسايتونج»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغى خبر محلي واحد على العناوين الرئيسية لمعظم الصحف البريطانية وهو التعديل الوزاري الذي اجرته رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر على حكومتها. ووصفت «التايمز» التعديل الوزاري بأنه كان مفاجأة بينما قالت «الجارديان» ان التعديل يعطي ثاتشر هدفين جديدين.

● وقد نشرت كل الصحف تفصيلات التعديل الوزاري الذي اشتمل على نقل ديفيد ميلور وزير الدولة البريطاني من وزارة الخارجية الى وزارة الصحة. وتعتقد الصحف ان الوزراء الذين ابلوا بلاء حسنا في اداء مهامهم السابقة مثل ميلور نقلوا الى مناصب اعلى لأنها حساسة.

● وبلغ من اهتمام الصحف بأنباء التعديل الوزاري انه لم يرد من الأخبار الخارجية على الصفحات الأولى سوى النزر اليسير. من ذلك متابعة تطورات حرب الخليج على الصعيدين العسكري والدبلوماسي، والاتصالات التي بدأت بين السوق الاوروبية المشتركة والاتحاد السوفياتي لبحث امكانات التعاون الاقتصادي بين الطرفين.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد أولت اهتمامها الأول للتطورات الدبلوماسية في الصراع بين ايران والعراق. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان الأمم المتحدة تتوقع ان تحدد موعدا رسميا لسريان مفعول وقف اطلاق النار خلال عشرة ايام.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن الأمين العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار قوله انه سيجتمع على انفراد الى كل من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي والعراقي طارق عزيز في نيويورك لبحث التفصيلات.

● واهتمت الصحف الامريكية ومن بينها «نيويورك تايمز» بأخبار كمبوديا فقالت ان محادثات بدأت دون اي تحضير او شروط مسبقة او رسميات بين الفئات المتناحرة في كمبوديا قرب العاصمة الاندونيسية جاكارتا. ويحضر هذه المحادثات التي ترمي الى حل ازمة البلاد فيتنام التي كانت قد غزت البلاد قبل عشر سنوات.

● ونقلت «وول ستريت جورنال» التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ودعا فيها الى وجوب اجراء تغييرات في السياسة الخارجية السوفياتية لأنها الآن خاضعة لتأثير ما وصفه بعيوب الماضي. كما دعا الى وجوب تقليل المواجهة بين الشرق والغرب.

● الا ان صحيفة «واشنطن بوست» نشرت على صدر صفحتها الأولى تحليلا خاصا عن الضفة الغربية المحتلة، نقلته عنها «هيرالد تريبيون» عنوانا رئيسيا. وركزت الصحيفة فيه على الاثر الذي تركته الانتفاضة الفلسطينية على حياة الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«ازمة في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وباكستان»، «دي كويلار يحاول تذليل العقبات التي تعترض تنفيذ قرار وقف النار»، «ازمة اقتصادية خانقة في ايران».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«الحرب بين العراق وايران مستمرة وكذلك جهود الأمم المتحدة لتنفيذ قرار وقف اطلاق النار»، «استمرار الاتصالات لتأمين اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية في المهلة الدستورية»، «دوكاكيس يعزز شعبيته وجورج بوش يستعد للجولة الحاسمة».



جانب من مظاهرة معادية للقواعد الامريكية امام البرلمان الفلبيني

الفلبين تعلق المحادثات حول القواعد الأمريكية بسبب خلافات حول قيمة التعويضات المطلوبة

مانيلا ـ ر: قالت مصادر رسمية امس ان مسؤولين فلبينيين قطعوا محادثات حول مستقبل قاعدتين امريكيتين في البلاد بعد خلافات حادة على المدفوعات.

وقال بيان مشترك صدر عن المفاوضين الامريكيين والفلبينيين: ان هناك خلافا ملموسا حول قضية التعويض ونتيجة لذلك اتجهت لجنة الفلبين الى تعليق المحادثات.

وقالت جوانيتا اماتونج عضو الفريق الفلبيني الى المحادثات للصحفيين ان مانيلا طلبت اكثر من مليار دولار كتعويض سنوي حتى عام ١٩٩١ عندما ينتهي اتفاق بشأن قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيك البحرية.

وقال ان وزير الخارجية راؤول مانجلابوس فضل التعليق لأجل غير مسمى للمحادثات لأن العرض الامريكي للتعويض اقل بكثير من توقعات الفلبين.

ونقلت اماتونج عن مانجلابوس قوله ان المفاوضين الامريكيين برئاسة السفير نيكولاس بلات يريدون ان يشملوا ايرادات البضائع الفلبينية والرواتب التي تدفع الى العمال الفلبينيين الذين يعملون في القاعدتين في صفقة التعويض.

وقالت اماتونج وهي مسؤولة في الدائرة المالية ان استئناف المحادثات يرتبط بعرض افضل من اللجنة الامريكية. ولم تعط تفاصيل عن العرض الامريكي.

في الوقت نفسه وصفت مسؤولة بالسفارة الامريكية في مانيلا التعليق بأنه مجرد قطع مؤقت.

وقالت السيدة ماري كارلين يتس الناطقة في السفارة الامريكية: كما حصل عدة مرات في الماضي حصل انقطاع مؤقت في المحادثات. ونتوقع استئناف المحادثات في وقت قريب ولا نعتبر ان المحادثات معلقة.

وقالت يتس: ان عمليات قطع مؤقتة من هذا النوع تحصل من وقت الى آخر وخصوصا عندما يحتاج طرف الى وقت للنظر في اقتراح من الآخر.

وقال دبلوماسيون مقربون من المحادثات ان المفاوضين الامريكيين قدموا اقتراحا جديدا قال الجانب الفلبيني انه سيدرسه.

وفي واشنطن قال ناطق باسم وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة لن تعطي اي تعليق فوري على وقف المحادثات.

ولم تكن البضائع والخدمات من ضمن الاتفاقات السابقة. ويعمل اكثر من ٦٨ الف فلبيني في القاعدتين.

المجاهدون الافغان على وشك استكمال السيطرة على قندهار

كويتا (باكستان) ـ ا.ف.ب: نقل عن عدد من القادة الاقليميين للمقاومة ان المجاهدين الأفغان الذين يهاجمون حاليا المدينة الافغانية الثانية قندهار تقدموا من الضاحية نحو وسط المدينة في حين ان بعض العناصر اصبح على بعد ٥٠٠ متر من السوق المحلي.

وذكر مولا مالانج احد اهم قادة المجاهدين (ينتمي الى حزب اسلامي بزعامة خالص في مناطق قندهار وهيلماند وزابول جنوب شرق افغانستان) ان المعارك تنتقل الآن من الضاحية الى وسط قندهار.

واضاف مالانج منذ ايام عدة في كويتا (عاصمة بالوشستان جنوب غرب باكستان على بعد ٥٠ كلم من منطقة قندهار جنوب شرق افغانستان) ان لواء سوفياتيا انسحب اخيرا من قندهار مؤكدا المعلومات التي كان اعلنها مسؤول اقليمي من حزب اتحاد اسلامي بزعامة رسول سياف.

واعتبر متخصص في هذه المنطقة شبه الصحراوية في جنوب افغانستان ان مغادرة القوات السوفياتية تتم ببطء لكنها بدأت.

وأوضح عبد الوالي المسؤول العسكري للجبهة الوطنية الاسلامية ان المجاهدين هم على بعد ٥٠٠ متر من السوق المحلي واذا ما انسحب الروس فاننا نستطيع ان نسيطر على المدينة في خلال اسابيع عدة. وأعرب عن امتعاضه ازاء عدم وجود وسائل دفاعية مضادة للطيران لديه وبخاصة صواريخ ستينجر المضادة للطائرات.

على صعيد آخر صرح دبلوماسي غربي في اسلام اباد امس بأن المجاهدين الافغان اطلقوا على كابول ١٧٠ صاروخا في الاسبوع الماضي منها ٦٠ صاروخا في يوم واحد واصابوا السفارة الفرنسية اصابة مباشرة.

ولم يصب احد بجروح خطرة عندما سقط الصاروخ في السفارة يوم السبت الماضي في ما وصفه الدبلوماسي بأنه اعنف قصف وقع في اشهر عديدة. وكاد صاروخ آخر يصيب السفارة الامريكية.

الخارجية الامريكية تنفي شائعات بعودة القوات السوفياتية لافغانستان

واشنطن ـ ق.ن.ا: نفت وزارة الخارجية الامريكية وجود اية مؤشرات او معلومات لديها تدل على ان الاتحاد السوفياتي يقوم حاليا باعادة قواته الى افغانستان.

وذكر متحدث باسم الوزارة ان بلاده تصدق ما صرح به رئيس اركان القوات المسلحة السوفياتية مؤخرا من ان الانسحاب السوفياتي من افغانستان مستمر بشكل طبيعي.

مشاكل تهدد بتأجيل اطلاق مكوك الفضاء الامريكي

راس كانافيرال (فلادلفيا) ـ ر: تأجل اختبار المحركات الرئيسية لمكوك الفضاء الامريكي ديسكفري مرة اخرى بعد ان فشل فنيون في الالتزام بانتهاء مهلة العد التنازلي.

وواصل مهندسو ادارة الطيران والفضاء القومية (ناسا) مناقشة ما اذا كان يلزم اصلاح تسرب غاز في جهاز المناورة المداري قبل اطلاق المكوك.

وتضاءلت احتمالات اطلاق المكوك في ايلول سبتمبر المقبل بعد ان كان مقررا في الاصل ان يطلق في منتصف فصل الصيف بينما يعمل الفنيون لتجاوز احدث نكسة في محاولات استئناف تنفيذ برنامج رحلات الفضاء الامريكية التي تحمل ادميين.

وتأخر اختبار الاطلاق المقرر اجراؤه على محركات المكوك الرئيسية الثلاثة يوما واحدا الى ٣١ تموز يوليو الحالي بعد ان فشل الفنيون في الانتهاء من العمل في محرك خلفي في الوقت المناسب. وقد تأجل بالفعل الاختبار الذي كان مقررا له في الاصل ٢٥ يوليو (تموز) الحالي عدة مرات.

ويتضمن العد التنازلي تجربة للتزويد بالوقود يجب ان تسبق تشغيل المحركات للاستعداد للرحلة حيث يتم اشعال المحركات الرئيسية وتشغيلها لمدة ٢٠ ثانية. ويجب ان يجتاز المكوك اختبار الاطلاق قبل ان يعلن عن انه جاهز لاول مهمة في الفضاء يشترك فيها ادميون منذ انفجار المكوك تشالنجر في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ الذي قتل فيه افراد الطاقم السبعة.



رئيس وزراء كمبوتشيا هون سن لدى وصوله امس إلى مقر المحادثات بقصر الرئاسة الأندونيسي

فيتنام:

نزع سلاح الخمير الحمر ضروري للتسوية في كمبوتشيا

بوجور (اندونيسيا) ـ ر: في انتزاع للانتباه في محادثات السلام الكمبوتشية طالبت فيتنام ورئيس وزراء فنومبينه هون سين بانهاء الدعم الخارجي للخمير الحمر ونزع سلاح القوات التابعة لهم.

وقال وزير الخارجية الفيتنامي نجوين كو ثاتش في خطاب وزع على الصحفيين يوم الثلاثاء ان تسوية للنزاع الكمبوتشي لا يمكن ان تتحقق دون ازالة قيادة الخمير الحمر برئاسة بول بوت وما وصفه برفض قواتهم المسلحة.

وقال ثاتش يجب ان نحاول جهدنا لجعل هذا الاجتماع غير الرسمي فاتحة جيدة لعملية السلام في كمبوتشيا وفي جنوب شرق اسيا.

وتقول فيتنام التي غزت جارتها كمبوتشيا في اواخر عام ١٩٧٨ للاطاحة بالخمير الحمر الذين يتزعمهم بول بوت المدعوم من الصين انهم كانوا مسؤولين عن وفاة مئات الالوف خلال حكم الارهاب الذي استمر حوالي اربع سنوات.

وبحثت الاطراف المتنازعة في كمبوتشيا في خطة السلام لفنومبينه وفي صيغ منافسة لانهاء سفك الدماء.

ويمثل الخمير الحمر في المحادثات التي تشرف عليها اندونيسيا رئيسهم خيو سامفان.

وقال هون سين رئيس وزراء الحكومة التي اقامتها فيتنام مقدما خطته ان قيادة بول بوت يجب ازالتها ويجب انهاء المساعدة الخارجية للمتمردين الذين يقدر عددهم بحوالي ٣٥ الف رجل.

البرازيل تدعو لاخلاء جنوب الاطلسي من السلاح النووي

ريو دي جانيرو ـ ر: بدأت البرازيل محاولة جديدة لتوحيد بلدان منطقة جنوب الاطلسي ضد وجود الاسلحة النووية في المنطقة.

ويبدأ مندوبون من ٢٢ دولة لها سواحل على المحيط الاطلسي يوم الاثنين خمسة ايام من المحادثات لمناقشة سبل تنفيذ قرار الامم المتحدة لعام ١٩٨٦ بتحويل منطقة جنوب الاطلسي الى «منطقة سلام وتعاون».

والدولة الوحيدة التي لم توجه اليها دعوة لحضور المحادثات هي جنوب افريقيا.

وقال وزير الخارجية البرازيلي روبيرتو دي ابريو سودري ان المنطقة لن تشهد السلام دون انهاء سياسة العزل العنصري التي تتبعها جنوب افريقيا ومنح ناميبيا حريتها وازالة الاسلحة النووية من جنوب الاطلسي.

شجون

عماد الدين أديب

قانون اللعبة!

هل تعرفون أسوأ ما فعل الخميني في عقل العرب والمسلمين؟

لقد خلط هذا الرجل عدة مفاهيم ومعان ليس لها علاقة ببعضها البعض.

لقد حرك الخميني مشاعر التوتر في المنطقة وكأنها حرب عربية ـ فارسية جديدة!

وحرك الخميني مشاعر ليست صحيحة حول عداء بين السنة والشيعة.

وحرك الخميني مشاعر في لبنان بين فريق من الشيعة وفريق آخر من نفس المذهب.

وحرك الخميني مشاعر غريبة تنتظر وتتربص للاسلام والعرب بأي حركة خاطئة لتقلل من مكانتهم وصورتهم.

نحن لسنا ضد ايران، ولسنا ضد الشيعة، ولكننا ضد الفكر الخميني.

وللأسف الشديد يقع البعض منا في منزلق ان يستدرج في شعور قومي او تعصب فكري وهو لا يدري انه بذلك يساهم في اللعبة الكبرى التي تستهدف تقسيم المنطقة الى دويلات والدويلات الى عناصر، والعناصر الى طوائف والطوائف الى فرق، والفرق الى عائلات والعائلات الى افراد!

ان وطنا عربيا موحدا له سياسة اقتصادية ومجلس دفاع مشترك وموقف دولي موحد هو الخطر الاكبر لاعداء هذه الامة.

ان امة اسلامية واحدة تدرك المعنى الحقيقي والعلمي لعبارة لا اله الا الله محمد رسول الله، وتطبقه هو امر لا تقبل به، بل لن تسمح به الدول العظمى.

من هنا يجب ان نفهم ان وجود الفكر الخميني في المنطقة كان ضد مصالحنا وكان ومازال يخدم المصالح الاجنبية.

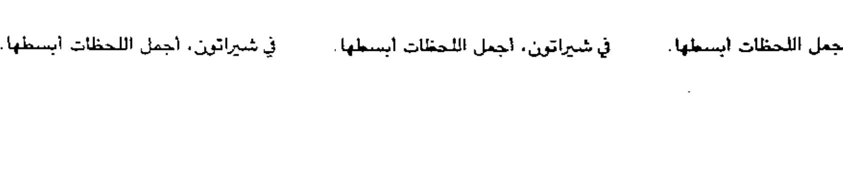
وكلما حضر اي منا ندوة او مؤتمرا دوليا وتحدث عن قوة الاسلام والصحوة الاسلامية انبرى لنا احدهم يقول لنا: هل تريدون تطبيق اسلام مثل اسلام الخميني؟

وبذلك يقتل اخونا القضية من اللحظة الاولى!

وحينما نتحدث عن القومية العربية والعالم العربي الموحد، يفتحون لنا ملف لبنان ويقولون لنا: اي عروبة تتحدثون عنها وانتم تقتلون بعضكم البعض منذ ١٣ عاما!

وحينما تحدثهم عن الاجراءات القمعية التي يقوم بها العدو الاسرائيلي تجاه اهلنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة، يضحكون ضحكة شيطانية ويتساءلون: كم عربيا قتل برصاص عربي مقابل عدد العرب الذين قتلوا برصاص اسرائيلي؟

تلك هي اللعبة.



في شيراتون، أجمل اللحظات ابسطها.

حلاوة خدمتنا ... حتى المطار

عندما نزلت عائلة سعودية في شيراتون لقضاء اجازتها، استمتع اطفال العائلة بصواني الحلوى الخاصة التي نقدمها كهدايا في غرف النوم. وعندما حان موعد العودة الى الوطن طلب الوالد من شيراتون تزويد اطفاله بثلاث صوانٍ من الحلوى الحائزة على اعجابهم.

ويوم الرحيل إتصل الوالد من المطار بشيراتون ليُعلمنا أن الأطفال يبكون لأنهم نسوا الحلوى في الغرفة. ولما كان من الضروري التصرف بسرعة قبل إقلاع الطائرة، إستقل المدير المناوب فورًا سيارة ليموزين سريعة الى المطار ثم هرول عند وصوله نحو موظفي الأمن وهو يحمل صواني الحلوى ليوضح لهم دقة الموقف الطارئ.

وبالفعل، سُمح له بالدخول الى قاعة المسافرين ليسلم الحلوى الثمينة الى أصحابها الفرحين.

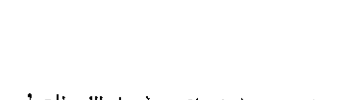
وبعد ساعات، تلقينا في شيراتون مكالمة دولية من رب العائلة ليشكرنا بالنيابة عن العائلة كلها على خدمتنا الممتازة وضيافتنا الفريدة وليُعلمنا أن العائلة قد قررت أن تعود في المستقبل القريب الى شيراتون بالذات حيث يصدق قولنا "أجمل اللحظات أبسطها".

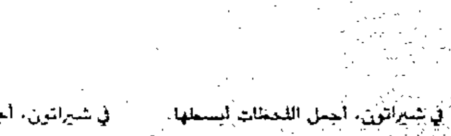
Sheraton
The hospitality people of
ITT



أبوظبي ودبي. القاهرة (الجيزة والجزيرة وهليوبوليس) والاسكندرية والاقصر والغردقة ورحلات الاقصر ـ اسوان عبر نهر النيل. المنامة، البحرين. البصرة وبغداد. الرياض والطائف والمدينة المنورة. دمشق. الحمامات. الدوحة. الكويت. صنعاء. مسقط. الحقوق محفوظة لشيراتون كوربوريشن ١٩٨٨.







خادم الحرمين الشريفين في كلمة صريحة لضباط القوات المسلحة والحرس والأمن

سنلبي احتياجاتنا الدفاعية من أي مكان ونحن نشتري أسلحة لا مبادئ

لا نريد أن ندخل مع إيران في مشكلة ولكنهم خرجوا عن كل الأعراف

قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان المملكة العربية السعودية لن تكون دولة معتدية بيد انها لا تسمح لاحد ان يعتدي على شبر من اراضيها. واكد خادم الحرمين الشريفين في كلمة ارتجلها حينما استقبل مساء يوم الاحد الماضي في القصر الملكي بمنى قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني وقوى الامن الداخلي اكد على ان المملكة قوية بالله ثم بايمانها برب العزة والجلال واعتمادها على ابنائها.

وشدد حفظه الله على ان المملكة لا يمكن ان تسمح لدولة ما ان تستغل موقفا معينا لابراز امور معينة لها رغبة هي فيها. واشار الى ان ايران ادخلت في السنوات الماضية مفاهيم غيرت من العقيدة الاسلامية وحولتها الى مفاهيم سياسية موضحا بان كثيرا من العلماء المسلمين شجبوا هذه الامور التي تخرج عن نطاق ما بينه الله عز وجل في محكم كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من واجبات الحج.

وشرح خادم الحرمين الشريفين في كلمته باسهاب كامل كل الشطط الذي اخذ النظام الايراني يمارسه ومن اخطره تخطيه لحدود الله حينما ادخل متفجرات الى المملكة في حج عام ١٤٠٦هـ وعندما اعتدى ذلك النظام على مكة المكرمة ودعا لاجتياح بيت الله الحرام في حج العام الماضي ١٤٠٧هـ وفي ما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين.

اعتدنا في مثل هذه الايام من كل سنة ان نلتقي بقادة قواتنا العسكرية قادة الحرس الوطني وقادة الجيش وقادة الامن العام.

وليس لدي شيء يمكن ان اتطرق اليه في هذا اللقاء اكثر من ان التقي مع اخواني في مثل هذه الايام الحرجة التي اعرفها تماما عندما كنت وزيرا للداخلية من قبل.

بيد ان تلك السنوات يمكن ان تختلف اختلافا كليا عن السنوات القليلة الماضية ربما ما يقارب السبع سنوات.

لقد اختلفت المفاهيم واختلفت المقاصد والغايات من اداء الحج. لقد سبقني الكثيرون من علماء المسلمين سواء كانوا في هذه البلاد او في المجتمعات الاسلامية المنتشرة في مشارق الارض ومغاربها وكذلك زعماء الامة الاسلامية سبقوني وقالوا كلمتهم الواضحة الصريحة فيما حدث العام الماضي ثم تتالت هذه الكلمات واحدة بعد الاخرى من جميع المجتمعات الاسلامية في جميع انحاء الارض.

واعتقد ان الامر كان واضحا.. اذ ليس المقصود فقط هو مساعدة المملكة العربية السعودية ولكن ما صدر كان عن اقتناع المجتمع الاسلامي قادة وعلماء وشعوبا وجمعيات اسلامية حتى في بعض البلدان غير الاسلامية بان المملكة العربية السعودية ادت واجباتها التي فرضها الله عليها.

وقد يكون عن غير المستحسن ان اعدد ما قامت به الدولة منذ عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله حتى الآن لانه واجب مطلوب منا ان نؤديه حكومة وعسكريين ومدنيين ولا شك ان شعب المملكة العربية السعودية يمثل هذه الفئات كلها.

لقد شرف الله هذه البلاد واهلها ان جعلنا في خدمة الاسلام والمسلمين وفي خدمة بيت الله الحرام في مكة المكرمة ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وكذا خدمة المشاعر المقدسة في هذه الاماكن التي يؤمها المسلمون في كل سنة.

وكلنا يعلم ويعرف انه لم تكن هناك مشكلات الا مشكلات تنظيمية تتعلق بالطرق وتنظيم امور الحجيج بالنسبة الى قدومهم اذا كان من الجو او من البر او من البحر وتوزيع وتنظيم وترتيب السكنى وخروجهم من مكة الى منى والى عرفات ومنها الى مزدلفة عودة الى منى ثم الى مكة ثم الى المدينة المنورة.

ولكن مع مزيد الاسف ففي السنوات القريبة الماضية دخلت علينا مفاهيم من دولة مسلمة وهي جارة بطبيعة الحال ولا يستطيع الانسان الا ان يقول انها دولة مسلمة وجارة ارادت بشكل او باخر ان تغير مفاهيم العقيدة الاسلامية الى مفاهيم اخرى، مفاهيم سياسية.

والحديث في مثل هذا الامر شارك فيه كثير من العلماء سواء كانوا في هذه البلاد او في بلدان اخرى اذ انهم شجبوا الامور التي تخرج عن نطاق العقيدة الاسلامية وعن ما بينه رب العزة والجلال في محكم كتابه وعن ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم من واجبات الحج.

ولاشك ان اجتماع المسلمين في الاماكن المقدسة في مثل هذه الايام امور مستحبة للنفوس. ولا يمكن ان يسمح لدولة ما ان تستغل موقفا معينا لابراز امور معينة لها رغبة هي فيها. والله يعلم ثم الحاضرون وعلى راسهم الامير عبدالله بن عبد العزيز وجميع الاخوة اعضاء مجلس الوزراء وقادة القوات العسكرية على مختلف رتبهم ان المملكة العربية السعودية عملت المستحيل حتى تقف الامور عند حد معين.

ولقد وجدنا في كثير من الاحيان اشياء لا نستطيع ان نقول عنها انها اهانة فقط ولكنها تعد وتخط للحدود وهي حدود الله. كما اننا تحملنا الكثير وليس هذا ناتجا عن ظرف معين او عدم مقدرة او عدم ادراك ولكنه كان ناتجا عن شيء واحد اذ كنا نقول.. لعل وعسى ان يفهم الطرف الاخر المنطق والمعقول.

هذا كان دأب المملكة العربية السعودية في السنوات الست الماضية.. ولكننا لم نرد ان تبرز دولة اسلامية شطت عن المنطق الاسلامي الا بعد ان احدثت شططا لا يمكن تلافيه.

ففي السنة ما قبل الماضية، حج عام ١٤٠٦هـ، ادخلت ايران عشرات الشنط الملأى بالمتفجرات.. كان ذلك صباح يوم الجمعة الثالث من شهر ذي الحجة عام ١٤٠٦هـ.

ماذا تريد ايران بعشرات الشنط المليئة بالمتفجرات والتي كلنا رايناها وشاهدنا ان كيلو واحد وضع في سيارتين فحولهما في ثوان الى كتل من رماد.

هل استقدمت ايران سجادا لبيت الله الحرام ومسجد نبيه؟ لقد حاولنا ان نعالج الامر وتدخل من تدخل من بعض زعماء المسلمين بانه ما دامت المملكة العربية السعودية تحملت الشيء الكثير فان هذا يمكن ان يكون اخر المطاف وقالوا.. ان تسامح المملكة العربية السعودية معروف وطلبوا انه ما دام وجد الاعتراف وثبت الامر بشكل قاطع فان هذا قد يجوز ان ينهي الامر ومن ثم توضع الامور في الاطار الصحيح.

ولقد قبلنا هذا على مضض والله يعلم انا لا نريد في لحظات معينة وفي يوم معين ان نزعج المسلمين في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة وفي الاماكن المخصصة لتجمع الحجيج.

وبعد ان تم اخذ الاعترافات المتكاملة بان الذي سلم المتفجرات للحجاج الايرانيين هم رجال حرس الثورة في ايران فان الانسان يقول.. لماذا يحدث هذا الشيء، وماذا بيننا وبين ايران. وماذا تريد ايران منا وماذا نريد منها؟

المفهوم والواضح اننا لا نريد منها شيئا كما انها هي لا تريد منا شيئا.. والذي يعرف ايران او اطلع على خارطة ايران يدرك انها بلد اذا ارادت ان تكون غنية عن اي بلد اخر ففي امكانها ذلك لاسباب عديدة.. فلديها البترول ولديها المعادن ولديها الانهار والاراضي الزراعية ولديها الشعب الكافي.

اذا ماذا تريد من دول الخليج العربي وعلى رأسها العراق.

اعود فاقول.. ان المملكة العربية السعودية والمسؤولين فيها حاولوا المستحيل ان نصل الى حل والحل هو ان نكتفي شرهم وان لا يتمادوا فيما يعملون اعتقادا منا بانه عندما يظهر الامر ويتضح فان الانسان يقف عند حد معين.

ليس بيننا وبين ايران قتال ولا اوجدنا مشكلات بيننا وبين ايران وانما القتال الدائر بين ايران والعراق هو مع دولة اعتدت على العراق.

فماذا يمكن ان يعمل العراق اكثر من ان يدافع عن نفسه؟ واعتقد ان الاخوة سمعوا ويسمعون ما يقوله زعماء ايران منذ ان بدأت الحرب الايرانية العراقية حتى دخل زعماء ايران في ترتيبات وتنظيمات معينة في حكام دول الخليج.

ففي حج العام الفائت حدث ما حدث فوق ارادتنا نحن ولكن ليس فوق ارادة رب العزة والجلال لانه انتقم لارادته في النهاية. لقد كان الامر لا يعدو ان وزير الحج والاوقاف لديه تعليمات معينة اذا كانت الامور في حدود نطاق معين او تعبير ينحصر في العبادة فليس هناك مانع لتسيير الامور بشكل يمكن ان يكون مقبولا نوعا ما ولو انه ما كان يجب ولكن لظروف معينة.

لقد فوجيء المجتمع السعودي وفوجئت وزارة الحج والاوقاف وفوجئت وزارة الداخلية وفوجئت انا والامير عبد الله بن عبد العزيز بان الحدث كان كبيرا اذ انه في لحظات وصل التجمع الى اكثر من خمسة وسبعين الفا لان الحجيج الايراني كان العام الماضي حوالي ١٥٥ الفا او ١٦٠ الفا.

وسارت المسيرة التي كلنا رايناها وشاهدناها في التلفزيون حتى ان وكيل وزارة الحج اعترضهم وقال لهم.. ان هذا الامر زاد عن حده.

ثم اتضح ان المقصود ليس فقط حمل الصور الضخمة لزعماء ايران وانما ظهرت كلمات ليس لها اساس في العقيدة الاسلامية.

لقد اريد ان ينتهي الامر عند حد معين ولكن الامر تطور الى درجة ان المسألة تجاوزت مسيرة شارع الى ان اصبحت دعوة لاجتياح بيت الله الحرام.

حتى تلك اللحظات لم يكن لرجال الامن اي دور الا دور المحافظة على الامن وكانوا بعيدين عن الايرانيين وبعيدين عن المواطنين والحجاج الذين كانوا واقفين.. لقد كان رجال الامن واقفين في الشوارع لحفظ الامن فقط لا غير.

احداث عنف همجية

عندما سمع اي مواطن او حاج كان يقف في ذلك الوقت ان المسألة تعدت حدود ابراز اشخاص الى احتلال الحرم المكي اصبح ضبط النفس صعبا جدا.. لم يستطع الانسان ان يضبط نفسه في مثل هذه الظروف سواء بالنسبة الى المواطن السعودي او للحاج المسلم الذي اتى للحج.

عندما حصلت الاشتباكات بين المواطنين وبين المتظاهرين الايرانيين التي ادت الى العنف وشاهدنا في التلفزيون كيف خلع الايرانيون الملابس التي كانوا يرتدونها لتظهر ملابس حراس الثورة رجالا ونساء وكانوا مسلحين باسلحة مثل السيوف ومعهم مواد كيماوية في جوالين صغيرة فاعتدوا بحرق ما تناولته ايديهم في الشوارع من السيارات والموتوسيكلات او العمائر ثم ابتدؤا في القتل.

لكن اشتباكهم مع المواطنين ومع الحجيج استدعى تدخل رجال الامن الذين كانوا قبل ذلك موجودين لكنهم بعيدون عن الامر الى التدخل لمنع المشكلة.

ولكن الايرانيين لم يقبلوا ان يتدخل رجال الامن لمنع المشكلة بل اعتدوا على رجال الامن وقتلوا من قتلوا من المواطنين ومن رجال الامن ومن الحجيج.

بعد هذا عندما اخبرني الامير نايف بن عبد العزيز بصورة الوضع والواقع الحاصل والهدف الرئيسي اتخذت الاجراءات التي كانت معدة لحالات معينة.

وعندما لمسوا انه لم يعد في امكانهم الوصول الى بيت الله الحرام عادوا الى قتل الابرياء من رجال الامن ومن الحجيج ومن المواطنين السعوديين.

ولكن عندما لمسوا اننا قوة اتت لحل المشكلة بالقوة مقابل القوة بداوا يحرقون المساكن والسيارات وعادوا متراجعين الى الوراء بعشرات الالوف.

فهم الذين قتلوا اذا كان القتلى الذين ذكروهم صحيحا ٤٠٠ شخص فانهم هم الذين قتلوهم.

وكنا نعرف انه كان هناك كثير في عربات من كبار السن او ممن اثرت فيهم الحرب بشكل او باخر او من صغار السن..

فالقتل حصل منهم مع بعضهم البعض وليس من الجندي السعودي او المواطن السعودي. لقد اراد رب العزة والجلال ان يخزيهم وعادوا متراجعين الى الوراء وتوزعوا في الاماكن التي هم فيها وتلقيت اتصالات هاتفية وبرقيات من زعماء المسلمين تطالب بوجوب منع الايرانيين منعا باتا من الحج ويبرزون في مكان حتى تضمهم طائراتهم او بواخر ولا يجوز ان يسمح لهم بالحج.

ولكن لمعرفتي التامة ان الذي يشكل اكثر من النصف هم من كبار السن واناس ليس لهم في العير ولا في النفير لم يهن علي في الحقيقة ان امنع اناسا ليس لهم ذنب الا انهم ارغموا على امر لا يريدونه وليس بايديهم حول ولا قوة. فتركوا على اساس ان يؤدوا فريضة الحج اذا كانوا يريدون اداءها بهدوء وسكينة واعلموا اعلاما مؤكدا ان الامر الان اخذ وضعا اخر وان على كل منهم ان يسير في الطريق المستقيم. واكملوا حجهم وذهب من ذهب منهم الى المدينة المنورة وانتهت الامور بمغادرتهم الى وطنهم.

لم تكن هذه الحادثة اوقفتهم عند حد بل كانوا يواصلون دائما مؤامراتهم ودسهم واستخدام اذاعاتهم وصحفهم لتشويه صورة المملكة العربية السعودية.

لكن هذا لم ينطل على احد الا على مجاميع بسيطة منهم وفيهم.

هل المملكة العربية السعودية كما قالوا في مؤتمر عمان ارغمت زعماء ٤٥ دولة اسلامية كلها ايدت او بالاحرى طلبت من المملكة العربية السعودية ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذا الامر؟

الكل يعرف انه ليست لنا سلطة على احد من المسلمين لا فرد ولا دولة ولا حكومة الا بالمحبة والصداقة وكذلك الجمعيات الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها.

ولذلك ادرك الايرانيون ان العمل الذي قاموا به وتبنوه ارتد عليهم هم تماما ولكنهم لم يتوقفوا عند هذا الحد.

وتدخل من تدخل من زعماء المسلمين لعل الامر ينتهي وتعود الامور الى وضعها الطبيعي بين المملكة وايران.

في بعض الاحيان قد يجوز المتحرق يعتقد ان هناك عجزا او عدم مقدرة وفي هذه الحالة فهو يغالط الواقع والحقيقة.

فالترفع من المواطن السعودي حكومة وعسكريين وشعبا نابع من اخلاقهم الكريمة الحميدة التي تعودوا عليها من ابائهم واجدادهم ولان رب العزة والجلال جعلهم في خدمة الحرمين الشريفين.

حرق السفارة

اعود مرة اخرى واقول.. ان بعض زعماء المسلمين ارادوا ان تنتهي الامور بين المملكة وايران.

نحن بالنسبة لنا ليست لدينا مشكلة.. كلنا نعرف ماذا عملوا بسفارتنا في طهران وسفارة الكويت في طهران.. حتى العرف الدبلوماسي تخطوه.. ما ذنب مجموعة من المواطنين في اي بلد ان تحرق سفارتهم وتنهب اوراقها ويقتل من يقتل منهم.

ما هي الفائدة .. هل نحن قابلناهم بالمثل.. بالعكس لقد صدرت الاوامر الى وزارة الداخلية للمحافظة على سفارة ايران وعلى قنصليتها وعلى موظفيها وعلى كل ايراني موجود في المملكة بل وان يعامل احسن معاملة يمكن ان يعامل بها الدبلوماسي مادام انه موجود في هذا البلد.

ولقد حاول العديد من الاخوة من بعض البلدان العربية وبعض البلدان الاسلامية التدخل لانهاء الوضع فلم نرفض نحن لاننا ولله الحمد نعرف مقدرتنا وما دام فضل الله علينا فلم نرفض ان تنتهي الامور وتقف عند حد معين.

بيد ان المناقشة لم تفد معهم باي شيء الا من الناحية الاستبدادية وطلب من المملكة العربية السعودية ان تقدم لـ ٤٠٠ اسرة ما يرضيها من المبالغ المادية وتعترف للعالم بانها اذنبت وتطلب العفو من القادة الايرانيين.

هذا كان جوابهم وكنت اعرف مسبقا ان هذا سوف يحدث.. عندها عرف اخواننا في الدول الاسلامية الذين يمكن ان تكون معرفتهم بما يريده الايرانيون اقل من معرفتي حسبما اطلعت عليه وما مارسته من عمل معهم فحصل الاقتناع عندهم بان الايرانيين لا يريدون مسالة الوفاق بينما نحن لا نريد ان ندخل مع احد في مشكلة ابدا وبالاخص مع الدول الاسلامية التي تقول عن نفسها انها اسلامية.

لقد تم تحديد الاعداد التي يمكن ان تاتي من البلدان الاسلامية.. ولم تحدد هذه الاعداد حتى لا ياتي عدد اكبر بالعكس ولكن كلنا يعرف تماما ان كثيرا من المباني التي تستخدم لسكن الحجاج في مكة والمدينة قليلة وكلها تقريبا من المباني القديمة الآيلة للسقوط حتى انه يصعب على رجال الامن اذا حدث حريق او اي شيء الوصول الى هذه الاماكن.

لقد جاء العديد من المواطنين في المدينة المنورة ومكة المكرمة ورغبوا في انشاء شركات اهلية لجمع مبالغ كبيرة وتعمير الاماكن الآيلة للسقوط حتى تكون اماكن صالحة لسكن الحجاج.

رحبت الحكومة بذلك وشجعناهم على هذا العمل وتقدموا بحلول مجزية ومفيدة جدا .. هذا التنظيم علم من قبل العديد من الدول الاسلامية فاقترح بعضها في مؤتمر عمان بانه ما دام الامر كذلك فلا يمكن ان تقام مبان وتستمر اعداد الحجيج بمثل ما هي موجودة بل لا بد ان تبدأ في التقلص لمدة ثلاث او اربع سنوات باعداد معقولة تستوعبها المساكن التي لا بأس بها حتى ينتظم الامر وبعدها لا اظن ان احدا يمنع مسلما من الحج اذا اراد الحج.

فاذا كان هناك ضرر فهو قد طال التجار السعوديين الذين يستعدون لتهيئة البضائع للحجيج اذ ان الحجاج اعتادوا ان يشتروا حاجاتهم من مكة المكرمة ومن المدينة المنورة ومن منى.

وقبل جميع زعماء المسلمين بتحديد العدد وفق نسبة معينة وكانت نسبة ايران من ضمنهم محددة بـ ٤٥ الف حاج ايراني.

ثم وصل منهم وفد وبحث الامور مع وزير الحج والاوقاف ولكنهم لم يكتفوا بعدم القبول بل قالوا كلاما غير مؤدب ولا يجوز لمن يدعي الاسلام ان يقول مثل ذلك الكلام.. ولم يلتفتوا لذلك الامر ورفضوا وقالوا.. لابد ان يكون حجيج ايران لا يقل عن ١٦٠ الف حاج ونعمل ما نريد في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

فقيل لهم ان هذا لا يمكن باي حال من الاحوال.. اذا كنتم تريدون الحج فلكم ٤٥ الف حاج وسوف يعاملون مثل معاملة بقية المسلمين الاخرين وهذا شيء يعود لكم انتم شخصيا.. وكلنا يعرف الان انهم رفضوا ان يحج منهم احد.. لا يعنينا هذا الامر في شيء لانه لم تغلق الابواب امامهم فهم مثل اخوانهم المسلمين الاخرين ومثل دول تعدادها السكاني اكثر من تعدادهم اذ يصل الى ١٠٠ مليون و٧٠ مليون و٨٠ مليون خفضوا العدد وحتى المواطنين الذين من داخل البلاد خفضوا العدد رغم انهم كانوا يقدمون للحج في كل سنة وحتى العاملين في المملكة العربية السعودية سواء كانوا في جهاز الدولة او لدى المواطنين وكانوا قد حجوا في العام الماضي او قبل سنتين اكتفوا بحجهم الماضي.. والذي لم يتمكن من اداء حجة الفريضة فلا يستطيع احد ان يقف ويقول له لا لانه واجب اسلامي.

هذا في ما يتعلق بالوضع الايراني ووضع المملكة العربية السعودية وعندما رأينا ان المسألة وصلت الى هذا الحد فلم يعد هناك داع لأن تكون سفارة لايران عندنا اساسا لأن علاقتنا بايران تتطلب ذلك من الناحية التجارية ومن الناحية الدبلوماسية ومن اية نواح اخرى.

وأساسا سفارتنا احرقت ونهبت اوراقها وقتل من قتل فيها.. ثم البقية الباقية من الموظفين عادوا الى وطنهم مرة اخرى ورؤي انه لم يعد هناك داع لبقاء سفارتنا. لكن هذا ليس معناه منع الحجيج الايراني.. فطلب من القائم بالأعمال وموظفي السفارة الايرانية مغادرة البلاد خلال مدة كافية. لم يرغموا على شيء ولم يحاسبوا على شيء ومع ذلك فان بعض الصحف الايرانية والاذاعة الايرانية قالت انهم عذبوا في المطار.. بينما ظهرت لهم صور في التلفزيون وهم وابناؤهم ونساؤهم في الحدائق وتقدم لهم جميع التسهيلات من المرطبات والمأكولات الى آخره.. واعتقد ان ظهورها في التلفزيون السعودي دليل على ان ما قالوه غير صحيح. ونأمل من الذي سمعناه الآن من انهاء حالة الحرب بين العراق وايران ان هذا شيء حقيقي وانه صادر من اقتناع بأن الحرب مهما كانت فلا بد ان تنتهي.

نهاية كاملة للحرب

لعل الظروف التي حدثت آخر ذي القعدة وأول ذي الحجة اراد رب العزة والجلال ان يريهم قدرته وان يريهم التأديب على ما عملوه في السنتين الماضيتين وخاصة في العام الماضي بالذات.. وهذه عبرة من العبر التي يبرزها رب العزة والجلال لعباده بين وقت وآخر وفي نفس الوقت ابرزت لجميع الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ان هذه البلاد وأهلها ادت واجبها على اكمل الوجوه المطلوبة.

لا نريد ان ندخل مع ايران ولا مع غير ايران في مشكلة.. ونأمل ان تنتهي الحرب العراقية ـ الايرانية انتهاء متكاملا.. وأعود واقول كما قلت من قبل.. ان ايران ليست بحاجة الى زيادة رقعتها بضم بلدان اخرى.. ونحن وايران بحاجة الى الاستقرار وهي اكثر حاجة منا اليه.

ونأمل ان يكون ما اعلنوه صادرا عن اقتناع تام بأن الحرب لا بد ان تنتهي.. فالعراق من حسن الحظ استعاد اراضيه بالقوة وأصبحت امكانات العراق العسكرية امكانات مشرفة للأمة العربية وللشعب العراقي.

والعراق لم يقم باي عمل يسيء الى ايران ولا يريد الاساءة اليها واعتقد ان كثيرا من الأخوة سمعوا خطاب الرئيس صدام حسين في المؤتمر الاسلامي الثالث في الطائف عام ١٤٠١هـ عندما قال انه يرغب لو ان وفد ايران كان موجودا لتنتهي هذه المشكلة العسكرية بين ايران والعراق بمودة وصداقة ويتصرف كل بلد الى ما هو افضل لمواطنيه في امورهم الخاصة والعامة.. غير انه لم تكن هناك استجابة ولم تحضر ايران اي مؤتمر اسلامي.

وانني اقول الكلام الواقعي الحقيقي واذكر الأمور الواضحة للعيان.. يجوز أن هناك امورا غير واضحة للعيان ولكن المملكة العربية السعودية تترفع دائما عن كثير من الأمور التي ليست من مستواها.. كون ان ايران او غير ايران تعتقد ان المملكة العربية السعودية لا تستطيع ان تدافع عن نفسها فانني اعتقد ان اية دولة تفكر بهذا التفكير فانها تكون غلطانة.

نشتري اسلحة لا مبادىء

عندما قيل ان المملكة العربية السعودية اشترت اسلحة من دول اخرى غير غربية فانني اعتقد ان العاقل يدرك وكل دولة تدرك ان المملكة العربية السعودية غير مقيدة بأحد ولا تربطها مع احد اية معاهدة تلزمها بشيء معين.

ان ارتباطنا مع دول العالم هو ارتباط مصالح.. ليست هناك عواطف وأظن ان الكل يعرف ان العواطف غير موجودة.. هناك مصالح مشتركة بين الدول وهي التي تربط الدول بعضها مع بعض.

كما هو معروف بلدنا يتطور بشكل او بآخر.. نحن بحاجة الى الأمور ان كانت مدنية او عسكرية.. فاذا وجدنا مطلوبنا عند دول صديقة لنا واعطتنا ما نريد فانها تعطينا بنقودنا وليس هناك احد يعطي ببلاش. فاذا تعثر الأمر عند دولة معينة فاننا نجد دولا اخرى مهما كانت شرقية او غربية ونحن نشتري أسلحة ولا نشتري مبادىء.

ولهذا فلا بد ان تكون دولتكم قوية بقدر الاستطاعة.. وقد لا نستطيع ان نقول.. اننا سوف نكون اقوى دولة في العالم ولا حتى اوسط دولة قوية في العالم لكننا نستطيع ان نقول.. انه يجب ان تكون امورنا العسكرية على مختلف فروعها بحيث تصبح عندنا الامكانية التي نستطيع ان نقف بها امام اية دولة تريد ان تعتدي على هذه البلاد المقدسة.

اما كيف نشتري الاسلحة او نقتني الاسلحة فنحن لن نتردد ان نقتني الاسلحة من اي بلد في العالم وبشرط ان تكون من احسن الأنواع الموجودة. وكلكم عسكريون وتفهمون التطور العسكري اردنا أم لم نرد.. ففي هذه السنة تظهر اسلحة من انواع معينة وفي السنة التالية تظهر اسلحة من انواع اخرى معينة وطبعا لا نستطيع ان نجاري ظروفا كهذه.

وهناك انواع من الأسلحة تتم كل عشر سنوات او خمس او ست سنوات لا يكون هناك افضل منها مثل الطيران بالذات ومثل انواع الاسلحة الصاروخية او الاسلحة التي تعتمد على اشعة الليزر او الاسلحة المتطورة عموما.

ولهذا اصبحت المسألة مسألة عدد انفار وفهما وادراكا وعقلا مفكرا.. حتى الجندي الآن يجب ان يكون على مستوى عال من الثقافة اذ ان الاسلحة التي كانت مستخدمة فيما سبق يعرف اباؤنا وأجدادنا انها لا تحتاج الى اكثر من ان يكون الانسان متمتعا بالشجاعة والقوة والصلابة.. وكان هذا يكفي له سيف ورمح الى ان تطور الأمر الى بندقية والبندقية امرها سهل.

اما الآن فحتى الجندي يجب ان يكون على مستوى عال جدا من الكفاءة والتدريب والعلم.. بيد ان البحث الذي يدور الآن هو كيف يمكن ان نوجد الأعداد الكافية من الجنود وصف الضباط.

بالنسبة لصف الضباط فالكليات العسكرية موجودة على مختلف انواعها.. ولعل من احسن الاخبار التي سمعتها ولأني عاصرت هذا الأمر من قديم ففي الوقت الذي كنا نحاول ان نقدم جميع المغريات لكي يلتحق الشباب بالكليات العسكرية الا اننا نلاحظ انه مع نهاية كل سنة دراسية وبدايتها ومع قرب فتح باب القبول في الكليات العسكرية تأتي اعداد من الطلبة اكبر وأكثر مما نتوقع.. وهذا شيء يدل على اهتمام المواطن السعودي.

كما ان هذا يدل على انصراف المواطن السعودي للبحث عن الأفضل ويدور البحث الآن في مسألة سد الحاجات التي هي موجودة وتحتاج الى عدد كبير من مستوى الجندي المتطور.

لم يعد هناك جندي غير متطور.. فالذي لا يقرأ ولا يكتب ولا يدرك شيئا لا يمكن ان يفيد في شيء.

النفط والأوبك

نحن هبط انتاجنا من عشرة ملايين برميل الى اربعة ملايين وثلاثمائة وخمسين الف برميل في سبيل الحفاظ على الاوبك.

مع مزيد الأسف كذلك فانه من الخطأ الكبير لأية دولة من دول الاوبك ان تبيع بسعر اقل مما حدد لها وهذا يكتب في الصحف. ان كل شيء يمكن ان تخفيه الا النفط فانك لا تستطيع ان تضعه في جيبك.. انت تبيع على شركات.. والشركات تقول اشتريت بـ ١٦ دولارا اذا كان سعره محددا بـ ١٨ دولارا ولا تستطيع ان تخفي ذلك.

ان العالم بحاجة الى النفط.. وربما زيادة الاسعار التي تراها الآن جعلت الناس يتنبهون الى انه من الأفضل الالتزام بالسقف والسعر. ومع ما حدث من نقص في ايرادات الدولة من النفط الا ان المملكة لاتزال بخير والحمد لله.. كما ان المواطن السعودي بخير والحمد لله ويتمتع بالحرية التي اوجدها رب العزة والجلال وشرعها نبي الأمة صلى الله عليه وسلم.

المواطن السعودي يتمتع بأكبر حرية ممكنة وهي حرية العقيدة الاسلامية التي فرضها الله على المسلمين اذ ان شعبا بدون حرية لا يمكن ان يعيش كما ان امة بدون حرية لا يمكن ان تعيش وفردا بدون حرية لا يمكن ان يعيش. فاذا كان الانسان لا يعرف معنى انه حر في تصرفاته في حدود ما اجازه الله فانه يصبح مثل الآلة ويفقد كل مقومات النجاح.

انني اهنىء نفسي واخواني جميعا وحكومتكم وشعب المملكة العربية السعودية بما اديتموه من واجبات وأنتم تلتقون في بلدكم مع عشرات اللهجات واللغات والتقاليد والعادات التي يصعب على المرء ان يحيط بها.

ومع هذا نرى الآن ان الأمور بحمد الله تسير بشكل حسن وبالأخص في هذا العام الذي كان المرجفون يتوقعون او يريدون ان تكون هناك مشكلات ولكن ولله الحمد لم يحدث شيء من ذلك.

لقد كانوا يكذبون على انفسهم.. قالوا انه حدث في يوم السادس من ذي الحجة الحالي مظاهرات في مكة المكرمة.. ثم قالوا انه في يوم الثامن من ذي الحجة قامت مظاهرات امام الكعبة.

لقد كذبوا على اناس موجودين في مكة وكذبوا على وكالات انباء عالمية التي كذبتهم بطبيعة الحال.. واعتقد ان هذا استهلاك محلي لشعوبهم لانهم يريدون ان يبرزوا امامهم بشكل او بآخر.

ان هذا شيء لا يعنينا بأي حال من الأحوال ونأمل ان يوفقنا رب العزة والجلال لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا هداة مهتدين ومتمسكين بكتاب الله وسنة رسوله.. فاذا تمسكنا بهما وقمنا بشكر الله ليلا ونهارا فان الله اكرم منا وهو القادر على كل شيء وهو خالق السماوات والأرض وما فيهما.

كما ان الله يأمر بحماية هذه البلاد وأهلها ماداموا متمسكين بالكتاب والسنة.. وهذه القاعدة والأساس سوف نبقى عليها ان شاء الله بحوله وقوته.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد.

ـ الملك فهد يتفقد القوات المسلحة السعودية.

برنامج «التوازن الاقتصادي» السعودي يدخل حيز التنفيذ:

٤ مشاريع تصنيعية ضخمة في المرحلة الأولى واجمالي الاستثمارات الأجنبية يزيد على بليون دولار

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

دخلت اربعة مشاريع مهمة للمرحلة الأولى من المشروع الضخم لبرنامج «التوازن الاقتصادي» في المملكة العربية السعودية مرحلة التأسيس لاقامة صناعات ذات تقنية عالية تساهم في توسيع القاعدة الصناعية وتعتمد على التكنولوجيا الحديثة. وسيكون موقع هذه الصناعات «منطقة الصناعات التقنية» بالقرب من مطار «الملك خالد الدولي» في الرياض.

وتشير التقديرات الأولية للصناعات المقدمة ان اجمالي الاستثمارات الأجنبية في هذا البرنامج تزيد على البليون دولار كما ستكون الاستثمارات الأجنبية ٥٠٪ من رأس مال البرنامج وتساهم في الـ ٥٠٪ الباقية شركات ورجال اعمال سعوديون.

وكانت وزارة الدفاع والطيران السعودية قد وقعت قبل عامين هذا البرنامج والذي سمته بـ «درع السلام» وذلك بالزام مجموعة الشركات التي تقودها شركة «بوينج» التي تنفذ مشروع القيادة والسيطرة والاتصالات للقوات الجوية السعودية باستثمار جزء من اموالها في مشاريع داخل السعودية ضمن البرنامج مع شركاء سعوديين.

والمشاريع الاربعة التي دخلت مرحلة التأسيس هي: مشروع صيانة وتحديث الطائرات التجارية والعسكرية ويقدر اجمالي الاستثمار بهذا المشروع بـ ١٢٢,٦٧ مليون دولار تشارك فيه الخطوط الجوية السعودية بـ ٢٥٪ وشركة التصنيع الوطنية ١٠٪ ومؤسسة الخليج للاستثمار ١٠٪ والشركة السعودية للصناعات المتطورة ٥٪، ومجموعة «بوينج» للصناعات والتكنولوجيا (BITG) ٥٠٪.

ويتوقع ان يبدأ التشغيل لانتاج هذه الشركة بعد عامين من الطائرات التجارية المدنية والعسكرية ويتوقع ان تبلغ مبيعاتها عام ٩٥ اكثر من ٩٠ مليون دولار وسيكون سوق انتاجها السعودية ودول الخليج وبعض الدول العربية والافريقية. كما تهدف هذه الشركة الى نقل التقنية الحديثة الى قاعدة الصناعات الوطنية في مجال تحديث اجسام الطائرات وتطوير القوى العاملة السعودية في مجال صيانة هذه الاجسام وتبلغ مساحة موقع هذه الشركة بـ ٥٥٤ الف متر مربع في «منطقة الصناعات التقنية» بالقرب من مطار الملك خالد الدولي بالرياض.

صيانة المحركات

والمشروع الآخر الذي دخل مرحلة التأسيس هو: مشروع صيانة وتوضيب المحركات النفاثة وتصنيع هذه المحركات للطائرات التجارية والعسكرية ويقدر اجمالي الاستثمار لهذه الشركة في مرحلتها الأولى ٦٠ مليون دولار وللمرحلة النهائية ١١٨ مليون دولار موزع على شركة التصنيع الوطنية ١٠٪ ومؤسسة الخليج للاستثمار ١٠٪ والخطوط الجوية السعودية ٢٥٪ والشركة السعودية للصناعات المتطورة ٥٪ وشركة «جنرال اليكتريك» ٢٥٪ وشركة «يونايتد تكنولوجي» (برات أند وتني) ٢٥٪ وستوفر الشركتان الاخيرتان التقنية اللازمة للمشروع الذي يتوقع ان يبدأ تشغيله بعد عام ونصف العام من الآن بمبيعات تصل عام ٩٥م الى ٩٠ مليون دولار حيث سيتم تسويق المحركات النفاثة للطائرات التجارية والعسكرية في السعودية وبعض الدول العربية.

المشروع الثالث

اما المشروع الثالث فهو: شركة الالكترونيات المتقدمة التي ستقوم بانتاج الأجهزة الالكترونية للاستخدام الأمني والدفاعي اضافة الى توفير خدمات مساندة للمعدات الالكترونية والتوسع في انتاج المعدات السرية ومحطات الأقمار الصناعية وأنظمة الاتصالات التجارية وستبلغ الطاقة الانتاجية لأجهزة الراديو التكتيكية ٣٢٤٥ وحدة سنويا وتشارك في هذا المشروع الذي يتوقع ان يبدأ تشغيل مرحلته الأولى هذا العام والذي يبلغ اجمالي الاستثمارات به ٣٨٣ مليون ريال كل من: شركة التصنيع الوطنية، ومؤسسة الخليج للاستثمار، والخطوط الجوية السعودية، والبنك الاهلي التجاري، ومجموعة «بوينج» للصناعات والتقنية، وسيكون سوق انتاج هذه الشركة في السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

كما تم تأسيس الشركة السعودية للصناعات المتطورة تجمع رجال اعمال وشركات سعودية كشركة مساهمة مغلقة تمثل مساهمة القطاع الخاص السعودي في مشاريع برنامج «التوازن الاقتصادي» وقد بدأت هذه الشركة اعمالها برأس مال يبلغ ١٠٨ ملايين ريال.

ويهدف مشروع برنامج «التوازن الاقتصادي» الى تحقيق اهداف عدة تشتمل على تنويع مصادر الدخل في السعودية وايجاد الفرص الوظيفية في مجالات التقنية المتقدمة والادارية لخريجي الجامعات والمعاهد والكليات الاكاديمية والمعاهد المهنية لتطوير مهاراتهم وزيادة خبراتهم واعطاء الفرصة للمواطنين ورجال الاعمال للاستثمار والمساهمة في انماء الاقتصاد الوطني وتوسيع القاعدة الصناعية وايجاد صناعات جديدة تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة ضمن برنامج التوازن الاقتصادي ونقل التقنية المتقدمة الى السعودية حتى لا تعتمد على المصادر الخارجية بصورة مستمرة ولتساهم السعودية بصيغة فعالة مع الدول الصناعية في تطوير الاقتصاد العالمي.

وتشتمل خصائص هذا المشروع على اختيار الصناعات التي تساهم بصورة مباشرة وفعالة في نقل التقنية المتقدمة الى المملكة العربية السعودية والتي تستفيد بصفة اساسية من القدرات والامكانات الوطنية ويتم مقارنة المشاريع على ضوء الاعتبارات التالية:

● تدريب المواطنين وتأهيلهم تقنيا واداريا.

● مدى اعتماد هذه الصناعات على مصادر الطاقة.

● تكاليف اقامة هذه الصناعات ومردودها الاقتصادي.

● مدى ملاءمة الصناعة للمملكة العربية السعودية ومدى الاستفادة منها.

● مدى نقل التقنية المتقدمة الى السعودية.

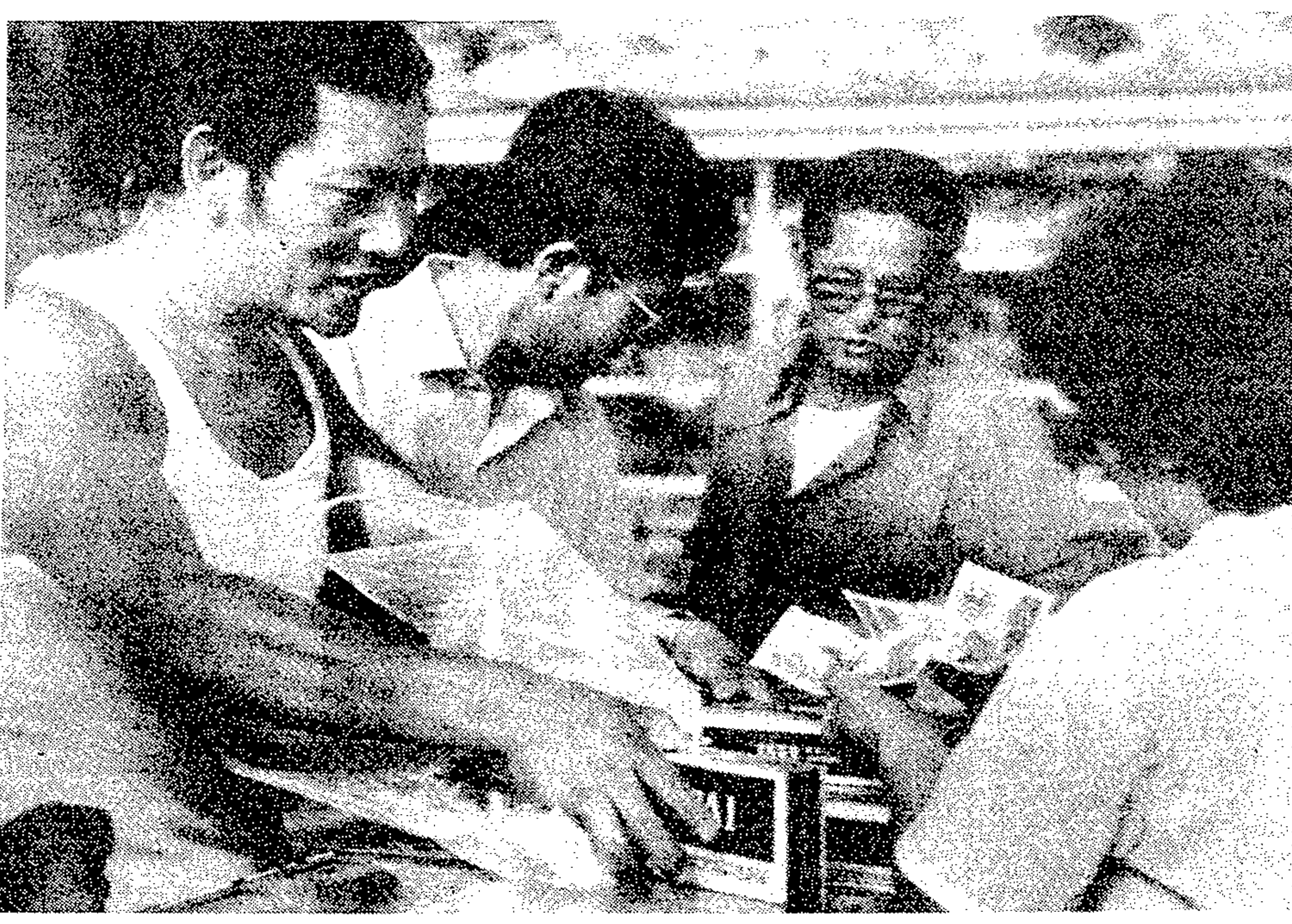
ويشتمل برنامج التوازن الاقتصادي على صناعات عديدة منها الالكترونية والكهربائية والميكانيكية كما يشتمل البرنامج على خدمات ذات اساس تقني مثل تطوير برامج الحاسبات الآلية وتحليل النظم وصيانة الطائرات ومحركات الطائرات والمعدات الملاحية الجوية والبحوث التطبيقية والعلمية ذات العلاقة المباشرة بالتصنيع والانتاج. ويمكن تصنيف هذه المشاريع كالتالي:

● اولا: صناعة الطيران والفضاء - في هذا المجال هناك العديد من المشاريع ذات التقنية العالية منها ما يتعلق بصيانة توضيب الطائرات بمختلف انواعها ومشروع آخر مهم لصيانة محركات الطائرات المختلفة وفحصها، وتمتد تلك الصناعات الى مجال الفضاء بتصنيع محطات الأقمار الصناعية سواء للاتصالات او للبث التلفزيوني المباشر وتقديم خدمات الاتصالات المختلفة عبر الاقمار الصناعية الى المستفيدين في دول آسيا وافريقيا وبعض الدول الاوروبية.

اما مجال تصنيع الطائرات فستكون البداية بمشروع لتصنيع الطائرة العمودية (٣٦٠) بالتعاون مع الشركات المتخصصة لتغطية احتياجات دول آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية وبعض الدول الاخرى.

● ثانيا: الصناعة الالكترونية - في هذا المجال الواسع العديد من المشاريع ذات التقنية المتقدمة لصناعة اللوائح الالكترونية مختلفة الأنواع وصيانتها وصناعة اجهزة الاتصالات من مقسمات الكترونية متقدمة واجهزة ميكروويف مختلفة الانواع اضافة الى معدات ملاحية واجهزة عرض للحاسبات الآلية.

ولم يقتصر برنامج التوازن الاقتصادي على الصناعات التي اشرنا اليها بل ان هناك عدة مشاريع منها صناعة مصابيح الاضاءة والبحوث التطبيقية في توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية وصناعة المعدات الطبية المختلفة لتزويد المستشفيات داخل السعودية وخارجها بالاضافة الى مشاريع البحوث التطبيقية في المجالات الزراعية من جهة وخدمة الحاسب الآلي من جهة اخرى.



الانفتاح الصيني

الانفتاح الاقتصادي الصيني يسير على ما يبدو بخطوات متسارعة نحو تركيز اسسه المتعارضة الى حد بعيد مع اسس النظام الموجه في كل قطاع من قطاعاته.. وفي الصورة يبدو جانب من جوانب هذا الانفتاح حيث يشتري احدهم ما تيسر له من علب السجائر الأجنبية بعد ان اعلنت الحكومة انها سترفع اسعارها قريبا، الى حد قد يصل الى اضعاف سعرها الراهن.

قوى التدخل المركزي تحكم الاسواق

الاسترليني يتراجع بطلب من بنك انجلترا والذهب يهبط

لندن - «الشرق الاوسط»:

تراجع الاسترليني - رمزيا - تحقيقا لرغبة البنك المركزي البريطاني، وعاد الدولار الى التقدم استجابة لارادة البنوك المركزية التي ينسب اليها انها تريد للعملة الامريكية ان تتراوح صعودا وهبوطا في نطاق اوسع مما قدرته الاسواق حتى الان.. وبالمقابل سجل الذهب تراجعا حادا بلغ في بعض الحالات ١٢ دولارا للاوقية الواحدة.. وكان قد هبط في نيويورك اول امس الى ادنى منسوب لخمسة اشهر حيث بيعت الاوقية بسعر ٤٢٧,٢٥ دولار.

نفطيا جاء اداء الاسواق مختلطا لان المستهلكين مازالوا يتلمسون نمطا ما لاتجاه السوق في ضوء التطورات التي يمكن ان يفرزها وقف اطلاق النار في الحرب بين العراق وايران.. وقد بيع البرميل من خام برنت في بريطانيا عند الضحى امس بسعر ١٥,٥٠ دولار، وكان السعر للفترة ذاتها اول من امس ١٥,٨٠ دولار.

وكان البنك المركزي البريطاني قد تدخل اول من امس في اسواق المال بطرح كميات من الاسترليني حين تبين ان العملة البريطانية بلغت اعلى منسوب لها لعامين امام المارك الالماني في فرانكفورت وكادت تتجاوز علامة ٣,٢٠ مارك. الامر الذي من شأنه ان ينال من حركة التصدير البريطانية وبالتالي من الميزان التجاري باضافة المزيد من العجز الى العجز الحالي.

وبالمقابل استرد الدولار عافيته في طوكيو امام الين وواصل التقدم امام العملات العالمية الاخرى وسط حالة من الانتظار لمعرفة الارقام الخاصة باجمالي الناتج القومي الامريكي، وهي الارقام المنتظر اذاعتها اليوم في واشنطن.

● نفطيا جاء اداء الاسواق مختلطا لان المستهلكين لم يتمكنوا بعد من استيضاح المسار الذي يمكن ان تتخذه منظمة اوبك بعد صمت المدافع في حرب الخليج، وهو الامر المنتظر الاعلان عنه خلال اسبوع او عشرة ايام.

فقد هبط سعر البرميل من خام برنت في بريطانيا امس الى ١٥,٥٠ دولار عند الضحى امس وكان السعر للفترة ذاتها من اول امس ١٥,٨٠، اي بخسارة قدرها ٣٠ سنتا.

وجاء تراجع خام برنت في بريطانيا بعد تراجع خام غرب تكساس المتوسط، تسليم حاجز اول امس في بورصة نيويورك بواقع ٣٣ سنتا لبياع البرميل بسعر ١٦,٠٥ دولار، وان كانت اسعار السوق الفورية لم تتغير عما كانت عليه ليوم الجمعة الماضي.

وعموما اتسمت حركة المعاملات النفطية بالهدوء وفسر ذلك بيتر بوتل، المحلل لدى شركة «الدرز للمعاملات المستقبلية»، بقوله ان اللاعبين الرئيسيين في السوق يفضلون التزام الهدوء في الوقت الحاضر بحثا عن نمط للسوق بعد نهاية الحرب، فهل من شأن وقف اطلاق النار ان يدعم اسعار النفط او ان ينال منها.

وكان التجار قد دفعوا بالاسعار عاليا اثر اعلان طهران قبولها لقرار الامم المتحدة ٥٩٨، وتدافعوا الى شراء النفط لانهم تصوروا آنذاك ان وقف الحرب من شأنه ان يوقف التنافس بين بعض اعضاء اوبك، وهو التناحر الذي يدفعهم الى التسابق في اغراق السوق وبالتالي الهبوط كثيرا بالاسعار دون المستوى المتفق عليه لدى اوبك وهو ١٨ دولارا..

كذلك ترافق مع اعلان طهران قبولها لوقف النار ما تردد من شائعات في حينه عن قرب انعقاد اللجنة الوزارية لمراقبة الاسعار لدى اوبك وهي اللجنة المخولة صلاحية دعوة المؤتمر الكامل للمنظمة للاتفاق على اجراءات ضرورية لدعم الاسعار باتجاه علامة الـ ١٨ دولارا، او حتى فوقها ان اقتضت الظروف.

● في طوكيو، كسب الدولار ٠,٣٥ من الين امام العملة اليابانية ليقفل المعاملات امس عند سعر استبدال ١٣٢,١٥ ين وكان سعر الاقفال ليوم الاثنين ١٣١,٨٠ ين للدولار.

وهكذا استردت العملة الامريكية قوتها امام اليابانية بتأثير قوة ادائها في الاسواق الاوروبية والامريكية اول من امس بعد اقفال البورصة اليابانية.. والمعلوم ان الدولار كان قد بدأ معاملات الاسبوع في طوكيو بتراجع حاد امام الين، بل واصل هذا التراجع امام العملة اليابانية ايضا في معاملات لندن في وقت لاحق.

افتتح الدولار المعاملات امس صاعدا بسعر ١٣٢,٢٥ ين ثم واصل الارتفاع الى ١٣٢,٦٠ ين قبل الاقفال عند ١٣٢,١٥ ين.

● استردت حركة الاسهم اليابانية يوم الثلاثاء ما خسرته تقريبا يوم الاثنين، فقد اقفل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا عند ٢٧٣٠٣,٧٦ نقطة بصعود قدره ١٢٠,٢٢ نقطة (او ٠,٤٤ في المائة زيادة في القيمة) عن مستوى اقفال الاثنين.. وكان المؤشر الياباني قد خسر في اول ايام المعاملات لهذا الاسبوع (الاثنين) ١١٧ نقطة.

وماتزال سوق الاسهم في طوكيو فاقدة الاتجاه بل ان المؤشر الاهم في الحكم على اداء المستثمرين هو ما وصف بحالة الانتظار السائدة لان الاسواق على موعد اليوم مع اذاعة وزارة التجارة الامريكية للارقام الخاصة بحالة النمو الاقتصادي اي اجمالي الناتج القومي الامريكي.

● في لندن واسواق اوروبا الاخرى، تقدم الدولار امام جميع العملات العالمية وسط اعتقاد مفاده ان البنوك المركزية تريد له ذلك، بل انها تريد ايضا للعملة الامريكية ان تتراوح صعودا وهبوطا في نطاق اوسع مما كان يفترض لدى الاسواق من قبل.

وكان الاداء العام للعملة الامريكية في الاسواق الاوروبية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنا باسعار الاقفال ليوم الاثنين:

- ١,٨٤٦٦ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٤٥٢.
- ١,٥٣٧٢ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٣٤٥.
- ٦,٢٣٠٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٢٢١٥.
- ٢,٠٨٣٢ جيلدر هولندي صعودا من ٢,٠٧٤٥.
- ١٣٦٦,٣٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٥٩,٥٠.
- ١,٢١١٥ دولار كندي صعودا من ١,٢٠٧٥.

● وتراجع الاسترليني امام الدولار لان البنك المركزي البريطاني اراد له ان يتراجع.

فقد بيع الجنيه في لندن عند الضحى امس بسعر ١,٧٢٤٠ دولار هابطا من ١,٧٢٦٥ لسعر اقفال الاثنين، وان كان الهبوط قد جاء رمزيا اكثر منه هبوطا محسوسا.

وكان البنك المركزي البريطاني قد تدخل اول من امس بطرح كميات من الاسترليني في فرانكفورت لكبح جماح تقدم الاسترليني امام العملة الالمانية الغربية بعدما بلغ سعر الاستبدال ٣,٢٠ مارك الماني وهو اعلى سعر يصل اليه الجنيه منذ عامين، وكاد الاسترليني يتجاوز هذه العلامة المهمة.

من ناحية اخرى، تراجع الدولار امام الين في المعاملات الاوروبية بعد صعوده في طوكيو.. فقد بيع الدولار في لندن عند الضحى امس بسعر ١٣١,٧٥ ين هابطا من سعر الاقفال لليوم نفسه في طوكيو حيث كان ١٣٢,١٥ ين.

● وواصل الذهب تراجعه امس اذ بيعت الاوقية في لندن عند افتتاح المعاملات بسعر ٤٣٠,٥٠ دولار، ثم اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في العاصمة البريطانية على تحديد السعر لفترة الضحى عند ٤٣٠,١٥ دولار.

وكان سعر الاقفال في هونج كونج عند اقفال يوم الاثنين ٤٤٤,٢٨ دولار.

● كذلك تراجعت اسعار الفضة، فقد بيعت الاوقية في لندن بسعر ٧,٠٨ دولار هبوطا من ٧,٦٠ دولار.

خسائر فادحة اصابت محاصيل الحبوب الامريكية بفعل الجفاف

واشنطن - ر: ابلغ وزير الزراعة الامريكي ريتشارد لينج الرئيس رونالد ريجان بأن معظم محاصيل الذرة وفول الصويا في الولايات المتحدة اصيبت بأضرار قد يستحيل علاجها من جراء الجفاف الذي اجتاح البلاد هذا الصيف.

وقال لينج للرئيس ريجان وفق بيان للبيت الأبيض: لقد ساعدت امطار الاسبوع الماضي المحاصيل ولكن يبدو ان وقت انعاش محصول الذرة قد فات. وكان لينج قد تفقد محاصيل الذرة وفول الصويا في ١٣ ولاية امريكية اجتاحها الجفاف قبل ان يقدم تقريره للرئيس ريجان.

وذكرت وزارة الزراعة في ١٢ يوليو (تموز) الحالي انه من المتوقع انخفاض محصول الذرة هذا العام بواقع ٢٦ في المئة ليصل الى ٥,٢ مليار بوشل في حين يتوقع العديد من المحللين ان يصل المحصول الى اربعة مليارات بوشل فحسب.

كما توقعت الوزارة ان ينخفض محصول فول الصويا الى ١,٦٥ مليار بوشل بعد ان كان ١,٩١ مليار بوشل في العام الماضي.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٦	٦,٤٠٥٠
مارك الماني	٢,٠٣٦٠	٢,٠٢٧٥
فرنك سويسري	٢,٤٦١٠	٢,٤٤٣٦
فرنك فرنسي	٠,٦٠٦٠	٠,٦٠١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٠٢٧٤١
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٢٥
جلدر هولندي	١,٧٩٨٠	١,٧٩٦٩
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٦٠
دولار كندي	٣,١٥	٣,١٣٣٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩	٠,٢٨٨٦
كرون سويدي	٠,٥٩١٠	٠,٥٩٠٠
كرون نرويجي	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٦٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٦٩٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦١	—
دينار اردني	١٠,٢٠	—
دراخما يونانى	٠,٢٥٠	٠,٠٢٦٢٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٨٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتي	١٣,٢٩	١٣,٢٨٥٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٦٨٠
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٧٥٠٨
كرون دنمركي	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

تنمية سيناء وعلاقتها بالأمن المصري قضية تحظى بأولوية رسمية كبيرة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان قضية تنمية سيناء وتقييم ما تم على هذا الصعيد خلال السنوات الست الماضية منذ عودتها كاملة لمصر في ابريل (نيسان) ١٩٨٢، مطروحة بالحاح هذه الايام على عدد من الأجهزة المعنية بعملية التنمية.

واكد مصدر مسؤول في وزارة الاسكان والتعمير المصرية لـ «الشرق الأوسط» ان هذه القضية تعتبر احدى اولويات نشاط الوزارة في الفترة المقبلة، بالتعاون مع وزارات الاقتصاد والتخطيط والصناعة والزراعة التي تتحرك بشكل جماعي في هذا المجال.

ويلاحظ بعض المراقبين في القاهرة هذه الايام ان الاهتمام بتنمية سيناء ليس مجرد مسألة اقتصادية وانما هي ايضا مسألة امنية تخص الأمن القومي المصري، باعتبارها منطقة الدفاع الرئيسية عن مصر من ناحية الشرق والشمال.

فهذه المنطقة تتمتع بأهمية استراتيجية قصوى بتكوينها الجغرافي وبامكانات التنمية المتاحة فيها، انطلاقا من ان تحقيق القيمة يعتبر احد مناهج الأمن الحديثة.

وكان مجلس الشعب المصري قد اعد تقريرا مبدئيا عن تنمية سيناء في الاسبوع الاخير من جلساته قبل اعلان نص الدورة البرلمانية الشهر الماضي.

وتضمن هذا التقرير عددا من الملاحظات اهمها: غياب دور النظام التعاوني في مشروعات البناء في سيناء التي تقتصر على جهاز التعمير والقطاع الخاص، وقلة عدد المشروعات الصناعية التي تعتمد على استغلال موارد البيئة المحلية وعدم توافر بذور الزراعة، واوصى التقرير بانشاء هيئة مستقلة تتولى التنسيق بين الأجهزة المعنية لتنفيذ المشروعات الواردة في خطط الوزارات المختلفة بشأن التنمية في سيناء، وتوفير العمالة الفنية ومستلزمات الانتاج الزراعي وتشجيع اقامة المشروعات الاستثمارية.

ومن ناحية اخرى اعد مجلس الشورى المصري تقريرا آخر عن التنمية في سيناء يركز على وضع صيغة مستقبلية لهذه التنمية بأساليب غير تقليدية. واوضح التقرير ان مقومات التنمية متوفرة في سيناء فمكونات الصناعية موجودة في صورة ثروات مصرفية لم تستغل ومصادر لتوليد الطاقة سواء من الفحم او البترول كما ان الارض الزراعية متوافرة لو امكن تدبير المياه اللازمة لها.

واشار التقرير الى ان قرب سيناء من الأسواق العربية والاوروبية وخاصة اذا تم انشاء خط السكة الحديدية بين الدول العربية واوروبا عن طريق تركيا، يمكن ان يجعلها من اهم مناطق تصدير الحاصلات الزراعية ذات الدخل المرتفع.

لكن الدعوة التي تضمنها التقرير الى اعلان سيناء منطقة حرة للصناعة والتعدين والزراعة والسياحة اثارت جدلا واسعا سواء داخل المجلس وخارجه، حيث اكد معارضو هذه الدعوة على حساسية موقع سيناء التي تفرض ان تكون تنميتها بأيد وامكانات مصرية بسبب ارتباط هذه التنمية بالأمن القومي المصري. بينما اكد مؤيدوها ان اعلان سيناء منطقة حرة وفتحها امام الاستثمار العالمي لا يمس سيادة ولا أمن مصر طالما ان هناك رقابة فعالة على المشروعات التي تقام فيها والقائمين عليها.

وظهر تصور آخر وسطي يدعو الى ان تقتصر المنطقة الحرة على الشريط الممتد على طول ساحل قناة السويس الشرقي بعرض لا يتجاوز ٣٠ او ٤٠ كيلومترا، على ان يبدأ العمل لجعل بقية سيناء (٦١ الف كيلومتر مربع) منطقة سكنية وزراعية دفاعية كما تفعل اسرائيل حين تنشيء مستوطناتها القريبة من الحدود سواء المصرية او الأردنية او السورية.

وهكذا تشهد مصر لأول مرة حوارا ساخنا حول مستقبل سيناء، الأمر الذي يجمع المراقبون على انه تطور ايجابي مهم في اتجاه الاهتمام بهذه المنطقة وادخالها في نسيج الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمصر.

البنك الدولي بحاجة للمساهمة الامريكية

واشنطن - واس: حذر الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الفدرالي الامريكي بول فولكار الليلة قبل الماضية من ان البنك الدولي قد ينهار اذا لم يوافق الكونجرس الامريكي في اقرب وقت على اجراءات بتقديم مساهمات جديدة لميزانية البنك

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

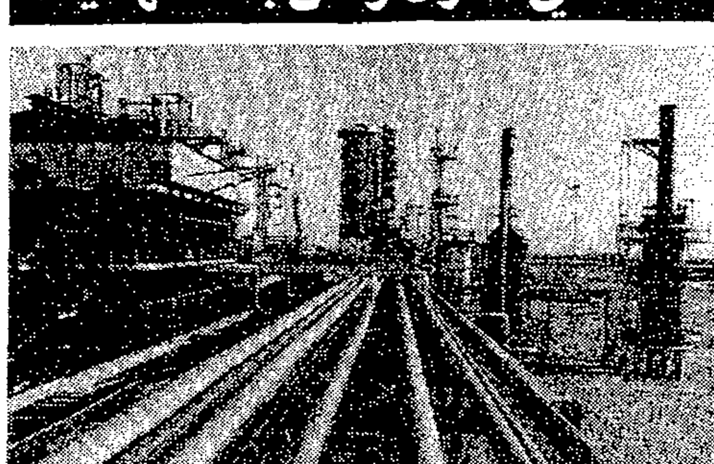
ليس بالبترول وحده تغتني الدول ولكن بانسانها ايضا

لقد اطلعت في صحيفتنا الغراء «الشرق الاوسط» العدد ٣٥١٤ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٤٠٨/١١/٢٨هـ للكاتب فاروق لقمان في زاوية بلا حدود وتحت عنوان «عاصمة فاضية». وكان الاجدر به تسميته مدينة شاهدة على عدم التخطيط. لا يهم اسم الموضوع كما تهم العبرة منه والتي يجب ان يخرج بها كل عاقل من ساسة دول العالم الثالث وهي تجربة نيجيريا حتى انها صارت دولة مدينة للبنوك العالمية بمبلغ سبعة وعشرين مليارا من الدولارات وصارت لا تستطيع ايفاء الفوائد السنوية من دخليا البترولي. وهي كما نعرف واحدة من اكبر دول الاوبك لتصدير البترول وهي مع ذلك غنية بالموارد الطبيعية الاخرى من زراعية الى موارد اخرى طبيعية.

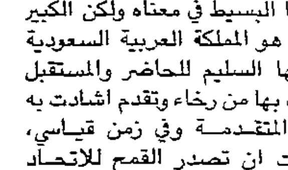
ان الارقام المهولة التي ذكرها الكاتب في زاويته تشهد الى اي حد يمكن او يوصل الفساد وعدم التخطيط بالدول حتى اذا كانت غنية بمواردها.

لقد اتضح لنا بانه ليس بالبترول وحده يمكن ان تغتني الدول ولكن بالانسان وبتخطيطه السليم للموارد المتاحة. لقد اصبحت الصناعة اليوم حتى لو كانت صناعات خفيفة او تحويلية من اكبر مقومات الاقتصاد للدول هذا مع التخطيط السليم ونكران الذات وترك التلاعب ومحاربة الفساد السياسي والاداري لتقوم المشاريع على اسس سليمة ليس بها تخبط كما حصل لكثير من المصانع في السودان والتي علاها الصدأ وهي لم تركب بعد منذ عهد الحكم السابق وكما يحدث في نيجيريا.

والسؤال هو لماذا لا نتوسع في صناعة النسيج مثلا بدلا من تصدير القطن بارخص الاسعار لتصنعه دول اخرى وتعود لتصدره لنا وقد بلغت قيمته مضروبة في مئات المرات لسعر القطن، وهو قطن من اجود الانواع الموجودة في العالم، وكذلك صناعة الزيوت لماذا لا يتوسع فيها السودان بدلا من تصدير السمسم والفول وايضا بأرخص الاسعار والتي يمكن بعد عصرها ان يدر دخلا يزيد عشرات المرات، بدلا من تصديرهما مواد خاما، اما من ناحية الاسواق فعندنا اسواق الدول العربية كافة بدلا من الزيوت التي تأتيها حتى من الولايات المتحدة فيمكن ان تنافسها لقربنا من سوق الدول العربية.

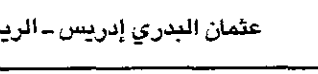



ومثلنا البسيط في معناه ولكن الكبير في دلالته هو المملكة العربية السعودية بتخطيطها السليم للحاضر والمستقبل وما حدث بها من رخاء وتقدم اشادت به الدول المتقدمة وفي زمن قياسي، استطاعت ان تصدر القمح للاتحاد السوفياتي ولمصر مع ان اراضيها لا توازي ٥ بالمائة من الاراضي الصالحة للزراعة مقارنة مع الدول التي صدرت لها وكذلك مواردها المائية وحصل ذلك بعد ان اكتفت منه محليا بالطبع وها هي مصانعها التحويلية تنافس منتوجات الدول الغربية في عقر دارها.



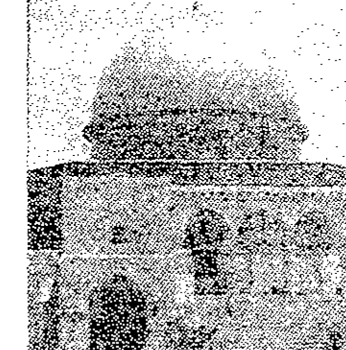
وجميع هذه امثلة للدول التي لا تملك البترول وبنت نفسها، وتلك التي تملكه وحطمت نفسها، والتي تملكه وبنت نفسها، وكل ذلك راجع في النهاية للانسان وتخطيطه السليم، فليس ـ اقولها مرة اخرى ـ بالتبرول وحده تبنى الدول وانما بالصناعة والتخطيط.

واكرر الدعوة ثانية بعد الموضوع الذي نشر لي في صفحة الراي في العدد ٣٢٤٧ لوضع السلاح والجنوح للسلم في جنوب السودان فقد اصبح السودان على شفا الهاوية والشاهد على ذلك هجرة ابناء الجنوب الى اواسط السودان والى غربه بمديرية دارفور وكردفان، وها هو شبح المجاعة يلوح مرة اخرى والدليل تقرير منظمة الاغذية والزراعة الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» في العدد نفسه، وهو يحذر من المجاعة التي ضربت الدول الافريقية مرة اخرى ويخص التقرير السودان بالاسم وبانه من اكثر الدول تضررا، وكل ذلك بسبب هذه الحرب القائمة دون تحكيم لصوت العقل.



عثمان البدري إدريس ـ الرياض

من دير ياسين الى سن الاربعين



بعد هزيمة ١٩٤٨ قررنا التخلص من اسرائيل في سنة ١٩٦٧. بقذفها في البحر. ولكن كعادة العرب دائما اختلفنا فالى اي بحر نقذف باسرائيل هل في بحر الشمال كي تموت بردا وتلوثا. ام في بحر قزوين كي تموت موتا تشرنوبليا مالحا. ام في البحر الاحمر كي تموت عطشا وجفافا ام في المحيط الهادي كي يفترسها سمك القرش يوم السبت؟!

بعد مرور اربعين عاما على الاحتلال الصهيوني لفلسطين العربية والمسجد الاقصى المبارك لازلنا نمارس انتاج الخطب الرنانة والتصريحات الصحفية والاعلامية والمواقف التمثيلية حتى قتلنا العدو الصهيوني «بحثا» على صفحات الجرائد فقط ولازلنا نتفرج على الفيلم الاسرائيلي «دماء فلسطينية فوق سطح اوهام سلمية» والذي يتناوب على اداء ادوار البطولة فيه صناع القرار في دولة الارهاب والتنكيل بالعرب ابتداء من جولدا مائير التي اكتشفت شعار «ادفع دولارا لتقتل عربيا» داخل الكنيست، وعلى جدران المعابد اليهودية في كل العواصم الاوروبية، وصولا الى اسحاق شامير الذي برع في اداء دوره لتنفيذ مخطط صهيوني متوازن ومدروس ارسى دعائمه آباء الحركة الصهيونية العالمية.

واهم اهداف ذلك المخطط هي الاستبسال في الدفاع عن مبدأ «اراض اسرائيلية متكاملة».. وعدم تقديم اي تنازلات اقليمية واولها لا سلام ولا تعايش سلميا مع العرب، ومع ذلك نحن العرب نجتمع كل عام مرة او مرتين على مستوى القادة. وتمتلىء الصفحات الاولى من صحفنا العربية باعلانات مجانية هي عبارة عن تصريحات مكررة عن البلاء الصهيوني الذي اصابنا وينفض المؤتمر وليعود كل مندوب الى بلده الا المندوب الفلسطيني. فليس له وطن يعود اليه.

وعندما ينعقد مؤتمر البحث عن مفتاح الخلاص القادم والمؤتمر الذي يليه تكون اسرائيل قد اجبرت خيرة ابناء فلسطين على الرحيل عن وطنهم قسرا. انتظارا لحل عسكري عربي موحد. واسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الامريكية ماضية في تنفيذ مخططاتها الارهابية لقتل كل ما هو عربي حتى اللغة والسوق والبرتقال وبناء السجون لكل الفلسطينيين والموت البطيء داخل المعتقلات الاشد ضراوة وقسوة لرجال يتمنون ان ينزف دمهم. ويقتلوا الف مرة وتقطع اقدامهم وتسحق ضلوعهم ويعلقوا على فروع الاشجار امام آبائهم وامهاتهم، اللائي يزغردن ابتهاجا ودفاعا عن الارض وكرامتها.

ان التلاحم العضوي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية هو الذي زرع وتسند ولازال يروي اسرائيل بماء اخضر كالدولار لشراء الماء الثقيل لتصبح اسرائيل عضوا سريا في النادي النووي وتؤدي مهمتها في هذا الجزء الاستراتيجي من العالم، كي يكتسب الصراع الدائر فيه الان لاستمرارية، ولم تلق الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها الثامن في عصرنا «الحجري» الجديد. سوى التبلد الانساني الخامد من الاحاسيس والتعاطف الانساني. الا ركنا مهملا في زاوية السياسة الخارجية الامريكية التي تعتبر ممارسات حكومة شامير ضد المستوطنين العرب ما هي الا حالة من حالات الدفاع عن النفس.

ونستلم نسخا مكررة عن التصريحات من طراز ما قبل حرب العام ١٩٦٧.. نحن نؤيد.. نحن نقدر.. نحن نعتقد.. ونؤكد.. تماما مثل المتفرج الذي يضع يديه على صدره وهو يرى قوما يجاهدون لاخراج سيارة إنغرست في الوحل واصاب الصدأ هيكلها، ولا يفعل شيئا سوى ترديد الشعارات.

ولازال اطول ما نثبت مستمر على صفحات الجرائد العربية ٤٠ عاما ومذبحة دير ياسين ضحايا.. تعذيب.. طرد.. اعتقال.. تشريد انتهاك مقدسات.. تجويع.. غارات وقتل وجرحى فمتى تهب الرياح باعصار عربي مسلم موحد هائج يدك حصون البغي الصهيونية لكي تشرق شمس الاسلام والاخاء العربي من جديد على خالد وابنه الوليد في رفح وطارق وابنه زياد من رام الله إلى طولكرم لكي نصلي جماعة في المسجد الاقصى المبارك.

د. سليمان الحويج ـ الخرطوم ـ بحري

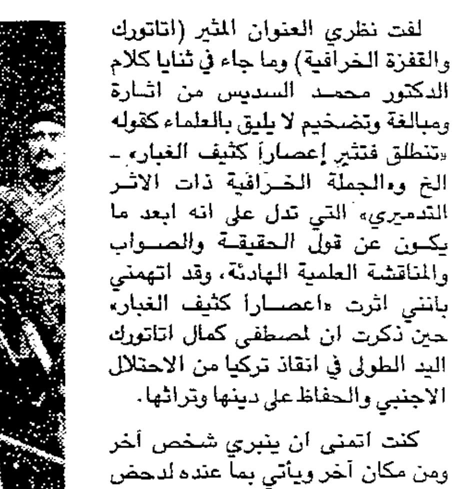


بدون تهويل حول قضية الارمن

تعليقا على اشارة الدكتور محمد بن سليمان السديس المنشور في العدد ٣٥١٣ على ما اوردته في عدد «الشرق الاوسط» ٣٤٩٧ تحت عنوان «المجزرة الارمنية في تركيا كذبة كبرى».

لفت نظري العنوان المثير (اتاتورك والقفزة الخرافية) وما جاء في ثنايا كلام الدكتور محمد السديس من اثارة ومبالغة وتضخيم لا يليق بالعلماء كقوله «تنطلق فتثير إعصاراً كثيف الغبار» ـ الخ و«الجملة الخرافية ذات الاثر التدميري» التي تدل على انه ابعد ما يكون عن قول الحقيقة والصواب والمناقشة العلمية الهادئة، وقد اتهمني بانني اثرت «اعصارا كثيف الغبار» حين ذكرت ان لمصطفى كمال اتاتورك اليد الطولى في انقاذ تركيا من الاحتلال الاجنبي والحفاظ على دينها وتراثها.

كنت اتمنى ان ينبري شخص آخر ومن مكان آخر ويأتي بما عنده لدحض ما بينته حول مذابح الارمن، لا ان يغطي على (مصداقية) كلامي في الموضوع الرئيسي عن طريق ايراد كلمات التضخيم والمبالغة وليتخذ من ذلك وسيلة في الطعن (بكمال اتاتورك) وما فعله في سبيل انقاذ تركيا من براثن اربعة جيوش اوروبية كاسرة احتلت استانبول وازمير وانطاكيه وغيرها من امهات المدن التركية في اعقاب الانتصارات التي احرزوها في نهاية الحرب العالمية الاولى.



كمال اتاتورك

اني احيل الاخ المعقب الى امهات كتب التاريخ التي ألفها الاوروبيون انفسهم من الحلفاء الذين حاربوا الاتراك العثمانيين في معارك جناق قلعة وغاليبولي واينونو وعلى امتداد ساحل بحر ايجه لكي يتأكد بنفسه من الذي جمع فلول الجيش المنهزم في اعقاب الحرب الكبرى فهب الرجال والنساء الى ساحات المعارك ليقذفوا بالاعداء الى البحر ويهزموهم شر هزيمة.

ارى ان الموضوع اكثر جدية ودقة والتهويل الذي لجأ اليه (د. السديس) لن يطمس الحقائق المجردة، وأغلب الظن انه تأثر بقراءة كتاب مجهول المؤلف عنوانه «الرجل الصنم» وهومخصص للطعن بمصطفى كمال اتاتورك ونفحة الطعن في قادة تركيا المسلمة هي امتداد للفكرة التي بها الاوروبيون ومنظماتهم التبشيرية في منطقة الشرق الاوسط منذ نهاية الحرب العالمية الاولى، ولا سيما اثر هزيمتهم الساحقة بعد حرب الاستقلال امام الشعب والجيش التركيين في مستهل العقد الثالث من هذا القرن وادعاء (مذبحة الارمن) لا يخرج عن هذا الاطار.

ويبدو ان (د. سديس) قد استخدم اسلوبا مبتكرا في المناقشة ولكنه مرفوض لانه يظن انه يضرب عصفورين بحجر واحد عن طريق الطعن بمصطفى كمال وباسلوب غريب كقوله «وليس هذا القول كوصف قاطع طريق بانه ناسك او داعية» لكي يدلل عن طريقه وبصورة غير مباشرة انني بالغت في ابراز الحقائق، غير ان الشمس لا تغطى بغربال، ونأمل في كتابة مقالات اضافية لتفنيد هذه الافتراءات التي الصقها الاوروبيون بزعماء تركيا الاوائل الذين ساهموا في تأسيس تركيا الحديثة.

د. عمر علي همايون ـ قسم علوم الشرقيات ـ جامعة ماينتس ـ المانيا الاتحادية

«ابن خلدون» اول من كتب قصص الخيال العلمي

اطلعت على موضوع في صحيفتنا المحبوبة «الشرق الاوسط» في صفحة الثقافة والادب العدد ٣٤٩٣ ـ بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢١. وفيه حوار مع الاستاذ نهاد شريف الذي وصفه الكاتب بانه رائد ادب الخيال العلمي في مصر، وقد تحدث الاستاذ نهاد شريف فقال ان الكتاب المصريين هم الذين بدأوا كتابة وتأصيل ادب الخيال العلمي في المنطقة العربية كلها. وللحقيقة والتاريخ فان الكاتب السوداني جمال عبد الملك الشهير باسم «ابن خلدون» هو من اوائل من كتبوا قصص الخيال العلمي في السودان وكان يضمن كل مجموعة قصصية قصة او قصتين من ادب الخيال العلمي. وقد نشرت له الدار التونسية للنشر مجموعة من قصص الخيال العلمي عام ١٩٨١ بعنوان (العصر الايوبي) وقد نشرت عنها دراسة بمجلة (الاشقاء) السودانية في عدد ١٨/٦/١٩٨٨.

ولهذا لزم التنوية.

احمد فوزي يوسف
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة
فرع الخرطوم

نهاد شريف.



باختصار

● السيد سعيد بيومي عيسوي ـ الرياض

ـ نأمل توجيه مثل الرسالة التي ارسلتم الى الصفحة الى الجهة المعنية، اذ اننا لا نستأنس الا بما يخص جريدة «الشرق الاوسط» مع التقدير لجهدكم ونحن في انتظار رسائلكم القادمة.

***

● الأخت لبابة متولي ـ دمشق ـ سورية.

ـ لنا تثمين كبير بجهدك في الكتابة والقصيدة التي بعثت تحمل هاجسا فنستغرب تحميله المأساوي، املنا باستلام ما يعكس الروح الطيبة لديك.

***

● الاخت شهيرة سيف الدين ـ مصر الجديدة ـ القاهرة.

ـ تشكرك على المشاعر اللطيفة تجاه الصحيفة وعمود الزميل عبد الله باجبير، وبخصوص غيابه فهو خاضع لسياسة تحرير جريدة «الشرق الاوسط» التي تتطلع دوما الى ما هو جديد ومختلف ونحن في انتظار مساهماتك الجديدة.

***

● السيد خليلي نبيل ـ طنجة ـ المغرب.

ـ نعتذر لعدم تأمين ما سألتم عنه في رسالتكم الموجهة الى صفحة «الشرق الاوسط» وننصحكم بالاتصال بالجهات المعنية في المغرب للاجابة على طلبكم.

***

● السادة: عبد اللطيف محمد احمد ـ الرياض، عبد الله بن محمد اليحيى ـ لندن.

ـ مساهماتكم قرأت باهتمام، الا ان منحاها الكتابي لا يستوفي حق النشر، ننتظر نتاجاتكم القادمة.

***

● الاختان: نعيمي محمد ـ الدار البيضاء ـ المغرب، وليلى السحيباني ـ الخبرا ـ السعودية.

ـ نشكركما على عواطفكما تجاه الصحيفة وأهدافها التي تنبع في كونها جريدة العرب الدولية، ونحن في أمل وصول مساهماتكما الجديدة مع [illegible]

كتابات

رحلة في وجدان قارىء

كان ذلك منذ عشر سنوات حينما تنشقت المولودة السعيدة اول انفاسها مشينا المشوار سويا يوما بيوم وخطوة اثر خطوة. كنت في تلك الأيام انتظر شروق الشمس مع كل صباح لأسرع الخطى واختطفها من البائع وأعود إلى منزلي لاتخذ مقعداً مريحا وأبدأ مطالعتي الصباحية لجريدتي المحبوبة، اجوس خلال الصفحات واتنسم اخبار الدنيا من خلال السطور والكلمات. واملأ عيني من الاعمدة الزاخرة بكل ما يملأ القلب من مشاعر الرضا. فهي النافذة التي تشع منها النور وينساب الى داخل اعماق النفس والوجدان لم افارقها يوما حتى في اسفاري. اجد في البحث عنها هنا وهناك الى ان اجدها. فأقضي مع صفحاتها ساعات جميلة تخفف عني مرارة الغربة والبعد عن الاهل. تلك هي جريدتي الغراء «الشرق الاوسط» لقد مضت عشر سنوات منذ ان تم تعارفنا وامتزجت روحي بصفحاتها الثرية وتعاهدت وإياها على اللقاء اليومي مع مطلع كل فجر، لم اخلف وعدي مرة واحدة ولم تتخلف هي عن لقائي ابدا وفي الموعد المحدد.

ومنذ ذلك اليوم التاريخي الذي لا ينسى الرابع من يوليو (تموز) ١٩٧٨ يوم ان بدأ المداد يسيل في المطابع وينساب فوق الورق الاخضر ثم يتحول الى شكل حروف يلتصق بعضها بجانب بعض وليتآلف منها كلمات تربط الى بعضها لتخرج منها عبارات وهي عماد تلك المقالات والافكار والخواطر التي تعبر عن مكنونات دفينة في صدور هذه الصفوة الممتازة من كبار الكتاب والادباء والمفكرين. الذين اذابوا عصارة قلوبهم وعقولهم ليفجروها وينشروها على صفحات هذه الجريدة الخضراء. لكي يقرأ كل ذي عينين ولكي يتزود بالفهم من غابت عنه المعرفة، وقضى حياته يقلب بين يديه اوراقا هزيلة صفراء اللون والاتجاه باهتة المنظر. لم تزده الا ظلاما في ظلام ولم تعطه سوى ضلالا في ضلال.

وهكذا بدأ الانتشار السريع فخلال ايام قليلة احتلت الواجهات وملأت الساحات، يتلقفها الجميع عند الطرقات والشوارع في المدن والدساكر. حتى غدت الغذاء الاهم للارواح الظمأى والطعام الدسم للقلوب العطشى الذي لا غنى عنه. فاذا ما تجاوزنا المواد الاخبارية المتجددة في كل يوم والتي تطالعنا بها مختلف وكالات الانباء العالمية وهي اخبار من الممكن جدا ان توجد في اي صحيفة اخرى، الا ان ما يشدنا بقوة وأصرار الى هذه الجريدة بالذات هو اكثر من ذلك بكثير، فهناك المقالات الغزيرة والافتتاحيات الجادة الرصينة وعيون الشعر والقصة القصيرة الهادفة والنظرة الشاملة التي تصور الواقع الدولي والعالمي تصويرا حقيقيا كنا نفتقده من قبل، كما أن هذه الجريدة المرموقة قد اتخذت لنفسها خطا رائدا في الانتشار العالمي اذ انها زادت من مواقع اصدارها وطبعها واتخذت من الاقمار الصناعية وسيلة حديثة متطورة لربط كل المواقع ببعضها لكي تصدر في نفس الوقت في شتى انحاء المعمورة، واصبح القارىء العربي يستطيع ان يقرأ «الشرق الاوسط» حينما حط رحاله، وكأنه لم يبتعد خطوة واحدة من ارض الوطن حتى غدت هذه الجريدة كشجرة مباركة اصلها ثابت وفرعها في السماء.

داود عبوده جلداية

قصة قصيرة

هدوء الخندق

انسحبت اعمدة الضياء من السماء الزرقاء الصافية. ولم يبق منها سوى يرعات دقيقة ولامعة من بقايا الشمس الجانحة الى المغيب، فاعتدلت الحرارة، واحس بانفاسه منتظمة، هادئة، قبل ان يطرق الباب. دون ان يصفو دماغه من الاتربة المنثالة من تحت العجلات والآليات المتدفقة من كل اتجاه، والغبار، والاهتزازات العنيفة لكتل الخشب القديم المجعد باحشاء السيارة، التي نقلته من المعسكر.

وتذكر طراوة العيش الذي خدر اوصاله، قبل ان يفيق من غيبوبة الارهاق على الحركة التي اثارها اخوه بجانبه فاستولت عليه الدهشة. كان يقلب صفائح المعلبات الملونة، وعلب الدخان وخراطيش العتاد المكوم بالخندق.. ويلهو بها وكأنها لعب غريبة، حركت فضوله الى اقصى الحدود. فانصرف كليا لتقليبها وتفحصها، باحثا عما يمكن ان يجده من اثارة.

طرق الباب بهدوء واستكمل تأملاته. وراقب حركاته المندهشة فأربكه دوي الرصاص المنهمر فجأة بعشوائية على الخنادق. ونهض ليستطلع الامر بعفوية تامة، كاشفا عن جسده فانتفض من تأملاته، ووثب مذعورا باتجاهه وسحبه الى داخل الخندق بقسوة وعرف من انفاسه المبهورة المتوترة، بانه ليس اخوه. واحس بالاطمئنان عليه، واسترخى داخل الخندق محدقا الى الفراغ بصمت. وقد برقت خلاله صور فلم يستطع ان يضبط حدودها المتضخمة. او املاء الفراغ اللامتناهي، حدث نفسه، ان اخاه رغم صباه لا يمكن ان يكون بهذه الحماقة.

احس بالقلق يزحف ببطء، تمالك شروده وطرق الباب مرة ثانية .. احايين كثيرة يشعر بأن حب امه المفرط له ودلالها افسده كثيرا. فيتصور بأنه قادر على امتلاك اي شيء بمجرد ان يشير اليه. ليس هناك من شك بأنه يحبه لدرجة عميقة، الا ان تماديه في الغالب يثير لديه العطف الممزوج بالغضب. فقد كان مدركا لعاقبة الدلال المفرط تماما.

على اية حال، ليست الحرب وحدها جعلته يرثي لحال اخيه. طالما فكر بنتائج سلوكه الرخو من قبل لدرجة القلق. اما الان فانه محاصر تماما بذلك الهاجس.

احس بالانزعاج من ذرات الغبار على الطريق الترابي. والوانه المعتمة وهو ينتقل مشوها صفاء السماء وزرقتها الناصعة.

امنية صغيرة ـ حدث نفسه ـ ان يكون قادما باجازة! هل من المعقول ان يكون لتلك الاماني الصغيرة كل هذا الامتناع؟ ام انه يلهو الآن بخراطيش العتاد وعلب الدخان وصفائح المعلبات الملونة في احد الخنادق؟

وشحذ نفسه بطاقة استثنائية. لئلا تسحق صدره الهش تلك الامنية. فحبسها داخله بعناد، وشذبها من كل غرابة. فما يجري الآن ينبغي ان يتجرد كليا من كل ما هو مألوف! ولكن كيف يستطيع اجبار نفسه على الاذعان لما يحدث؟

توارت آخر الخيوط الفضية من السماء نهائيا، وبدأت بعض النجوم البعيدة بالوميض، معلنة عن قدوم مساء مجهول، اثار في نفسه الهلع. واحس بثقل الوجه كديناصور خرافي يتململ بجانب الباب. وانتظر ليكشف عن وجه اخيه العائد باجازة او امه او اخته الصغيرة.. وخفق قلبه بشدة اذ بدا له البيت كقبر قديم وبارد. فارتج صوته النبعث من اعماقه، بعد ان مل الانتظار، بصدى باهت غمر لهفته لمعرفة ما يجري بالضبط.

واهتز بعنف، اذ تخيل امه تدور مولولة تقلب جثث الضحايا المحشورين بثلاجات حفظ الجثث. وتخيل المكان وكأنه مسلخ شاسع. وكاد ان يستنشق عفونته الممزوجة بروائح المطهرات الثقيلة واللحم العتيق المتجمد.

ارتبك تفكيره، واوشك على الصراخ، اذ لم يعد قادرا على تميز الوقت الذي امضاه بانتظار ان يفتح الباب.. باب بيتهم، ويضع حدا لعذابه.

قيس جعفر العذاري
الدنمارك

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية ـ او سياسية.
● ارسل صورة شخصية مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مرحلة صدق النوايا

رحلة السلام بين ايران وبين عالمنا العربي، رحلة تبدو شاقة وصعبة ومعقدة. فالحرب الظالمة التي شنها الحاكم الايراني، سارقا شعارات الاسلام ومثله، ليضرب بها اهل الاسلام وقومه وحماته... حرب كما نتصور لا تنهيها إتفاقية توقع فيها الدولتان الرئيسيتان في الحرب، على عدم اعتداء وإسكات للمدافع، لأن المهم في الدرجة الاولى، كما قال الملك فهد بن عبد العزيز هو «صدق النوايا».

صدق النوايا لا يعني تبادل اسرى واتفاقيات لانهاء الحرب، حتى يلتقط احد الفريقين انفاسه، خاصة الطرف الايراني، ليعود مبشرا بطروحاته ونظرياته.

وصدق النوايا لا يعني الامن العسكري وتوقف التراشق بين الجانبين. كما لا يعني ان الحرب انتهت، لان هناك فريقا او فريقين قد انهكتهما الحرب، وعجزا عن المواصلة، فقرر الطرف المعتدي الجنوح الى السلم. ثم سيعود حين يرى نفسه قويا قادرا على صياغة لغة القوة من جديد.

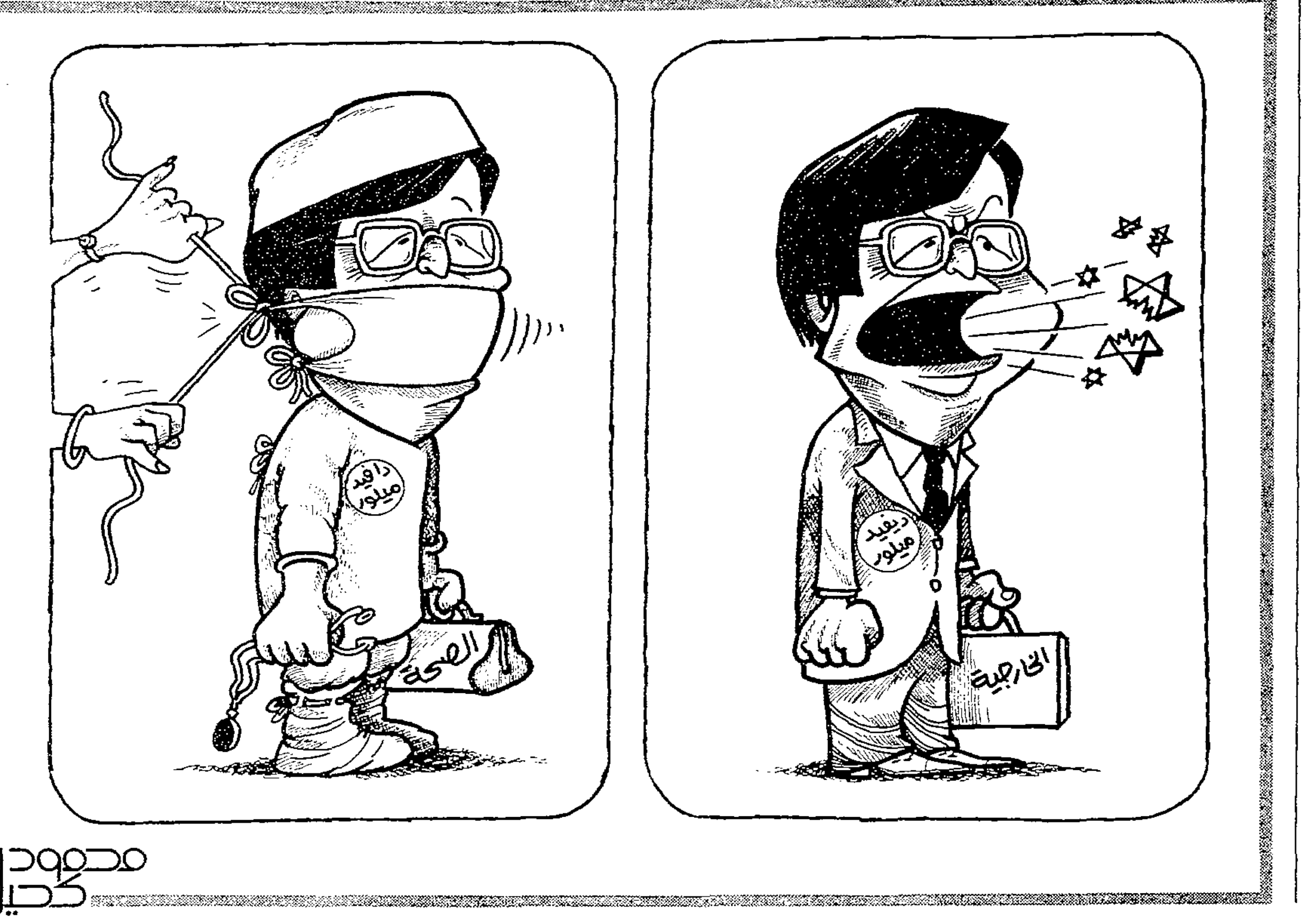
ان صدق النوايا، كما يتصورها المخلصون، واهل النيات الطيبة، الذين يعرفون ماذا تعنيه هذه الكارثة التي حلت بامتنا العربية والاسلامية، هو الاقتناع الاول بان حل الخلافات بين الجيران، ذوي التاريخ المشترك والآمال المشتركة، والمصالح المتبادلة، لا بد ان يتم عبر لغة تصالحية، وعلى موائد المفاوضات، ومن خلال الحوار المقنع العاقل.

لا بد ان يفهم الطرف الايراني، ان اشعال الحقد القديم، وتأجيج الصراع، مع اشقائه العرب، سيؤديان الى كارثة اكبر من الكارثة التي خلفتها الحرب العراقية الايرانية. ولا بد ان يفهم ان الكثرة العددية والمساحة الواسعة والتركيب النفسي والارث التاريخي لا تعني شيئا أمام لغة العقل والمنطق واحترام الصغير، حتى لو كانت دولا صغيرة، يتراءى لغير الخبير انها سهلة الانقياد غير عسيرة الاخضاع.

إن ما يجمع ايران بالعرب اشياء كثيرة، اهمها الاسلام، ومنها الجوار واللغة المصلحية المشتركة والتمازج الذي تعود جذوره الى ما قبل الاسلام. هذه العلائق القوية تنطوي على امل كبير في ان يتجاوز الطرفان ما اقترفه النظام الحالي، من مآس وجرائم كبرى في حق نفسه وحق شعبه وحق الامة الاسلامية جمعاء. اذ مضى بعيدا في ممارساته واخطائه وعنجهيته، حتى اكتشف الحقيقة المرة، المتمثلة في رفض الشعب الايراني لممارساته اولا، وكذلك رفض العرب والمسلمين، ومن ثم العالم العاقل، لتلك الروح الغريبة على ايران، وعلى الاسلام، وعلى العالم، في التفاهم مع الشعوب.

لا ندري، كما قال الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر، هل يمكن لمن اشعلوا فتيل الحرب ان يكونوا قادرين على المسير الى ساحة السلام الخضراء؟ لا ندري لأن لكل شيء ثمنا. وثمن السلام الايراني هو عودة الشعب الايراني الى حكم نفسه من خلال مؤسسات دستورية ديمقراطية تزيح عن كواهله بعاقبة الثورة الذين زجوا به في هذا المنعطف الخطر لكي يكون هناك صدق في النوايا.

«الشرق الاوسط»



الـرأي في أسبوع

نتائج إعلان إيران قبولها قرار مجلس الأمن
تطورات داخلية وخارجية مرتقبة

بقلم الدكتور أمين الحافظ

سواء أكانت مبادرة طهران بالموافقة على قرار مجلس الامن مخلصة خالصة، ام كانت خلاف ذلك، الا ان الراهن هو ان صفحة من صفحات المواجهة قد طويت بكل ما خلفت من مآس ونكبات، وصفحة جديدة فتحت مترعة بالعبر والدروس، ومملوءة بالنتائج والاستنتاجات.

دور الامم المتحدة

اولها، ان الدور الدبلوماسي قد اتى ليغطي على الدور الحربي ولو مؤقتا. وهو لكي ينجح لا بد له من ان يكون اللاعبون على حلبته متحلين بالبراعة والدهاء، ومتفوقين بالدقة وفي فنون المناورة. فاذا لم يكن واضحا حتى الآن ما اذا كانت طهران تستعد فعلا للسلام، الا ان النكسات العسكرية التي اصيبت بها والصعوبات الاقتصادية التي تعانيها والاعداد الهائلة من القتلى والجرحى جعلت بلا شك امر استئناف القتال فيما بعد عملا مستنكرا عند الشعوب الايرانية، وربما لقي مقاومة من الجماهير التي اثخنتها جراح الحرب وبرحت بها صنوف الضنك والضنى. وقد يؤدي تمسك حكام ايران بثورتهم وبما يرونه من رسالة اسلامية لها الى الاقتناع بان مواصلة الحرب من شأنها ان تؤثر سلبا في هذه الثورة، فيخفت بريقها امام التراجع العسكري، وتذهب ريحها ضحية العسر الاقتصادي والمالي. وحتى لو كانت نواياهم مجرد «التقاط الانفاس» كما يعتقد الكثيرون من العرب ومن العراقيين بالذات الا ان الاحباط قد بدأ يتسلل الى النفوس عند الايرانيين، والتوق الى السلام والرخاء عاد ليعمرها، فكيف يمكن لأولي الامر فيما بعد ان يهيبوا بالليث بعد ان اقتعد، او يعيدوا النفرة الى الاوصال بعد ان تكون قد ارتخت، او ان تلتهب النفوس بالشعارات بعد ان خبت وغطاها الرماد؟

وثانيها، ان منظمة الامم المتحدة تراها اليوم ناشطة مؤملة في التحضير لهدنة تقود سريعا الى «التسوية السلمية»، اذا لم نقل «الصلح»! ومعروف ان هناك نقاطا في القرار ٥٩٨ تثير صعوبات شائكة في طريق التحقيق. لكن الخطر يكمن في ان تمر فترة بلا حل وتستمرىء ايران اجراء الهدنة ووقف اطلاق النار فتحجم عن المضي في طريق السلام الناجز والعادل والدائم المرتجى والمنتظر بعد كل ويلات الوغى والكريهة بل وقد تحدثها النفس بالتحضير السلاحي والنفسي والمالي لحرب جديدة، فيندلع القتال بعد الاستراحة، وتتجدد الهمة بعد همودها، وتمتلىء الخزائن باموال النفط بعد فترات القحط، وهذا ما يريد الامين العام السيد دوكويلار ان يتفاداه، هو ومنظمته والرأي العام العالمي، فضلا عن العربي بالطبع علما بان النجاح في تطبيق القرار ٥٩٨ بكامله انما يعني توثيق عرى التعاون الدولي بين الدول ذات العضوية الدائمة وغير الدائمة في مجلس الامن، ويتعزز من جراء ذلك السلام الدولي وترتفع هيبة الامم المتحدة اذ تكون قد افلحت في حل احدى ادق واخطر مشكلات هذه الحقبة التاريخية، مما يؤهلها للقيام بادوار مماثلة في القضايا الشائكة المعقدة الاخرى وفي طليعتها قضية فلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي، اللذين مازالا ينتظران عقد المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة.

دور الدول الاخرى

ولا يجوز ان تترك الامم المتحدة تقوم بمهمة تحويل الهدنة الى صلح بسرعة لوحدها. بل لا بد من ان تتضافر معها قوى عالمية ذات شأن في الميدان الدولي، ولماذا المجموعات التي حاولت في بداية الحرب ان تبذل الوساطات وتطفىء الحريق فاخفقت حينذاك، لا تكون هي بالذات التي تعيد الكرة هذه المرة بعد ان تغيرت الاجواء واظهرت ايران لينا مشجعا على الرجوع الى الوساطة وبذل المساعي الحميدة، داعمة بذلك جهود الامم المتحدة. ولا ريب ان حديثا بل حوارا بين حكام ايران وبين دول تابعة للمؤتمر الاسلامي او لمجموعة عدم الانحياز مثلا سيكون حميما وعاطفيا الى حد جلب القلوب واطفاء نيران الاحقاد وتطوير وقف اطلاق النار عاجلا الى السلام الحقيقي ربما اكثر وافعل من الترتيبات «الباردة» التي يعكف على الاعداد لها كبار موظفي الامم المتحدة. او من الخطط التي يحضر لها الجباران مجتمعين ومنفردين.

وهذا لا يعني ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ليس لهما دور كبير في هذا المضمار. العكس هو الصحيح. فالادارة الاميركية تسعى في الوقت الحاضر الى التقرب من ايران بصورة تحافظ ـ ولو مؤقتا ـ على وجود الاساطيل الغربية في الخليج لتأمين حرية الملاحة. وقد يكون هذا الهدف في طليعة المهمات التي سيعمل الرئيس الاميركي الجديد على انجازها راسا بعد انتخابه، فلا بد اذن من التمهيد له بالتعاون مع الامم المتحدة في الضغط على ايران لكي تقبل بسرعة على المفاوضات، على ان لا تضعف ادارة واشنطن امام المغريات التي قد تلوح لها ايران بها، اي بمكاسب اقتصادية لاميركا في فترة اعادة التعمير المقبلة وعلى ان لا تتملكها الرهبة من تهديد حكام طهران بالتحول الى التفاهم مع موسكو وادخال نفوذها، وعلى ان لا تراودها النفس بسذاجة ان تلعب لعبة «الفئات المعتدلة» التي تتحضر لدور فعال في عهد ما بعد الخميني، كما فعلت اثناء عملية «ايران غيت» السيئة الذكر.

ويجب على الادارة الاميركية ان لا تتقرب من ايران على حساب العراق، لان بقاء هذا القطر العربي قويا هو الذي يضمن الاستقرار في محيط الخليج، وهو الذي يؤمن حرية الملاحة عندما يعود السلام من غير حاجة الى اساطيل وقوات بحرية اجنبية، وذلك بالتعاون مع دول هذه المنطقة التي لا تدخر وسعا في بذل كل امكاناتها الامنية والدفاعية.

الزبدة ام المدفع؟

واما النتيجة الثالثة، فهي انه بينما لم يكن في الماضي من مجال للمفاضلة ما بين الانفاق العسكري الحربي وما بين الانفاق المدني على انواعه وايهما يجب ان يحظى بالاولوية فيفوز الاول بلا تردد، اذا بالحالة اليوم بعد المبادرة الايرانية تختلف عن الماضي، واصبح هناك كثيرون يتجرأون على المطالبة بالخيار الثاني وهو الانفاق على اعادة التعمير وانقاذ الاهالي من الفاقة والحياة الصعبة في ظل الحرب.

ان كانت ايران وما تزال تخصص بين ٥ مليارات و٦ مليارات من الدولارات للانفاق الحربي وشراء الاسلحة من اصل مبلغ ٨ مليارات تقبضه عملة صعبة ثمنا لبترولها المصدر، اما العراق فكان ولا يزال يخصص ٥ مليارات ونصف المليار من اصل ١١ مليارا ونصف المليار من عائداته البترولية لشراء الاسلحة مقابل ٧ مليارات من المستوردات المدنية، ومن المعروف ان الدولتين المتحاربتين قد اصبحتا مدينتين بمبالغ هائلة.. الا ان الديون على العراق اضخم من الديون على ايران، اذ بلغت حسب التقديرات الموثوقة حوالي ستين مليارا، لكننا عندما نعلم ان ما لا يقل عن نصف هذا المبلغ قد استدانه العراق من دول شقيقة فاننا عندئذ ندرك بان العبء لن يكون اثقل من عبء ايران نظرا لروح الاخوة والشراكة في المصير التي تربط الدول العربية ببعضها، وباقتناع الجميع بان كل دولة تقوم بدورها في المعركة المصيرية التي تخاض، واما النصف الثاني فقد استدانه العراق من دول اجنبية كفرنسا والمانيا الغربية وغيرها، فلا مفر للعراق من ان يطلب منها اعادة برمجة المدفوعات على عدد لاحق من السنين.

امام هذه الديون الباهظة، وعلى اثر بزوغ ضوء من طهران بقبول قرار مجلس الامن، بدأ الطرفان بالتعرض للاغراء السلمي المشروع، وان يعود كل منهما للاستفادة من عائدات البترول للانفاق على ما يحلم به من مشروعات اساسية وتأسيسية، او من مؤسسات انتاجية واجتماعية وهذا تيار يصعب دفعه او دحره منذ اليوم، وهو يسوق المواطنين والمسؤولين الى التفكير بالمستقبل او بفترة ما بعد الحرب، وهاهي مشاريع كبرى قد بدأت تخرج من الادراج بعد ان كانت اولويات الحرب قد طمرتها في غبار المؤجلات، فها هو مشروع مصفاة تكرير وهاهو مشروع انابيب او مراكز توليد كهربائية، وها هي الطموحات بانشاء جامعات ومدارس جديدة تعود الى تداول الالسنة. وباختصار، ها هي النفوس تتحول عن الحرب وتتطلب من جديد ما يحقق للمواطنين رفاهية عامة ورخاء خاصا في شتى الميادين.

انفتاح المجالات الاقتصادية

النتيجة الرابعة ذات طبيعة اقتصادية دولية، اذ يبدو ان الدول الصناعية الكبرى (بما فيها اميركا والاتحاد السوفياتي) قد وجدت ان الانهاك قد بلغ مداه بالدولتين المتحاربتين اللتين تتصارعان بغباء لكي تفرغ خزائنها من الاموال لتضعها في جيوب تجار السلاح الاجانب من دول وجماعات وافراد، فاصبح من مصلحة هذه الدول الصناعية بالذات ان يتوقف القتال وان تستعمل عائدات النفط لجهودات اعادة التعمير والرجوع الى الحياة المدنية، وهذا من شأنه ايضا ان يزيد اضعافا مضاعفة استيراد ايران والعراق معدات انتاجية وبضائع استهلاكية، من تلك الدول الصناعية بالذات، فضلا عن المشاريع العمرانية التي تأخذ التزامات ومقاولات معظمها شركات اجنبية ايضا.

ولقد بدأ لعاب رجال الاعمال والمال العالميين يسيل منذ ان اعلنت ايران قبولها بقرار مجلس الامن فاقبلت اجهزة البحوث والاحصاءات لديهم على القيام بعمليات حصر حسابية للاضرار التي وقعت لدى الطرفين والتي تحتاج الى تعويض او تغيير او تصليح، فوجدت بادىء الامر ان عمليات التدمير للمنشآت الاساسية والمصانع والمستشفيات والمنازل فضلا عن الفائض من الاسلحة قد كلفت بما يقدر مبدئيا ما بين ٨٠ و١٧٠ مليار دولار بالنسبة لايران وما بين ٣٠ و٨٧ مليارا بالنسبة للعراق. فاذا اضفنا على ذلك ما فات على الدولتين من مكاسب وارباح ضاعت عليهما بسبب الحرب في الميادين النفطية والصناعية والزراعية ليبلغ الرقم ٢١٦ مليارا لدى ايران و١٩٣ مليارا لدى العراق. وهي ارقام تقشعر لها الابدان، وتذوب النفوس كمدا على الطاقة المهدرة والثروات الضائعة فضلا عن الارواح البشرية المزهوقة!!

امام هذه الفاجعة الانسانية الماثلة، لا نلبث حتى نرى افواج، رجال الاعمال العالميين يصلون من كل حدب وصوب، وتحت الابط خرائط وعروض، وفي العيون تنعكس شهية اقتناص الفرص المتاحة من جديد والشبق على الربح الباهظ الذي تعودوه في الماضي.. وقد سارعوا في الوصول قبل ان يتحقق ما اذا كانت ايران تعني بالفعل انهاء الحرب والبدء برحلة الصلح والسلام، ام ان المسألة لا تعدو المناورة. وكان اول القادمين الكوريون الجنوبيون، الذي اصبحت بلادهم احدى الدول الصناعية المهمة في العالم، بعد ان تمكنت من منافسة جارتها اليابان.

القلق الاسرائيلي

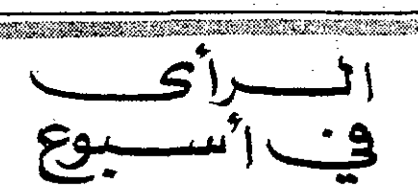
والنتيجة الخامسة لمسناها من رد الفعل للمبادرة الايرانية على اسرائيل اذ لم يخف عدد من القياديين هناك جزعهم من شبح تخلص العراق من حربه مع ايران لكي يتفرغ مرة اخرى لمقاومة العدو الاساسي الاسرائيلي والصهيوني. فلقد اصبح الجيش العراقي اليوم ذا خبرة قتالية رفيعة المستوى فضلا عن الوزن والقوة اللذين سيتمتع بهما العراق بعد الآن في محيطه العربي. ويعرف الاسرائيليون ان العراق قد شارك في كل الحروب العربية ضد اسرائيل على الرغم من عدم متاخمته الجغرافية للاراضي الفلسطينية. وقد يؤدي جو المصالحة والسلم اذا تم بين ايران والعراق ان تتوجه حكومة طهران ايضا ذات التوجه في محاربة اسرائيل بالفعل وشد ازر الانتفاضة الفلسطينية. وهذا على الاقل ما يتمناه كل عربي وكل مسلم مخلص يأمل في ان يسود التعاون بين الشعوب الاسلامية والشعوب العربية لمواجهة الخطر الاسرائيلي والتحدي الحضاري الصهيوني في المنطقة.

وبهذه المناسبة تأتي الاخبار في هذه الايام متحدثة عن تغير في موقف عدد من القادة الاسرائيليين حيال ايران، ذلك الموقف الذي بلغ اوجه قبل انفجار فضيحة «ايران غيت» واثناءها. اذ صدر في مايو (آيار) الماضي عن رابطة «بني بريث» الصهيونية المعروفة في نيويورك تقرير يحتوي على تحليل للسياسة الجديدة التي سلكتها اسرائيل سنة ١٩٨٧ الماضية والتي فضلت هذه المرة التزام جانب الحياد بين الدولتين المتحاربتين، واوردت ان كلا من وزير الدفاع اسحق رابين والوزير اريل شارون قد باتا ينتظران ـ بعد ان يغيب الامام الخميني ـ ان يعود الى الحكم اصدقاؤهم القدامى من بقايا حكم الشاه الراحل. ولكن مثل هذه الاحلام غير واقعية ولا تستند الى اي تطورات علنية او سرية بهذا الاتجاه بل بالعكس قد يكون في النتيجة التي وصلت اليها ايران ميدانيا وسياسيا، والتي تمخض عنها اعلان طهران موافقتها على قرار مجلس الامن، ما يدفع الى توقع حدوث تطورات سياسية من نوع آخر في ايران، لاسيما وان الجيش قد تعرض خلال الحرب لكثير من المعاملات والحملات التي يعتبرها ظالمة له، وكذلك لم يكن مرتاحا لتقدم حراس الثورة عليه وفرضهم الخطط العسكرية والمواقف الستراتيجية التي لم يحالفها النجاح وكم علمنا التاريخ القديم والحديث ان الثورات عندما تتعثر فان الجيش هو الذي ينبري ويتصدى محاولا اقالة العثار والامساك بالزمام.

فاذا تحققت الامنيات وتطورت العلاقات العراقية ـ الايرانية الى مصالحة ومسالمة، فان الوهج العربي والاسلامي المنتظر من بلاد ما بين النهرين وما وراءهما سوف يجعل التاريخ يعيد نفسه. وهذا ما يتحسب له الاسرائيليون الذين بذلوا كل جهد من اجل توجيه النفوذ الصهيوني العالمي نحو تأجيج نيران الحرب بين الدولتين الجارتين المسلمتين: واصحاب النظرية الصهيونية لا ينفكون يذكرون (ويعلمونها لاولادهم في المدارس) بان الخطر الحقيقي عليهم يقدم من المشرق، منذ ان وصلت جيوش الامبراطورية الاشورية سنة ٨٥٣ قبل الميلاد بقيادة شلمنصر الثالث الى المملكة اليهودية فدكتها دكا، وقتل ملكها امنشب على يد يهودي آخر هو جيحو نصب نفسه ملكا وهدم هياكل بعل وراح يدفع الجزية لشلمنصر. ثم توالت الهجمات الاشورية على ملوك اليهودية. خصوصا بعد ان نكص هؤلاء عن تعهدهم بالدفع، فاستولوا سنة ٧٢٢ على عاصمتهم «السامرة» ولم يعد لاسرائيل وجود! وبعد ذلك بحوالي ثلاثة قرون اتت جيوش المملكة البابلية بقيادة نبختنصر سنة ٥٨٧ قبل الميلاد لتحاصر القدس (اورشليم في ذلك الحين) ثم تدخلها وتحرقها وتهدم ما يسمى هيكل سليمان وتستأصل شأفة كل اثر لأي وجود يهودي على هيئة دولة في فلسطين حتى القرن العشرين بعد الميلاد!!

اليس في انتهاء الحرب العراقية الايرانية ما يبعثنا اذن على الفرح والامل؟!!

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: سمير عطاالله

ابراهيم عبود يذهب الى الطائف (٢)

كانت تلك اول مرة اذهب فيها الى مقابلة زعيم دولة عربية. وكانت «فرحتي قدي!» وقبل السفر ذهبت الى خياط (ترزي للمصريين) جديد لاوصي على ثلاث بذلات مرة واحدة. ويبدو ان الخياط العزيز قد تعلم المهنة بي وانني كنت زبونه الاول. ويصر بعض الاصدقاء انني كنت ايضا زبونه الاخير.

وبعد وقت قليل من الاقلاع سمعت في الطائرة صوتا تشلع. وتطلعت حولي لاعرف مصدر الصوت الغريب فرأيت جميع المسافرين بالعباءات والعباءات لا تتشلع! ومضت دقائق سمعت بعدها صوتا آخر: تش ك! ثم رفعت يدي لاطلب فنجانا من القهوة فاذا بالصوت نفسه هذه المرة لكن على الموجة الطويلة ت ش ش ك! وسقط كم السترة على المقعد امامي وهرع المضيف بين الضحك والرغبة في المساعدة وراح يؤاسيني فقلت له ولا يهمك! هناك طقمان آخران.

وصلت الى «الكندرة»، وفتحت حقيبتي فوجدت الطقمين قد تجمدا مثل «اكورديون» فنزلت الى موظف الاستقبال وكان سودانيا طيبا (لم اعرف في حياتي سودانيا غير طيب) وقلت له انني في حاجة الى كوي سريع. امرك يا عم. وبعد ساعتين اتصل بي الرجل وهو يكاد يبكي قلت ويحك ما الخطب؟ قال، الطقم بتاع حضرتك! قلت ماله الطقم بتاع حضرتي! قال وهو يبكي فعلا: ما ان رأى المكوى حتى ذاب مثل الجيلاتي في صيف ام درومان!

وبكل لطف عرض ان تدفع ادارة الفندق ثمن البذلة. فشكرته ورفضت واوضحت للرجل انني اخترت طائعا غير مكره الذهاب الى ذلك الخياط العزيز ولا بد لي ان ادفع الثمن... مضاعفا طبعا.

وبقي طقم واحد.

ورحت انتظر وصول ابراهيم عبود، وقبل ان نمضي في رواية الرحلة احب ان اوضح ان ابراهيم عبود من انبل خلق الله واكرم خلق الله واطيب خلق الله... لكن هذا هو ابراهيم عبود، ظاهرة من الظواهر البشرية النادرة. وقد مضى على هذه الحكاية الآن حوالي ٢٤ عاما. وابراهيم عبود لايزال مصورا سعيدا في الكويت، لا تدور به الارض، ولا تمر به الايام و... لا ادري ان كان جوازه صالحا ام لا فهو لا يذهب في اجازة ولا في زيارة ولا في حنين ولا في شيء.

بعد ظهر اليوم التالي كانت مفاجاتي كبيرة حقا ان ابراهيم عبود قد وصل! ونزلت سريعا الى ردهة الاستقبال فسلمت عليه ورأيت «كاميرته» في كتفه كالعادة. وسألته بكل سذاجة: اين حقائبك؟

وفتح فمه بكل طيبة ودهشة وقال:

ـ اي حقائب؟

قلت: حقيبة السفر. حقيبة الثياب. حقيبة الافلام!

وتبسم ابراهيم عبود! انه يعرف ان السفر في حاجة الى تذكرة وباژابورت اما الى حقائب كمان.... فهذه جديدة عليه!

وعدت اقول له، كيف تأتي بقميص «نصف كم»، وكيف ستدخل القصر وانت في هذا الشكل؟

وتبسم ابراهيم عبود، وقال «ايسهنيي محلكش مني... اني بكرا يدبر حالي...».

استقلينا الطائرة الى الطائف وابراهيم عبود يتبسم. وكانت الطائرات المحلية انذاك من طراز «كونفير» ذات المحركين وهي طائرات ضخمة لكنها ايضا كثيرة الضجيج. وتأمل ابراهيم عبود في جميع الركاب واحدا واحدا ومن تحت نظارتيه طبعا لا من خلالهما ثم في الطائرة... وبعد ذلك اخذ يتأمل الخارج...

وبعد قليل انحنى على اذني وقال:

دخلك في مازوت على الموتير؟ ولم اسمع او انني لم افهم بادىء الامر. ثم صرخت فجأة، ماذا؟ مازوت على المحرك! وكدت اهب وانادي الطيار لولا انني تذكرت ان الطائرات لا تحلق بالمازوت وان سيارات السرفيس في بيروت وحدها تسير بالمازوت، وطبعا بوسطات الصلوي ـ زنتوت!

وصلنا مطار الطائف الصغير (في تلك الايام) ونزلنا من الطائرة، كل واحد مع حقائبه الا ابراهيم عبود. فقد كانت معه ابتسامته وكاميرته. وقبل ان ندخل مبنى المطار تطلع ابراهيم عبود حوله في قلق وتساؤل، ثم قال لي:

ـ قولك بيغلطوا فيي شيه؟

ودب الرعب بي. وقلت له خير. بماذا يمكن ان يخطئوا؟

وتبسم. وقال: «بلكي حمتوا انو اني المشير».

ولم يتبق لدي شيء من اعصابي فقلت له. مرة واحدة واخيرة، اسمع يا ابراهيم: اولا انت احمر والمشير اسمر. ثانيا انت قصير والمشير طويل. ثالثا انت رفيع والمشير ممتلىء. رابعا انت في العشرينات والمشير في الخمسينات. خامسا انت طرطور مثلي والمشير... مشير!

وتبسم ابراهيم عبود! ومضينا الى فندق صغير ابيض الحجارة اسمه فندق «العزيزية»، وكان «العزيزية» هو الفندق الوحيد في تلك البلدة التاريخية التي عدت اليها في العام ١٩٨١ فوجدت ان «العزيزية» لايزال هناك لكن كانت هناك ايضا طرقات مثل كاليفورنيا وفنادق اصغرها في حجم... بلدة.

كان «العزيزية» انذاك هو كل شيء، هو الفندق وهو المنتدى وهو ملتقى اهل السياسة واهل الادب الذين ينتقلون في الصيف الى الطائف. وكانت الاسماء الكبيرة كثيرة من مقيمين وزوار، كما كان نجم الامسيات والشعر والحكايات الممتعة الشاعر كنعان الخطيب يرحمه الله.

الى هذا الجو النادر وصلنا ابراهيم عبود وانا.

والى اللقاء

رئيس الاتحاد الأفريقي لرفع الاثقال

بطولات سيد نصير وأفريقيا وكأس العرب مستواها عال
اشتراك ١٥ دولة وتحقيق أرقام جديدة مقياس النجاح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح جميل حنا رئيس الاتحاد الافريقي لرفع الاثقال ومدير عام الاتحاد المصري بأن البطولات الثلاث التي نظمها الاتحاد المصري خلال المدة من ١٥ الى ١٧ يوليو «تموز» الجاري وهي بطولات سيد نصير، افريقيا، وكأس العرب شهدت نجاحا غير عادي ولاقى تنظيمها استحسان جميع الوفود التي حضرتها وقد اشاد المسؤولون في مصر بها مؤكدين ان هذه البطولات حققت نجاحا في الوقت الذي كانت فيه بطولة كأس العرب للكرة التي اقيمت في الاردن تشد انتباه الجميع نظرا لشعبية هذه اللعبة.

واضاف جميل حنا ان هناك دلائل كثيرة وعوامل كثيرة لعبت دورا بارزا في نجاح هذه البطولة منها اشتراك الفريق الروسي كاملا في بطولة سيد نصير. بالاضافة الى اشتراك ١٥ دولة اوروبية وافريقية وعربية في هذه البطولات لاول مرة في تاريخ اللعبة الذي ساهم ايضا في نجاحها، بجانب ان هناك ارقاما جديدة تحققت حيث نجح الرباعون المصريون في تحقيق ١٥ رقما جديدا والتي فاقت اي تصور متوقع ولهذا كان من الطبيعي وراء ذلك كله ان يكون مستوى البطولات عاليا للغاية.

وقال ان رئيس الاتحاد الدولي اشاد بتنظيم البطولة واشتراك عدد كبير من الدول فيها بالاضافة الى الارقام الجديدة التي تحققت، ولكن الشيء الذي كان واضحا في هذه البطولة هو ان الدول العربية كانت ضعيفة باستثناء العراق والجزائر وتونس نظرا لضعف امكاناتها ولنشأة اللعبة حديثا عندهم، لكن عموما وجود فرق الجزائر والعراق وتونس كان له تأثير طيب في هذه البطولة.

وعن المنتخب المصري قال جميل حنا لا شك ان الرباعين بذلوا جهدا طيبا في هذه البطولة، والتي نعتبرها جميعا تجربة جيدة للاعداد لدورة سيوول الاوليمبية المقبلة وقد حصل الرباعون على فترة راحة عقب هذه البطولة وسوف يبدأ الفريق الاعداد مرة اخرى يوم ٢٦ يوليو «تموز» الجاري حيث سيدخل معسكر اعداد في بورسعيد حتى موعد السفر الى اليابان لدخول معسكر اخر حتى موعد الاشتراك في مسابقات دورة سيوول الاوليمبية.

الرياضة المصرية:

اتحاد الكرة يبحث تقرير فؤاد صدقي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعا الاسبوع المقبل لبحث تقرير فؤاد صدقي المدير الفني للمنتخب الكروي المصري في بطولة كأس العرب التي اقيمت في الاردن حديثا وسوف يبحث مجلس الادارة في اجتماعه مدى استمرار الجهاز الفني الحالي في عمله.

وقالت مصادر الاتحاد ان مجلس الادارة المعين قد تسلم مهامه ووجد الجهاز الفني للفرق قائما وموجودا وكان دور مجلس ادارة اتحاد الكرة هو تهيئة المناخ الملائم للجهاز، وعلى اية حال فمن الممكن ان يستمر الجهاز الفني في عمله ومن الممكن الا يستمر وعموما فبطولة كأس العرب ليست مقياسا للحكم على الجهاز الفني، وقد اعد اتحاد الكرة اخيرا جدول الدوري ووضع في اعتباره توفير الوقت الكافي لتدريبات المنتخب والاشتراك في مباريات تجريبية.

وكذلك الاشتراك في مباريات رسمية خاصة ان تصفيات كأس العالم سوف تبدأ في شهر يناير «كانون الثاني» المقبل.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١ ـ اطفاء الأنوار.
٢ ـ مقبل ـ اعادة.
٣ ـ عقبل (معكوسة) ـ الضد.
٤ ـ ميزان ـ للتفسير.
٥ ـ للمنادي ـ سر (معكوسة).
٦ ـ جزيرة اندونيسية ـ عاصفة بحرية.
٧ ـ مدينة ايطالية (معكوسة) ـ مدينة فرنسية (معكوسة).
٨ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ اسم علم مذكر.
٩ ـ وسيلة ـ أحرف متشابهة.

عمودياً

١ ـ يأكل (معكوسة).
٢ ـ نوع من الشعر الزجلي ـ جاهل (معكوسة).
٣ ـ لا يتحرك.
٤ ـ امير.
٥ ـ تمل (مبعثرة) ـ قصة.
٦ ـ من الحلويات
٧ وضع النقط على الحروف ـ من الطيور.
٨ ـ للتفسير ـ بارزة.
٩ ـ من الخضروات.

الكلمة الضائعة

آحاسيس فكرة بيحث
عاطفة تعاطل فرد
نقيض يميز لحظة
مفاتيح مصافحة بدر
يحرص غد وقف
دهش جواب برق
بين

ا	ش	هـ	د	م	ب	ت	م	ن
م	ح	و	ي	ت	ر	د	ق	ث
ض	ة	ا	ق	د	ع	ي	ر	ح
ا	ح	ة	س	هـ	ض	ا	د	ب
س	ض	ر	ط	ي	ه	ن	م	ي
ك	ا	ك	ي	ف	س	ي	ة	ل
ح	ص	ف	ط	ح	ا	م	غ	ب
ن	م	ا	غ	ذ	س	ي	ح	ر
ب	خ	ج	و	ا	ب	ع	ل	ق

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة

مدينة مصرية

الحل السابق

سميح القاسم



نجم هولندا رود خوليت طائراً في الهواء بينما انتظر مدافعو ايرلندا النتيجة في لقطة من مباراة الفريقين في البطولة الأوروبية الأخيرة

ليبرجتس يتسلم مهام تدريب المنتخب الهولندي

باريس ـ اف ب: سيتم رسميا في ٨ اغسطس (آب) المقبل تقديم افراد منتخب هولندا لكرة القدم للمدرب الجديد تايس ليبرجتس خليفة المدرب السابق رينوس ميكلز الذي قاد هولندا الى الفوز ببطولة اوروبا في يونيو (حزيران) الماضي والذي يدرب حاليا فريق باير ليفركوزين الالماني الغربي.

لاعبو المنتخب الذين سيقدمون للمدرب الجديد هم اللاعبون الذين مثلوا هولندا في نهائيات بطولة اوروبا الثامنة بالاضافة الى ستانلي منزو وسوني سيلوي وروب فيتشجه وهانز ديلهاوس.

كوريا الشمالية ابلغت انها تريد بحث اشتراكها في اولمبياد سيوول

طوكيو ـ ر: اعلنت كوريا الشمالية امس الثلاثاء انها تريد عقد محادثات مع برلمان كوريا الجنوبية بشأن امكانية اشتراكها في دورة الالعاب الاولمبية التي ستجرى في سيوول.

ونقلت وكالة الانباء المركزية في كوريا الشمالية عن رسالة سلمت الى مسؤولين كوريين جنوبيين من قبل قولها: اننا نعرب عن استعدادنا لبحث مشكلة الاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية التي اثارها جانبكم.

بطاقة حمراء ثالثة لاولى شتاين

باريس ـ اف ب: حصل حارس مرمى اينتراخت فرانكفورت ومنتخب المانيا الغربية اولي شتاين على البطاقة الحمراء الثالثة في حياته كلاعب السبت الماضي في الاسبوع الاول من بطولة المانيا الغربية خلال المباراة التي اسفرت عن فوز بايرن ميونيخ على اينتراخت فرانكفورت ٣/صفر.

واعتبر شتاين الذي نال البطاقة الحمراء الاولى لسبه الحكم والبطاقة الثانية للكمه لاعبا منافسا انه بريء هذه المرة. فقد رفع الحكم في وجهه البطاقة الصفراء لانه استند الى احدى اللافتات الاعلانية بعدما سجل هدفا في مرماه قائلا: «انني كنت اريد التقاط انفاسي».

ولان شتاين صفق للحكم بعد الانذار فانه نال البطاقة الحمراء وطرد من الملعب على اساس ان الحكم اعتبر التصفيق بمثابة سخرية من قراره.

نجاة متسابقي سيارات في استراليا من حادث تصادم

استراليا ـ واس: نجا سائقان استراليان دون ان يصابا بأذى يذكر عندما اصطدمت سيارتاهما.

كان السائقان وهما مايكل وجون ستاواي يشاركان في سباق للسيارات اقيم في شمال نيو ساوث ويلز باستراليا وخرجت سيارتهما فجأة عن سيطرتهما مما ادى الى انحرافهما عن المسار.

دعاة القومية عاشوا في ظل النظام الإسلامي ثم سعوا لتقويضه على نسق الامبراطوريات الأوروبية

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للأستاذ عبد الهادي بو طالب (الحلقة ١٥)

أثناء فترة المخاض التي مر بها المشرق العربي كما أسلفنا القول وخاصة في أواسط العشرينات طرحت إشكالية إلغاء نظام الخلافة، وثارت ضجة كبيرة حول هذا الاتجاه إثر نشر عالم أزهري مصري هو الشيخ علي عبد الرازق كتابه «الاسلام وأصول الحكم» وجاء في هذا الكتاب تحليل نقدي لتصور نظام الخلافة أسند فيه صاحبه دعوته الى إلغاء هذا النظام انطلاقا من ان «لا أحد من البشر يمكن ان يكون خليفة للرسول». واضاف: «ان يكن الفقهاء ارادوا بالخلافة ذلك الذي يريده علماء السياسة من الحكومة فكلامهم صحيح، إذ لا بد من حكومة تتولى امور الجماعة الاسلامية، ولكن نظام الخلافة كما طبق لا يوجد له سند من القرآن الكريم والسنة. واعتماد نظام الخلافة على ان من يتولاها يقوم مقام النبي تصور غير صحيح لوظيفة النبي وطبيعة الرسالة». وذهب في نقده الى القول ان النبي عليه السلام «لم يسع الى اقامة دولة، ولم يكن هذا جزءا من رسالته» وان «ليست هناك ضرورة لزعيم ديني يخلف النبي، إذ النبي نفسه لم تكن له زعامة ليستخلف عليها من بعده».


عبد الرحمن الكواكبي


الشيخ علي عبد الرازق

سليم سركيس

وانتهى في نقده الى هذا الاستنتاج: لا شيء في الدين يمنع المسلمين ان يسابقوا الامم الأخرى في علوم الاجتماع والسياسة كلها، وان يهدموا نظام الخلافة العتيق الذي ذلوا له واستكانوا، وان يبنوا نظام حكومتهم على احدث ما انتجته العقول البشرية وامتن ما دلت تجارب الامم على أنه خير اصول الحكم».

وتتضمن كتاب «الاسلام واصول الحكم» اطروحات فكرية (ومنها فصل الدين عن الدولة) اعتبرت جريئة في ذلك التاريخ (١٩٢٥م) واعتبر صدورها من أحد شيوخ الازهر العاملين في سلك القضاء مروقا من الدين، فدعا الازهر الى محاكمة صاحب الكتاب من لدن هيئة مؤلفة من اربعة وعشرين عالما من شيوخ الأزهر، اصدروا الاجماع حكمهم بأن ما جاء في الكتاب «مخالف للدين، ولا يصدر عن مسلم، فضلا عن عالم، ولا يناسب وصف العالمية». وبالتالي فقد فصلوه من هيأة العلماء.

ولما كان هذا الأزهري الثائر يمارس القضاء الشرعي، فقد انعقد بمصر مجلس تأديبي من هيئة القضاء للنظر في التهم الموجهة اليه، وقرر عزله عن منصبه «لأن مجلس العلماء الأزهريين لما جرده من وصف العالم، جرده حكما من وظيفة القاضي التي لا يمارسها إلا عالم ديني».

وكان الشيخ علي عبد الرازق في مطالبته بإلغاء نظام الخلافة يقف على خط معارض لخط الشيخ رشيد رضا ومدرسة المنار التي كانت تؤيد استمرار الخلافة بشروط حددها رشيد رضا في كتابه «الخلافة او الامامة العظمى»، ومن بينها اختيار الخليفة بالبيعة واجماع الأمة الاسلامية على اختياره.

وإشكالية القومية العربية

في مقابل اتجاه استمرار نظام الخلافة كانت تنبعث من الاقاليم العربية المشمولة بالنفوذ العثماني (العراق، وسورية، وفلسطين، ولبنان) حركة قوية تناهض الخلافة العثمانية بالدعوة للقومية العربية بديلا سياسيا، خاصة بعد ان اكتوت أقاليم او ولايات عربية، بطغيان تركي لا يرحم، واقيمت مشانق في ساحة المرجة بدمشق أو في ساحة البرج في بيروت لاعدام المعارضين للنظام التركي، وذلك بعدما استولى حزب الاتحاد والترقي على الحكم وأخذ يمارس على العناصر المتساكنة داخل النظام العثماني سياسة طورانية (نسبة الى طوران وهو أصل عرقي يلتقي فيه الترك والمغول) عنصرية مضادة للعرب وساعية لتغليب العنصر التركي على سائر العناصر.

وقد نشأت جمعيات وطنية سياسية وأخرى دينية داخل هذه الاقاليم مارست نشاطا سياسيا سريا او علنيا لمناهضة النظام العثماني ولاقامة نظام قومي عربي واحد. وكان مقرها الرئيسي دمشق او بيروت، من بينها الجمعية العلمية السورية (بيروت) والجمعية الخيرية (بدمشق) وجمعية بيروت السرية.

ولم تكن فكرة القومية من ابتداع الفكر العربي، فقد ظهرت في اوروبا في أواخر القرن الثامن عشر خاصة في المانيا التي انهزمت في الحرب امام فرنسا. وكان دعاة القومية الاوروبيون يهدفون الى كسر الامبراطوريات الاستعمارية القديمة على صخرة القومية، وفعلا توحدت على اساسها المانيا وايطاليا ودول البلقان. وكانت الدعوة الى القومية في اوروبا حركة ثورية رافضة للحدود الاوروبية التي كانت قد خططت بمقتضى دواع اقطاعية، لكن لم تنتشر فكرة القومية في آسيا وافريقيا الا في القرن العشرين الذي اصبح يدعى قرن القوميات، خاصة بعد اعتماد مبدأ حق تقرير المصير سنة ١٩١٩ من لدن مؤتمر السلام العالمي.

وقد حدد منظرو القومية العربية لها اهدافا نبيلة هي دعم استقلال الشعب العربي، واقامة دولة العرب الواحدة وبعث الحضارة العربية، وربط النضال القومي للتحرر السياسي بالنضال الاجتماعي لتحقيق التقدم والنماء.

وبذلك انطلقت من مفاهيم بسيطة قوامها انشاء كيان عربي متميز عن النظام العثماني ومنفصل عن نفوذه، لكن الفكر العربي نشط بعد قيام الجامعة العربية، وخاصة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر في اغناء فكرة القومية العربية بمضامين فلسفية تكميلية سعيا لتطويرها في شكل تصور مذهبي جديد يختلف عن القومية الاوروبية، نظرا لاختلاف الخصوصيات بين المجتمع الاوروبي والمجتمع العربي.

ويلفت النظر في حركات الدعوة للقومية العربية قيادتها من مفكرين عرب ينتمون للاقليات الدينية، ولاسيما بعض المسيحيين الذين تحمسوا لها وعبأوا الرأي العام حولها. ويبدو انهم تطلعوا الى قيام نظام سياسي قومي عربي يخلف النظام الاسلامي العثماني على اساس علمانية الدولة. أي أنهم استهدفوا تقويض الامبراطورية الاسلامية بنفس الفكرة التي انتهت بها الامبراطوريات الاوروبية، وذلك رغم انهم عاشوا في ظل النظام الاسلامي متمتعين بحقوقهم الوطنية الكاملة. وكانت قيادات فكرية اسلامية تناصر دعوة القومية العربية لكن ليس بنفس الحماس.

البديل... ولكن

وبعد نهاية الخلافة وإلغائها نشط البحث عن البديل ولم يكن غير القومية العربية في رأي دعاتها.

كان من بين دعاة القومية المسيحيين سليم سركيس مدير جريدتي «رجع الصدى» و «المشير» ومجلة «سركيس»، وكان يعارض بشدة سياسة السلطان عبد الحميد، ويعتبر النظام العثماني منتهيا وغير قابل للتجديد، ولا يرجى له صلاح، ويقول عنه:

نرجو صلاح الترك قد خابت
امانينا الكواذب
هي دولة ظلمت وليس العدل
عن ظلم بذاهب
فانشد معي قولا تردده
المشارق والمغارب
ليس العجيبة فقدها
بل عيشها إحدى العجائب

وقد تطول قائمة المسيحيين الذين تحمسوا للقومية العربية، فقد كان من بينهم خليل مطران، ومارون عبود، والشاعر القروي رشيد الخوري، ويوسف ابراهيم يزبك، وامين نخلة.

واشتهر من بين دعاة القومية العربية العالم السوري اللبناني ابراهيم ابن الشيخ نصيف اليازجي، الذي نزح الى مصر وأنشأ بها «مجلة الضياء» وهو الذي دعا العرب الى اليقظة والالتفاف صفا واحدا لدعم كيانهم القومي في قصيدة كانت في زمنها تتردد على كل لسان، كانت اشبه بنشيد يردده القوميون العرب في الاجتماعات والمهرجانات، وجاء في مطلعها:

تنبهوا واستفيقوا أيها العرب
فقد طما الخطب
حتى غاصت الركب

ومن بينهم كذلك عبد الرحمن الكواكبي صاحب كتابي «أم القرى» و «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» و «مدير جريدة «الشهباء» التي صادرتها السلطة التركية الحاكمة في الشام، فعوضها بجريدة «الاعتدال» التي منعت بدورها عند صدورها، لأنها كانت أبعد ما تكون عن الاعتدال في نظر جميل باشا، والي حلب.

ومن اسلوبه ـ سواء في كتابيه المشار اليهما أو في مقالاته ـ كان يبدو متشددا في احكامه وتقييماته واطلاقيا لا يتقيد بالنسبية. ما ازال أذكر اني كنت اسجل في دفتر خاص وانا في طور الشباب ما اعجب به من مطالعاتي لأرجع لاستذكاره، واني استوقفتني أثناء مطالعتي لكتابه «طبائع الاستبداد» هذه الفقرة العجيبة التي ظلت عالقة بذاكرتي: «لو كان الاستبداد رجلا واراد أن ينتسب لقال: انا الشر، وأبي الظلم، وامي الاساءة، وأخي الغدر، وأختي المسكنة، وعمي الضر، وخالي الذل، وابنتي الفقر، وبنتي البطالة، وعشيرتي الجهالة، ووطني الخراب».

لقد كافح الكواكبي بقلمه واعطى من ذات نفسه لالغاء نظام الخلافة العثماني بدءا من نشر كتابه «أم القرى»، الذي ذكر فيه ان الخلفاء العثمانيين لا يتوفرون على شروط شرعية الخلافة لانهم ليسوا قرشيين، ودعا الى ثورة عربية لمناهضة النظام العثماني. وجاء كتابه هذا في شكل تسجيل محاضر لوقائع اجتماعات «جمعية أم القرى» التي أثارت التساؤل عنها أكانت حقا موجودة فعلا او ان المؤلف تخيلها لينسب اليها افكاره التي جاءت في تلك المحاضر، وذلك اقتباسا من منهجية كتاب «محاورات افلاطون».

وقد تضمن «كتاب أم القرى» ـ بصرف النظر عن منشأ محتوياته ـ وصفا لوضع الشرق العربي الاسلامي سياسيا واجتماعيا في نهاية القرن التاسع عشر، وأهاب بالعرب ان يأخذوا مسؤوليتهم لقيادة العالم الاسلامي. وتضمن كتابه الثاني «طبائع الاستبداد» التنديد بالحكم المطلق والدعوة الى اقامة نظام جديد في مجتمع يسوده العدل والحرية. ومن مناهضة النظام العثماني في بادئ الأمر خطا الكواكبي خطوات سريعة نحو التجاهر بالدعوة للقومية العربية.

وإشكالية تآخي الديانات أو تحييدها

وكانت الدعوة الى القومية العربية في نظر البعض في حاجة الى لحمها من الداخل لتصبح الرابطة الاساسية الموحدة للشعب العربي، لذلك مزج البعض بين الولاء لها والدعوة لتآخي الديانتين المسيحية والاسلامية، والتنويه في آن واحد برسالتي محمد وعيسى بهدف اجتناب تعارض الديانتين، والسعي الى صهرهما في بوتقة القومية العربية.

كان الرسول حجازيا بمولده
فشرف الشام لما زار غسانا
وكان عيسى شاميا فما وطئت
رجلاه ارباض يونان وروما

هكذا قال إلياس طعمة (من المسيحيين)، لكن شاعرا آخر من نفس الانتماء الديني دعا الى تحييد الديانتين كليهما لفائدة الولاء القومي فقط، هو اسكندر الخوري القائل:

قبل المسيح وأحمد
كنا ومازلنا عرب
كانت ومازالت لنا
أوطاننا أما وأب
لا دين يجمعنا سوى
دين المحبة والنسب

وفي هذا الاتجاه سار صديقي ميشيل عفلق في عهد حزب البعث العربي الموحد عندما ألف في دمشق كتابه «نفسية الرسول العربي» وأقر لمحمد بالزعامة العربية بصرف النظر عن الرسالة السماوية التي جاء بها، وذلك في محاولة لجمع كلمة المسلمين والمسيحيين تحت راية حزب البعث الذي كان يلوح وكأنه حزب المسيحيين. لقد قدم الي هذا الصديق كتابه هذا في زيارة قام بها الى سفارة المغرب بدمشق وانا على رأسها سنة ١٩٦٢ وما ازال محتفظا به بإهدائه، لكني اذكر انني ناقشته أطروحته عن محمد الزعيم العربي، وأن صلتي توثقت به رغم اختلافنا.

بعث اللغة العربية

واذا كانت فكرة القومية العربية وراء خلق الاوطان العربية المستقلة وتأرجحت في مسيرتها بين عهدي صعود ونزول، ولم تحقق حتى اليوم الوحدة العربية التي ظلت هدفها، فإنها ـ وهي تضع اللغة العربية اساس وحدتها ـ قد نجحت في بعث اللغة العربية من مرقدها وفي تطويرها عن طريق العطاء الفكري الذي ميز القوميين العرب، ومن بينهم مسيحيون وحتى رهبان يسوعيون ألفوا الطليعة القيادية في هذا المجال، وأصبح تعصبهم للعربية يواكب حماسهم للقومية العربية التي اعتمدت رابطة اللغة العربية أساسا لتصورها.

وعندما ضاق برواد القومية العربية نطاق لبنان المحكوم بولاة عثمانيين مستبدين يرفضون افكارهم ويضطهدونهم هاجروا الى مصر حيث وجدوا مجالا ارحب وحظوا بعناية المسؤولين وتشجيعهم. وجمع النزوح الى مصر بين المسلمين ـ ومنهم عبد الرحمن الكواكبي كما أشرنا اليه قبل وبين المسيحيين وما اكثرهم: ان اسرة تقلا اللبنانية هي مؤسسة جريدة «الاهرام» بمصر، واسرة صروف هي مؤسسة جريدة «المقتطف»، وفارس نمر هو الذي أصدر في مصر جريدة «المقطم»، وآل جرجي زيدان هم الذين أسسوا دار الهلال وجميع هؤلاء مسيحيون، وقد ظلت دار الهلال تصدر من المنشورات ما يؤلف حجمه مكتبة خاصة.

فالى أي حد كان المغرب يتجاوب مع هذه التيارات الفكرية عندما كان هو بدوره في طور المخاض السياسي؟ وما مدى تأثر الحركة الوطنية المغربية التي كانت تتأهب لتنظيم عملها السياسي بهذه الثورة الفكرية التي عرفها المشرق العربي؟

الاربعاء المقبل:
الوطنيون المغاربة واشكاليات المشرق العربي

تقرير خاص عن حصيلة تعاون ربع قرن

افريقيا.. الأمم المتحدة.. الجمعيات التطوعية من يساعد من؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من سناء طبالة:

رغم كل الجهود التي بذلتها قارة افريقيا على مدى ربع قرن من استقلالها السياسي الا ان التكوين الاقتصادي للقارة لم يتغير ومازالت تعتمد بشكل اساسي على تصدير الانتاج القليل من المواد الاولية هذا ما اكده التقرير الذي قدمته منظمة الوحدة الافريقية للجلسة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة التي انعقدت لدراسة الوضع الاقتصادي المتفاقم في افريقيا وهي الجلسة التي تعد حدثا جديدا في تاريخ المنظمة الدولية.

وأوضح التقرير ان التحول الذي جرى في افريقيا في الماضي القريب تجاه انتاج الغذاء وزيادة الاستثمارات في مجال البنية الزراعية الاساسية لم يحقق نتائج حاسمه حتى الآن على ان الكثير من بلدان القارة وصلت الى وضع اقتصادي متدهور بسبب مشكلة الجفاف.

وعلى مدى ثلاثة ايام وبعد مفاوضات صعبة استمرت ٣٦ ساعة بلا انقطاع أمكن التوصل الى اتفاق للمشاركة في علاج اقتصاديات افريقيا المتدهورة ولم تبد الدول الغنية استعدادا للالتزام بشيء باستثناء كندا والدول الاسكندنافية.

وصرح رئيس الوفد الكندي بالامم المتحدة ورئيس لجنة الصياغة بأن الدول الافريقية حصلت في البيان الختامي على كل ما كانت تريده.. وأوضح ان الدول الغنية وافقت على مساندة الدول الافريقية على تنفيذ الاجراءات اللازمة للقضاء على التخلف والفقر.

وكان الرئيس السنجالي عبده ضيوف ورئيس منظمة الوحدة الافريقية في ذلك الوقت قد ألقى كلمة خلال اجتماعات الدورة قدم فيها عرضا شاملا للمشكلة الافريقية مع تقرير يضم كل جوانب الازمة واقتراحات بكيفية مشاركة المجتمع الدولي في تحقيق التنمية بالقارة. وقدرت نسبة المعونات اللازمة من قبل العالم المتقدم بحوالي ٣٠٪ من اجمالي المبالغ المطلوبة لتحقيق برامج التنمية الشاملة داخل القارة.

كما طالب ضيوف في كلمته بمد فترة السماح الخاصة بالديون ووضع نظام اكثر سهولة من النظام المعمول به الآن والذي يعتبر من أهم اسباب المشكلة.

وقد تفاوتت اشكال المشاركة الايجابية من قبل الدول الغنية تجاه المشكلة الاقتصادية في افريقيا فالبعض صرح بزيادة المعونات والقروض والبعض اكتفى بأن يساند المطالب وكانت هناك بعض الاعتراضات على ما جاء في التقرير الذي أعدته المجموعة الافريقية.

ومن أهم المبادرات التي تمت في اللقاء كلمة مدير العلاقات الخارجية الكندية مدام فيزيتا التي طالبت بزيادة نسبة المعونات والقروض ومد فترة السماح بالنسبة لاقساط الديون وذلك حتى عام ٢٠٠٠ ليتسنى للقارة التخلص من مشاكلها وحتى تعود اليها الحياة الطبيعية.

وعلاوة على كونها المرة الاولى التي تقوم فيها الجمعية العامة للامم المتحدة بدراسة ومناقشة الوضع الاقتصادي داخل القارة فقد شهدت الجمعية العامة حدثا جديدا في تاريخ المنظمة العربية وهو القاء كلمة للمنظمات غير الحكومية العاملة داخل افريقيا. فهذه المنظمات بذلت جهودا مكثفة منذ ان اعلن عن الجلسة الاستثنائية للجمعية العامة وارادت ان تشارك الحكوميين في المسؤولية تجاه قارتهم المظلومة.

وبدأ التحضير منذ ذلك الوقت لعقد اجتماع يضم المنظمات غير الحكومية العاملة في افريقيا وكذلك الذين يعملون في دول الشمال اي الدول الغنية ويكون مواكبا لاجتماع الامم المتحدة وبالفعل بدأ الاجتماع وضم ما يقرب من ١٠٠ رائد وممثل لمنظمات غير حكومية دولية ومحلية من افريقيا وآسيا واوروبا وامريكا الشمالية.

وقام المجتمعون في سلسلة من الندوات والمناقشات بدراسة كل جوانب المشكلة واعربوا عن رغبتهم في اعطاء البرامج الانمائية دفعة قوية عن طريق منظماتهم في المناطق التي يعملون فيها واضعين في الاعتبار ان الأولويات تعطى لاحتياجات المستفيدين الاوائل من هذه البرامج وليست لهؤلاء الذين يمولون هذه المشروعات.

وأسفر هذا الاجتماع عن ورقة عمل سميت «باعلان المنظمات غير الحكومية» والذي أقر في الجلسة الختامية.

وترفض هذه المنظمات في تقريرها بشدة نظم التمويل المعمول بها بين الشمال والجنوب أي الدول الغنية والفقيرة حيث يؤكدون انها من أهم اسباب المشكلة الحالية وخاصة نظام القروض وشروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي حيث أنها ساعدت على تفاقم المشكلة.

كذلك ترفض نظم التجارة والممارسات التجارية السيئة ونقل التكنولوجيا غير الملائمة للظروف الافريقية كما ترفض ان تكون ارض افريقيا مكانا للنفايات الذرية والكيمائية الضارة.

وتطالب هذه المنظمات بالاحترام المتبادل والايمان بحق الشعوب الافريقية في تقرير المصير والسيادة الكاملة. والمساواة في التصويت في كل المحافل والوكالات الدولية.

وتدعو هذه المنظمات الحكومات الافريقية ان توفر السبل للتأكيد على المشاركة الكاملة من المواطنين على كل مستويات في اتخاذ القرار وتحديد برامج التنمية القومية مع وضع الاولويات التي تستند الى الحاجة الفعلية للشعوب وأن يتم التفاوض على المستويين الفردي والجماعي في نظام القروض الحالي لتغييره حتى يكون ميسورا وسهلا في التحقق.


عبده ضيوف

اما تقرير منظمة الوحدة الافريقية فيدعو الشعوب الافريقية الى تنظيم نفسها على المستوى المحلي واستخدام الثروات بشكل يساعد على تحقيق الهدف الاسمى وهو الاعتماد على الذات والاستقلال الاقتصادي.

كما تطالب المنظمات الدولية غير الحكومية بتوكيد الصلات بينها وبين الافريقيين وعدم فرض ارادتها الشخصية عليهم والمحافظة على روح العمل والجدية حتى لا تستغل هذه المنظمات من القوى الاجنبية والاستجابة لمطالب وتطلعات الشعوب التي يخدمونها في كل الاوقات واثناء تنفيذ برامجهم الانمائية. جاء هذا الاعلان بمثابة ملخص لما دار داخل المناقشات طوال فترة اللقاء المهم في تاريخ افريقيا ومنظمة الامم المتحدة ولعل المنظمات التطوعية تكون عند حسن ظن افريقيا بها.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقـولون مـا لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	فيينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	اثينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٢٦	٤,١٩	٣,١٨	٣,٥٠	٤,٢١	٤,٠٩	٣,٥٢	٣,٣٩	٣,٣٥	٤,٣٠	٣,٢٧	٣,٢٩	٤,١٤	٤,٢٥	٤,١٥	٣,٤١	٥,٠٢	٣,١٣	٤,٣٩	٣,١٧	٤,١٥	٤,٠٢	٤,٠٣	٥,١٦	٤,٠٥	٣,٢٠	٣,٢٢	٤,٤١	٣,٣٩	٢,٤٤	٣,١٨	٤,٢٤	٣,٥٧	٣,٥٣	٣,٥٥	٤,١٧	٣,٤٣	٥,٠٧	٢,٣٦
الشروق	٥,٥٢	٥,٤٨	٤,٥١	٥,١٩	٦,١١	٥,٣٩	٥,٣٣	٥,٢٢	٥,٠٥	٥,٥٠	٤,٥١	٤,٥٩	٥,٣٤	٥,٣٥	٥,٤٦	٥,١١	٦,٥٤	٤,٥١	٦,٣٣	٥,١٤	٦,١٧	٥,٥٨	٦,٠١	٧,٠٧	٦,١١	٥,٢٣	٥,١٨	٦,٢٦	٥,٤٢	٤,٢٢	٥,٠٦	٦,٠٠	٥,٥٣	٥,٥٧	٥,٤٧	٦,٠٤	٥,٣٨	٦,٣٧	٤,٤٣
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٦	١١,٤٤	١١,٤٠	١٢,١٧	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٦	٢,١٢	١١,٥٤	١,٣٣	١,٠٨	١,٥٨	١,١٨	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٣	١,١٤	١,٣١	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٣,٤٥	٣,٥٣	٣,٢٧	٣,٢٥	٤,٣٨	٣,١١	٤,١٨	٤,١٥	٣,٣٠	٤,٠٢	٣,١٤	٣,١٥	٤,٠٩	٣,١٦	٤,٢٣	٤,٣٩	٦,٠٨	٣,٤٠	٥,٢٤	٥,٢١	٦,٠٦	٥,١٥	٦,٠١	٦,١٨	٥,٤٧	٥,٠٩	٥,٢٨	٥,٢٣	٥,٢٨	٥,١٩	٥,٣٦	٤,٤٥	٦,٠١	٥,٣٩	٤,٥٩	٥,٠٩	٤,٥٦	٥,٠٥	٤,١٧
المغرب	٧,٠٣	٧,٠٩	٦,٤١	٦,٤٠	٧,٥١	٦,٣٦	٧,٣٦	٧,٣١	٦,٤٤	٧,١٢	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٦	٦,٤٥	٧,٣٨	٧,٠٩	٩,٢٧	٦,٥٥	٨,٤٠	٩,٥٩	٩,٣٨	٨,٣٥	٩,٣٧	٩,٣٦	٩,١٣	٨,٣٩	٩,٠٨	٨,٣٦	٩,٥٨	٩,٢٧	٩,٢٧	٧,٥٩	٩,٤١	٩,٠٨	٨,١٨	٨,٢٦	٨,١٦	٨,١٩	٧,٤١
العشاء	٨,٣٣	٨,٣٩	٨,٠٨	٨,١٠	٩,١٩	٧,٣٦	٩,١٥	٩,١٢	٨,١١	٨,٤٢	٧,٥٧	٧,٥١	٨,٢١	٧,٤٥	٩,٠٩	٨,٢٩	١١,١٢	٨,٢٧	١٠,١٨	١٠,٤٨	١١,٣١	١٠,٢٣	١١,٢٧	١١,١٩	١١,١٠	١٠,٢٣	١٠,٥٥	١٠,١٤	١٠,٥٢	١١,٥٧	١١,٠٧	٩,٢٩	١١,٢٨	١١,٠٣	١٠,٠٢	١٠,٠٥	١٠,٠٣	٩,٤٣	٩,٣٩

دعاء اليوم

اللهم اني عائذ بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا، وكره الينا الكفر والفسـوق والعصيـان، واجعلنـا من الراشدين.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي صرح شامخ في مجال العمل بين الشباب المسلم:

الأمين العام: نريد توسيع مساحة الوفاق وتضييق مساحة الشر والخلاف

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعد الندوة العالمية للشباب الاسلامي صرحا شامخا في مجال العمل بين الشباب المسلم. وقد حققت الندوة ـ التي تتخذ من الرياض مقرا لها وقامت بدعم وتشجيع من الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز رحمه الله قبل ١٦ عاما ـ الكثير من الانجازات والطموحات وخلقت رابطة وتعاونا وثيقا بين الشباب المسلم حيث تضم في عضويتها ٤٥٠ منظمة شبابيـة اسلامية وهي اقوى المنظمات في مناطقها وينضوي تحت لوائها بضعة ملايين من الطلبة والشباب.

وقد اهتمت الندوة بتحسين نشاطات هذه المنظمات وتدفع لها المساعدات من ميزانيتها الخاصة ما يمثل ٤٠٪ من الميزانية السنوية. وفي مشروعات الدعم غير المباشر للجمعيات والمنظمات الشبابية الاسلامية الموثوقة فقد نفذ في الأربع سنوات الأخيرة ٤٢٧ مشروعا بلغت تكلفتها في حدود ١٣٥ مليون ريال. وبهذا الاسلوب الحكيم الذي تعمل الندوة من خلاله توطدت صلتها بمئات الجمعيات الطلابية والشبابية في العالم وفازت بثقة هـذه الجمعيات التي تنتشر في القارات الخمس. واستطاعت ان تقف الندوة سدا منيعا ضد حملات هدم الشباب المسلم والتأثير على دينه واخلاقياته.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور مانع بن حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ليلقي مزيدا من الضوء حول جهود هذه الهيئة الاسلامية التي تلقى دعما ماديا ومعنويا من حكومة المملكة منذ عهد الملك فيصل ثم عهد الملك خالد رحمهما الله واستمر هذا الدعم والتشجيع من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله.

سألنا الدكتور الجهني.

اهداف وانجازات

● مـا مدى مـا حققتـه النـدوة العـالميـة للشبـاب الاسـلامي من اهدافها وما مدى رضاكم عما تحقق؟

ـ حققت الندوة بفضل الله كثيرا من الانجـازات تتمثل في تـوسيـع دوائـر التعارف والاتصال بين الشباب المسلم في العالم، وهذا يتم من خلال المخيمات والمؤتمرات والندوات والكتب المختارة التي توزعها الندوة. وان ذلك يؤدي الى قدر محمود من التقارب نرجـو له ان يزداد، وهذا التقارب المتزايد سيجعل شبـاب الاسـلام اكثـر فهمـا لبعضهم وسيجعل طريقتهم في التفكيـر اقـرب واكثر تجانسا مما يزيد مساحة الوفاق في المستقبل ـ باذن الله ويضيق مساحة الشر والخلاف.

كـذلك فـان التعرف عـلى العناصر القيادية ذات الامكانية والفاعلية امـر شـديد الأهميـة لأنه بمثـابـة قـراءة للمستقبـل وترشيـد له وهـذا التعرف سـوف يمكن هذه العنـاصر من تفجير طاقاتها ومواهبها في البناء وسيزيد من خبرتها وسيجعـل المنظمات الشبـابية والطـلابيـة تنتفـع من جهـودهـا في المستقبل ـ ان شاء الله ـ لذلك كان في حساب الندوة وهي تمـارس انشطتها المختلفة أن تتعرف على هذه العنـاصر وترسم لها طـريق الحكمة والاعتـدال وتأخذ بيدها للعمل النافع.

وقد سعت الندوة كثيرا من اجل توفير الـوسـائـل والأدوات الـلازمـة التي تحتاجها المنظمات بهدف الوصول الى الاكتفـاء الـذاتي الـذي يجعـل هـذه المنظمـات قادرة عـلى الاستمرار دون انقطاع او توقف ولما كان الكتاب لا يزال الاداة الأولى في المعرفة رغم تنوع وسائل العلم والاتصـال عنيت النـدوة كثـيرا بـالكتاب الاسـلامي الجيـد، المختـار بعنـاية، الـذي يوصـل معـاني الفهم الصحيح بالاسلام وينمي روح العمل والتفاؤل فوزعته باعداد كبيرة وبلغات كثيرة.

وأضاف د. الجهني يقول:

كـذلـك عنيت النـدوة بـالمخيمـات الاسـلامية وخصصت لهـا الكثير من عـونهـا ودعمهـا وهي مخيمات هـادفة تربوية تقام داخـل المملكة وخـارجها ومنها المحلي والقاري والعالمي وبفضل الله كان النجاح حليف هذه المخيمات وجرت العادة ان تعقب كل مخيم عملية تقـويم له لـلانتفاع من الايجـابيـات وتنميتـهـا والتخلص من السلبيـات والأخطاء فلا غرابة ان صار لمخيمات الندوة صيت حميد وصارت للندوة خبرة عملية وهذا من فضل الله.

> **الندوة العالمية للشباب الاسلامي.. نشأتها وتطورها**
>
> في عام ١٩٧٢م برزت الى الوجود هيئة عالمية مستقلة باسم «الندوة العالمية للشباب الاسلامي» وذلك بدعم سعودي سخي نظرا للأهداف السامية التي ترمي الى تحقيقها وهي التعاون والتنسيق في مجالات النشاط الاسلامي فكرا وتخطيطا وتنفيذا. وان تكون ملتقى اسلاميا يجمع جهود العاملين في حقل منظمات الشباب والطلاب الاسلامية في العالم.
>
> ● وهذه الهيئة ـ التي مقرها الرياض ـ يعود تثبيت فكرتها وتاسيسها واستمرار وجودها الدعم ورعاية الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز رحمه الله. ثم واصل الدعم الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله، ولا زال الدعم والتشجيع مستمرا ومتواصلا من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله.
>
> ● والهيكل التنظيمي للندوة يتشكل من: الاجتماع العام ـ الأمانة العامة ـ رئيس علم الندوة ـ امين علم الندوة ـ الأمناء العامون المساعدون ـ المكتب التنفيذي ـ الهيئة الاستشارية.
>
> ● ولتحقيق اهدافها تلجأ الندوة لعدة وسائل كاقامة المخيمات الطلابية والشبابية وهناك ٧ مخيمات دائمة تم تنفيذ نشاطات ٥٦ مخيما بها في كثير من جهات العالم. كما ساهمت الندوة في المؤتمرات واللقاءات والندوات العالمية والاقليمية والمحلية لصالح الشباب المسلم. ففي اوروبا شاركت في ١١ مؤتمرا ولقاء وفي الأمريكيتين شاركت في عشرات المؤتمرات. وكذلك في آسيا واستراليا وافريقيا فضلا عن مشاركتها المكثفة على الصعيدين العربي والاسلامي.
>
> كذلك تقـوم الندوة بتنظيم المؤتمـرات وحلقات البحث وتـأليف الكتب التوجيهية والأفلام الخاصة بتوعية الشباب المسلم ضد ما يحاك ضده من مؤامرات صهيونية وانحلالية والحادية.
>
> ● كذلك تقوم الندوة باصدار نشرة دورية بقصد عرض الاسلام بصورته المشرقة ودحض دعاوي خصومه واثراء الفكر الاسلامي وتقوم الندوة بتوزيع المصاحف والكتب الاسلامية واعداد البرامج الاذاعية حيث قامت بانتاج ٢٦٦ حلقة اذاعية من «ندوة الشباب المسلم». هذا بالاضافة الى اعداد برامج لتبادل الزيارات بين الشباب المسلم ودعم المنظمات الشبابية الاسلامية دعما مباشرا وغير مباشر.

الدكتور مانع حماد الجهني ـ الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي.

تعاون وثقة دولية

ونوه بالاسلوب الحكيم الذي تعمل الندوة من خلاله حيث وطد صلة الندوة بمئات الجعيات الطلابية والشبابية في العـالم، باعتبـارها تتعـاون مع هـذه الجمعيات باسلوب كريم وتتحـاشى ما يسبب المشكلات والاثارة وتحرص على ان يكون التعامل قائما على الاحتـرام المتبـادل لـذلـك فـازت النـدوة بثقـة الجمعيات وكسبت قلوب القائمين عليها ومن فضل الله ان هذه الجمعيات تنتشر في القـارات الخمس مما جعـل سمعة الندوة وسمعة البلد الكريم الذي يدعمها تذيع في العالم كله.

واستطرد قائلا: وعلى كل حال فان عمل الندوة بالدرجة الأولى عمل فكري تخطيطي وبالدرجة الثانية عمل يسعى الى خدمة الشباب المسلم في العالم من خلال تأمين احتياجاته الاسـاسية من بناء وأثاث واجهزة وما اليها، وفي هذين المجالين عملت النـدوة الكثير وامـامها الكثير لتعمله ايضا والعون من الله اولا واخيرا. كما ساهمت الندوة ولله الحمد مساهمة فعالة في تعليم اعداد كبيرة من الشباب الاسلامي من خـلال تزكيتـه لجامعات المملكة والجامعات الاسلامية ومن خلال برنامج المنـح الذي بـدأته الندوة وما زالت سائرة به الى الامام.

● مـا هي الأطر والغـايات التي تسعى الندوة لتحقيقها؟

ـ أهداف الندوة العـالمية للشبـاب الاسلامي ترتكز اساسا على خدمة الفكر الاسلامي الصحيح على اساس التوحيد الخـالص وتعميق اسبـاب الـوحـدة الفكرية وتقوية روابط الأخوة الايمانية بـين الشباب المسلم. وتعـريف العالم بالاسلام بجميع الوسائل وعلى اوسع نطـاق وكذلـك تـوضيـح ودعم الـدور الايجـابي للشباب والطـلاب في بنـاء المجتمع الاسلامي بالاضافـة الى دعم منظمات الشباب الاسـلامي في جميع انحاء العالم والتنسيق بينها ومساعدتها في تنفيذ برامجها.

والحقيقـة ان كل واحـد من هـذه الأهداف ينطوي على مهام شتى تجعل الهـدف الواحـد واسع المـدى متنوع الجوانب واذا كان هذا مما يثري العمل وينوع في قدراته فانه ايضا يـزيد من حجم المسؤوليـة ويجعلنا نشعـر اكثر بأهمية ما ينبغي ان يعمل.

ان في العـالم جمعيـات ومـراكـز ومؤسسـات تلتقي مع النـدوة في هذا الجـانب من انشطتها او ذاك. وهـذا يجعلنا ـ في الندوة ـ نشعر بالتواصل معها، لكنه من جهة أخرى يجعلنا نشعر انه ينبغي لنا ان نكون اضافة نوعية في طريقة التفكيـر واساليب الأداء وهـذا امتحان كبير لقدراتنا ومسؤوليـاتنا في المـراجعة المستمـرة والتقويم الـدائم والتطوير الحكيم.

● ما هي غاية الندوة و امانيها؟

ـ الندوة ترجو ان تكون ذات يـوم الملتقى الذي يوجه مسيرة الجمعيـات الشبابية والطلابية في العالم ويحقق لها الـدعم المطلوب الـذي يصل بهـا الى الاكتفاء الذاتي وينقل اليها الخبرة حتى يبني الجديد على القديم واللاحق على السـابق ويـرشـد حـركـة الصحـوة الاسلامية بين الشباب لتكون عامل بناء وخير وعطاء ويؤكد حقيقة الأمة الوسط بما فيها من اعتدال وحكمة. ولا ريب ان هذه الأهداف الجليلة فوق طاقة الندوة، ولكن حسب الندوة ان تبنتها ودعت اليها وعملت في سبيلها ثم ان العمل الاسلامي مسؤولية الجميع فمـرحبا بـأي جهد مثمـر. اننا جميعـا شركـاء في تحمـل مسؤوليـة الدعـوة الى الله وسنكـون سعداء بأي مشاركة يقدمها الآخرون في النهوض بهذه المسؤولية.

دعم مالي سعودي

● **ما هي اوجه المصادر المالية للندوة وكيف ترون قـدرتكم المالية لتحقيق اهدافكم؟**

ـ تتلقى الندوة دعما سنويا ثابتا من حكومة المملكة العربية السعودية يعينها عـلى الانفاق عـلى نفسهـا وعـلى دعم الجمعيات الاسلامية. لكن حاجة العالم الاسلامي المتزايدة تجعل المطلوب اكثر بكثير من القدرة المتاحة.

وأضاف د. الجهني قائلا: على ان للأمر وجها آخر ذلك ان الندوة نظـرا لكونها جهة مستقلة تتلقى دعما طيبا من المحسنين لكن هذا الدعم ليس لها منه قليل او كثير انما هو للمشروعات التي تخص هذه الجمعية الاسلامية او تلك التي تقـوم النـدوة بتـزكيتهـا لـدى المحسنين وبطبيعة الحال يحول الدعم الـوارد مـن اي محسن الى المشروع الخاص به.

● **ما هي ابرز الأفكار التي تعملون على تحقيقها مستقبلا؟**

ـ اهم ما تفكر فيه الندوة مستقبلا هو توثيق الصلات بعدد كبير من الجمعيات الطلابية والشبابية في العالم وتحويـل احلام الشباب وآماله الى اشياء عملية قابلة للتنفيذ من خلال بـرنامـج عمل محدد وكذلك تعريف الجمعيات الطلابية والشبـابية ببعضهـا بحيث يتم تبادل الأفكار ونقل الخبرة والتنسيق والتعاون بالاضافة الى تعويد المؤسسات الشبابية والاسلامية في العالم على حسن التصرف والاعتماد على الذات وذلك من خـلال مطالبتهم ببرامج محددة حين يريدون التعاون مع الندوة وتحميلهم جزءا من المسؤولية المالية والادارية. والقدرة على التعامل مع حكومـات وجهات يتبـاين موقفها من الاسلام في شتى بلاد العالم الاسلامي وغير الاسلامي مما يضفي على العمل الاسلامي الصفة الحضارية القادرة على التعـامل مـع الآخرين في حـدود مرسـومـة بـالـرغم من نقـاط الاختلاف الواسعة.

● **ما هو مدى التواصل والتنسيق فيما بينكم وبين المنظمات والهيئات الاسلامية؟**

ـ للندوة تعاون قـائم مع الجهـات الاسلامية بالمملكة كالرئـاسة العـامة لادارات البحـوث العلميـة والافتـاء والـدعـوة والارشـاد ورابطـة العـالم الاسـلامي ووزارة الحـج والأوقـاف ووزارات الأوقاف وجمعيات الاصلاح في دول مجلس التـعـاون والجـمـعيـات الاسلامية ويكون التعاون معها في مجال الدعوة وتوزيع الكتب وتبـادل الخبرة والـراي. امـا عـلى الصعيـد العـالمي فللندوة ـ ولله الحمد والمنة ـ صـلات بمئات الجمعيات الاسلامية الصغـيرة والكبيرة المنتشرة في بلاد العـالم وهي صـلات تقوم عـلى الاحترام المتبـادل والتعاون والتنسيق وحسن تقدير ظروف كل جمعية وايثـار الحكمة والعمـل في الأرضية المشتركة وان ضاقت.

الاسلام وحقوق الانسان

د. سيد الدرش

تواجه الدعوة الاسلامية في اوروبا تحديات كثيرة، بعضها عملي واقعي، وبعضها فكري تصوري. ذلك ان اوروبا كانت تنظر الى الاسلام على انه عدو خارجي لأنه يحصن اهله بقيمه وعقائده وعباداته واخلاقياته. ومهما تغلبت اوروبا على البقعة الاسلامية واستعمرت ارضها فانها لم تستطع ان تزحزح اهلها عن قناعاتهم الدينية.

والآن تجد اوروبا الاسلام في قلبها يقيم شعائر الله ويؤدي عباداته ويدعو الى الصلاة خمس مرات في اليوم فيبادر الناس زرافات ووحدانا للتجمع في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. كما يتطلعون الى اطفال المسلمين بملابسهم المميزة يهرعون الى هذه المساجد بعد انصرافهم من مـدارس التعليم الرسمي اثناء النهار لينالوا قسطهم من التعليم الديني الذي يربطهم بقيمهم واخلاقياتهم ويحافظ على شخصياتهم من الذوبان في محيط الانهيار الاخلاقي الاجتماعي الاستهلاكي الذي تتردى فيه فئات الشباب الأخرى التي لا تجد العناية الكافية من اهليهم الذين انصرفوا بدروهم الى ملذاتهم وسهراتهم.

انها صورة رائعة حقا لأقليات هاجرت سعيا وراء لقمة العيش وتحسين مستواها المادي على ان تعود الى مواطنها الأصلية، فاذا هي تضرب بجذورها في التربة الجديدة وتقيم مؤسساتها الدينية التي تحافظ عليها وترعى قيمها ومواريثها. وبدلا من ان كانت حكومات هذه البلاد تمتح من عاونها في الحرب واستعمرت بلده لفترة طويلة قطعة من الأرض تقيم عليها مسجدا او مركزا ثقافيا هو صورة خالية من المحتوى، ومظهر لاستقبال كبار رجالات الدول الاسلامية الـزائرين لتلـك العواصم، بـدأ المسلمون المحليـون يجمعون الـدريهمات القليلـة التي يمكنهم تحصيلها فيمـا بينهم، فتصبـح هـذه الدريهمات ملايين بمعونة اهل الفضل والخير والمروءة في الدول التي افاض الله عليها من نعمته في بلاد العرب، وفجأة يقام مسجد جميل يوحي بحيوية الاسلام وقوته وقدرتـه على ان يتحـدى الحضارة المـادية التي تنطفىء مصابيحها الروحية المعتمة كنيسة إثر كنيسة.

في هذا الجو المليء بالحيوية الاسلامية يحاول من شككوا في قيمه بالأمس ان يثيروا الشكوك الجديدة في وجه الدعاة، وتشويه قيم الاسلام في نفوس الشباب. انهم يمتنون على المسلمين بان الحرية التي يعيشونها والسماحة التي يعاملون بها والحقوق التي يتمتعون بها انما هي حصيلة التقدم الفكري الحضاري الغربي الذي ـ زعموا ـ يمد جذوره الى الأخلاق المسيحية. ان اعلان حقوق الانسان الذي قامت به الأمم المتحدة جاء نتيجة السعي الحثيث لتاكيد القيم الروحية المسيحية. فالذين صاغوا هذا الاعلان مسيحيون، والذين تبنوه مسيحيون والذين يطبقونه مسيحيون على حين ان الدول التي تحيا تحت علم الاسلام ليست لها جهود ملحوظة في هذا الشأن. هذا عدا الادانات العديدة التي تدمغها بها مؤسسة العفو الدولية في كل عام. فخير للشباب المسلم ان يتأدب بآداب الحضارة والروح المسيحية التي ساعدت على تمتعه بتلك الحريات.

فاذا سلمنا جدلا بأن الروح التي أملت هذه الحقوق روح مسيحية، وهذا غير مسلم فكريا وتاريخيا ومنطقيا، فاننا نقول: ان هذه الحقوق التي سلخت المسيحية من عمرها عشرين قرنا من الزمان، شنت فيها آلاف الحـروب واريقت فيها انهار الدماء واستبيحت كثير من الحرمات، لم تستغرق من عمر الاسلام بضع عشرة سنة لتعلنها صيحة انسانية عامة تدوي في سمع الزمان **«يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير».**

انها تلك الوصية التي قال عنها الحبر الفهيم عبد الله بن عباس: فوالذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته. وتسأل ما هي تلك الوصية؟ فيأتي الاعلان العام لحرمة الانسان وكرامته وحريته: فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. ولا يكتفي عليه الصلاة والسلام بهذا الاعلان العام الذي حضره مائة الف ويزيدون، وانما تكون وصية رسول الله ان يقوم هذا العدد الجم بالبلاغ: فليبلغ الشاهد الغائب!

فهل بلغنا نحن المسلمين؟ هل اشهدنا العالم على حقنا الدفين ضمن الكثير من كنوز الاسلام الدفينة؟

ان المحزن ان اعداءنا اشد قياما في مساندة باطلهم منا في اعلان الحق الذي تركه فينا رسول الله، الا فبلغوا ايها المسلمون وصية نبيكم صلى الله عليه وسلم.

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

تتغذى نشرات الاخبار في اذاعات العالم المسموعة والمرئية على ما يحدث في الدنيا من حروب وفواجع وكوارث . إن هذه الحوادث المفجعة تشكل المادة الرئيسية لاي نشرة اخبار . ولذلك فانه لم يعد ممتعا او مسليا او مجلبا للفخر ان يسمع الانسان اسم بلاده يتكرر كثيرا في هذه النشرات . إن الذين تغربوا عن اوطانهم من ابناء البلاد العربية غالبا ما يتشوقون لاستماع اخبار ما يحدث في بلادهم منقولا عبر اذاعات وتلفزيونات البلاد التي يعيشون فيها . وهم عادة يبدأون اكثر لهفة وحماسا لسماع هذه الاخبار في المراحل الاولى لاقامتهم في بلاد الغربة ، ثم يكتشفون شيئا فشيئا حقيقة المثل الاجنبي الذي يقول : « الاخبار الطيبة هي الا تكون هناك اخبار » ومعنى ذلك إن اي اخبار تسمعها عن طريق هذه الاجهزة الاعلامية التي تخصص حصة صغيرة لنشرات الانباء لن تكون على الاغلب اخبارا طيبة ، اذ ان تلفزيون البي بي سي او الآي بي سي ، لن يهتم كثيرا اذا ما كان موسم الامطار في القرية التي جئت منها خصيبا هذا العام او ان الغلال اكثر وفرة من العام الماضي او ان مشروعا اسكانيا قد تم تنفيذه او مدرسة تم افتتاحها او ان نسبة النجاح في الثانوية العامة قد سجلت ارتفاعا قياسيا هذا العام . لن يأتيك بالنتائج التي حققها الاحصاء العام لعدد السكان وانما يأتيك باحصاء عدد القتلى والجرحى في حادث اعتداء على الحدود او نتيجة سيارة مفخخة او كارثة من كوارث السير التي تحدث في الارض والسماء ، لن يأتيك الا باخبار مضاعفات النزاع الى ينشب بين بلادك وبلاد اخرى وما فعلته الاطراف الدولية لفض هذا النزاع .

واذا لم تكن بلادك قوة عظمى مثل روسيا او امريكا او على الاقل احدى بلاد العضوية الدائمة في مجلس الامن ممن تهتم الاذاعات بتحركات قادتها واجتماعهم لما له من تأثير في السياسة الدولية فانك لن تحلم بخبر يأتي من بلادك الا اذا اكتسى طابعا تراجيديا ، اذ ما اهمية ان يهتم العالم بقطر صغير اذا لم يكن لشيء مثير او مريع .

إننا لا نسمع كثيرا في نشرات الانباء اخبار النرويج او الدنيمارك او هولندا او السويد او سويسرا وهي اكثر بلاد العالم تقدما وحضارة . بل ان اغلبنا لا يعرف اسماء قادتها وحكامها بينما تجعله الاحداث الفاجعة يسمع كل يوم اخبار اوغندا او نيكاراجوا او فولتا العليا ويحفظ اسماء قادتها مع انها بلدان بائسة فقيرة متخلفة قليلة العدد وضئيلة الشأن في الحسابات الدولية .

لقد صار الوطن العربي مصدرا اساسيا وموردا مهما من الموارد التي تعيش اذاعات العالم على مخزونها الكارثي . ان التغيير الوحيد الذي طرأ اخيرا جاء بفضل الانتفاضة التي تشهدها الارض المحتلة ، فبرغم ان نشرات الاخبار تنقل احداثا مؤسفة عن الضحايا الذين يسقطون من اهلنا وابنائنا فإن الجانب الايجابي فيها انها كشفت عن الوجه الحقيقي لدولة الكيان الصهيوني . هذا الوجه الذي ظلت اسرائيل تخفيه عن الراي العام تحت اكداس من الاصباغ وفنون الدجل والتمويه والتنكر فجاءت الانتفاضة ترفع القناع وتزيل الاصباغ وتكشف للعالم حقيقة هذا الوجه البشع الكريه .

مهرجان جرش السابع للثقافة والفنون: نحو إبداع حقيقي لإثراء الحضارة الإنسانية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يواصل مهرجان جرش السابع للثقافة والفنون نشاطاته في مدينة جرش الاردنية، متمما بذلك مسيرته لتقديم نماذج من الابداع العربي في حقلي الثقافة والفنون، مؤكدا على قدرة الانسان العربي، برغم الاحباطات والانتكاسات التي احاطت به، بان يكون جزءا فاعلا وايجابيا في التواصل الحضاري العالمي، من خلال تفاعله في الروافد الثقافية للحضارة الانسانية.

وتاسيسا على مهرجانات جرش السابقة، والتي شهدت على هذه المساهمات البناءة فان مهرجان هذا العام الذي يقام في الفترة (١٣ ـ ٣١ يوليو (تموز) ١٩٨٨)، يجيء مؤكدا على ثراء عطاء المثقفين والفنانين الاردنيين والعرب، وفاعلية انصهارهم الجماعي للعمل على اثراء الواقع الفكري والثقافي العربي والانساني.

لقد تحول مهرجان جرش، ومن خلال الاصرار على مواصلة هذه التظاهرة الحضارية، من مهرجان محلي صغير، الى واحد من اهم المهرجانات الثقافية والفنية في العالم العربي، في اثرائها لمضمون الحضارة العربية ودعمها لاواصر التعاون الثقافي بين ابناء الحضارة الواحدة، وبين ابناء الحضارة الانسانية ككل. يقول السيد اكرم مصاروة مدير عام مهرجان جرش السابع، ان هذا المهرجان ليس مهرجانا قطريا اقليميا، وانما حدث رئيس في الحياة الثقافية العربية، يشكل جسرا للثقافات الاجنبية التي تتفاعل مع الثقافات العربية على هذه الساحة، من اجل تطوير العمل الثقافي والفني العربي. وهذه الظاهرة من صلب تراثنا وتقاليدنا، وليست غريبة عنا. فنحن في الاردن، وان كنا بلدا صغيرا ذا امكانات محدودة، الا اننا نعتبر هذا المهرجان النافذة العربية الكبيرة المفتوحة على العالم.

لقد اثبتت مهرجانات جرش السابقة، من خلال نجاحها على مستوى التنظيم والمادة، ان عطاء الشعب الاردني الشقيق من خلال مساهمات مثقفيه وفنانيه، عطاء ثر وطموح، ومؤسس على قيم رفيعة من الفكر والاخلاق. فالمهرجان بالاضافة الى دوره المحلي في اتاحة الفرصة امام الشباب الاردني لتقديم ابداعه من خلال فعالياته، وبالتالي تعريف المسؤولين على الطاقات المتفتحة في حقول الثقافة والفنون، ليتم اختيارها ورعايتها، وبالتالي صبها في قنوات البناء الحضاري في هذا البلد، فانه على المستوى العربي يسعى الى التركز على الاصول المشتركة للشعب العربي، والمتمثلة في افكاره وتراثه. لذا رأى المشرفون على النشاطات، ان تكون الفعاليات المشاركة في المهرجان، فعاليات اصيلة وصادقة ومبتكرة، تؤكد على الوحدة الثقافية للامة العربية، بالاضافة الى الوحدة الجغرافية وعليه اتت الفعاليات منوعة وممثلة لخريطة شاسعة تمتد من الاردن الى لبنان والعراق ومصر والمغرب العربي، وفي اطار ديمقراطي يحترم الفكر والنقاش الموضوعي الرصين «لان صراع الثقافات والحضارات في ساحة ما يدل على مقدار ما تتمتع به هذه الساحة من حرية وديمقراطية، وعلى مقدار الافق المستقبلي المفتوح امامها، كما يقول مصاروة مدير المهرجان. لقد تجاوز مهرجان جرش الاطار المحلي، لينتقل الى الساحة العالمية. فقد جرت توأمة هذا المهرجان مع مهرجان قرطاج في العام الماضي وهو مؤشر نحو تجميع الظواهر الحضارية العربية والتنسيق بينها، ثم تمت توأمة المهرجان مع مهرجان استانبول الدولي، ومهرجان افنيون الفرنسي، ليحتل مكانته في الساحات الثقافية والفنية العالمية، ولتتاح له فرصة الاحتكاك مع المهرجانات العالمية، بهدف طرح الثقافة والفنون العربية في المناسبات العالمية، والتعرف على الحضارات الاخرى للاستفادة منها في تعزيز ما هو متوفر لدينا.

اهداف مهرجان جرش

طرحت الهيئة المنظمة لمهرجان جرش، ست نقاط كاهداف رئيسة يعمل المسؤولون على تحقيقها عبر نشاطات المهرجان.

اولا: انعاش الحياة الثقافية والفنية في الاردن، وذلك عن طريق دعم الكفاءات والمواهب الفنية على اختلاف انواعها، ويدخل ضمن ذلك الحرفيون وارباب الصناعات اليدوية، والفنانون التشكيليون والمسرحيون والشعراء والعاملون في ميادين الفولكلور والموسيقى وكذلك الكتب والتوثيق وفنون الاطفال، واتاحة الفرص لهؤلاء جميعا لعرض انتاجهم ومهاراتهم امام الجمهور العريض من ابناء الشعب الاردني والزوار من الخارج ودعمهم ماديا ومعنويا. ثم محاولة انعاش واحياء التراث والفولكلور في الاردن بمختلف انواعه. ثم تدعيم اواصر وعرى التفاهم والاتصال بين ابناء العالم العربي، وخصوصا في قطاعات الفنون والثقافة عن طريق عرض الامكانات والمهارات الاردنية وعن طريق مشاركة فرق ومهارات عربية في المهرجان وانشاء جسر للاتصال الثقافي بين الاردن والاقطار الاجنبية، للتعرف على الحضارات والثقافات الاخرى، عن طريق استضافة فرق فنية ومسرحية اجنبية للمشاركة في فعاليات المهرجان بالاضافة الى تقديم صورة ثقافية ايجابية للاردن وتعزيزها في الخارج، كمركز من مراكز النشاط الثقافي والفني وكمساهم في البناء الحضاري العالمي.

تشمل فعاليات هذا العام نشاطات ثقافية وفنية متنوعة، تشمل الفنون الشعبية المحلية، مثلا فرق التراث الشعبي، (فرقة التراث الشعبي الاردنية، فرقة موسيقى القوات المسلحة الاردنية، فرقة جيل جلالة المغربية، فرقة زنوبيا السورية، الفرقة القومية للفنون الشعبية المصرية، فرقة الانشاد العراقية).







الامير عبد الله الفيصل

عبد الوهاب البياتي

عبد الله البردوني

عبد المعطي حجازي

امل دنقل

حبيب الصايغ

ومن الفرق العالمية تشارك الفرقة المسرحية البريطانية لتقديم مسرحية شكسبير «ترويض النمرة»، وفرقة بالية مونت كارلو، والفرقة البلغارية للاوبرا والباليه، والفرقة الوطنية اليوغوسلافية.

مهرجان الشعر

خصص المهرجان لفعالية الشعر، حيزا مهما من البرنامج، ودعي للمساهمة في القراءات الشعرية كبار الشعراء في العالم العربي منهم الامير عبد الله الفيصل وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري واحمد عبد المعطي حجازي وممدوح عدوان وعبد الله البردوني ومحمد ابراهيم ابو سنة وحبيب الصايغ بالاضافة الى الرموز الشعرية الاردنية ومنهم حيدر محمود وعبد الرحيم عمر ومحمد القيسي وخالد محادين ويوسف عبد العزيز. وعقدت ثلاث ندوات ثقافية على هامش المهرجان، الاولى ندوة امل دنقل وشارك فيها احمد عبد المعطي حجازي، عبلة الرويني، اديب نايف ومحمد ابراهيم ابو سنة. والثانية ندوة بدر شاكر السياب وشارك فيها علي العلاق يوسف الصايغ، عبد الوهاب البياتي وعبد الرحمن ياغي. والثالثة ندوة شاعر الاردن مصطفى وهبي التل (عرار)، وشارك فيها كمال فحماوي، عبد الله رضوان، خالد الكركي وعلي الفزاع.

اقيمت للشعر احدى عشرة امسية، وشكلت هذه الامسيات اهم فعاليات المهرجان، اذ تجمع الالوف من المستمعين في مدرج ارتيميس، وقاعات اخرى للاستماع الى قصائد من الشعر الكلاسيكي العمودي اي الحر وقصيدة النثر، مع امسية خاصة بقراءات من شعر المتنبي. وكانت هذه الامسيات اضافة نوعية للمهرجان، ومؤشرا على التوجه الثقافي الرصين له، أملين ان لا تقتصر برامج المهرجان الثقافي المقبل، على الشعر فقط، بل وتتضمن كذلك قراءات في القصة القصيرة، مع جلسات نقدية تتناول بالتقييم القراءات الثقافية المتنوعة.

عدد جديد من مجلة «العربي»

صدر العدد الجديد من مجلة «العربي» اغسطس (آب) ١٩٨٨ حافلا بالعديد من الموضوعات الادبية والعلمية والطبية والثقافية وقد حرصت المجلة على نقل الجديد في هذه المجالات.

تتصدر العدد افتتاحية الشهر بقلم رئيس التحرير الدكتور محمد الرميحي حول موسم (الحج) والرحلة الى المسجد الحرام، الذي جعله الله تعالى مثابة للناس وامنا، متمثلة في ذلك كل شعائر الحج ومعانيه الكبرى، فالاحرام والطواف بالبيت العتيق والسعي والوقوف بعرفة تحرر للحجيج من زخرف الدنيا وزينتها، حيث تتداخل طوائفهم والوانهم واعمارهم واجناسهم، غنيهم وفقيرهم، وقد طرحوا عنهم طوعا كل ما يذكرهم بالفرقة واختلاف الديار والامصار، متوجهين الى ربهم المعبود الواحد الاحد، في مصير واحد تفرد به الاسلام ويستجيب له المسلمون في كل عام، بما في ذلك من مضمون روحي عظيم لاجتماع المسلمين لتعظيم شعائر الله، ودعوة الى الوحدة والحوار.

ويضيف الدكتور محمد الرميحي ان مناسك الحج اقامة وارتحال، وربط وحل، وعقد وابرام، ووصل وهجر، لا خضوع لعادة ولا اجابة لشهوة، ولكنه اجتماع للمسلمين لاظهار قوتهم وجمع كلمتهم ضد الباطل كمجموع، وتذكيرهم كافراد او مجموعات صغيرة بضعفهم مهما بلغت منزلتهم الاجتماعية والاقتصادية.

الحج في التاريخ

يتحدث الدكتور الرميحي في افتتاحية الشهر ايضا عن تاريخ البيت العتيق (المسجد الحرام بمكة المكرمة) ويقول ان الروايات حوله قد تعددت، كما تعددت التواريخ فيها. ويتحدث عن مركز مكة التجاري وعن مواسم الحج لدى العرب في الجاهلية ، وعن طقوسهم قبل الاسلام، ثم يتحدث عن الحج في الاسلام، وانه في اشهر معلومات، وعن تاريخ الصراعات التي كانت تدور حول البيت الحرام في الاسلام، وعن الاحداث التي امتحن فيها الله المسلمين تجاه الحج.

«للبيت رب يحميه»

ويتحدث الدكتور الرميحي عن اعمال التوسيع والتسهيلات التي تقدم الان لضيوف الرحمن، واحدثها تلك الاعمال الكبرى لتوسيع اماكن مناسك الحج والاهتمام بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، يدل على الاهتمام العميق من اولي الامر باماكن الشعائر الاسلامية، وان ما نراه من تسهيلات لاداء مناسك الحج اليوم ـ تنشر «العربي» في هذا العدد تحقيقا عن اعمال توسعه الحرم ـ يجعل المرء لا يستطيع ان يتخلص من الدهشة وبخاصة ازاء الاعداد الضخمة من المسلمين الذين تستقبلهم مكة المكرمة اليوم، ليؤدوا شعائرهم بكثير من اليسر.

عروبة واسلام

كتب في هذا العدد الدكتور محمد جابر الانصاري موضوعا مثيرا للجدل بين اوساط المفكرين الوحدويين العرب، الا وهو قضية الوحدة العربية، ويأتي موضوع جديد للوحدة العربية الاقليمية التي قادها الملك عبد العزيز آل سعود وحققها بين اربعة اقطار مترابطة جغرافيا من بلاد الجزيرة العربية، هي نجد والاحساء والحجاز وعسير، في اطار المملكة العربية السعودية، التي اصبحت اليوم قطرا عربيا واحدا لجميع ابنائه بمختلف مناطقهم.

ويحتوي العدد على مقال للدكتور مصطفى رجب حول حقيقة موقف الاسلام من الشعر، وفيه يعالج بحكمة ما يثار من تراث قديم ربما غير صحيح حول الموقف العدائي للاسلام من الشعر.

اما الدكتور محمد ابراهيم الفيومي فكتب عن الاسلام واشكالية الفكر الحضاري وموقف رجال الاجتماع منه.

الحرمان الشريفان يسعان جميع المسلمين

تنتهز «العربي» مناسبة عطره جليلة فتنقل للقارىء بالصورة والكلمة المكتوبة ما تم في احدث مشاريع التوسعة التي تجري مراحل تنفيذها في اكبر عمارة تجري على ارض الله الطيبة لاستيعاب جميع المسلمين الطائفين والقائمين والركع والسجود، كما ينقل لنا قلم سليمان مظهر وعدسة سليمان حيدر الاعمال الكبرى التي جرى تنفيذ الجزء الاكبر منها خلال العامين الماضيين، ويستكمل خلال العامين المقبلين في الحرم النبوي الشريف، وهي توسعة لا تقل عما سوف يجري في المسجد الحرام بمكة.

اما الاستطلاع الاخر فهو عن ناخودكا السوفياتية حيث يطوف بنا قلم سليمان الشيخ وعدسة طالب الحسيني في اهم موانىء الشرق الاقصى السوفياتي التي يجري اعدادها لكي تنافس قناة السويس، بحث تستحوذ على تجارة «الترانزيت» بين دول الشرق الاقصى واوروبا.

اما الاستطلاع المحلي فهو عن صرح للتدريب شعاره خدمة التنمية ورعاية الشباب الكويتي، وقد قامت به ريم الكيلاني عن تجربة التدريب في الكويت والاهمية التي استوجبت انشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

حكايات طبية

وقد حفل العدد بمجموعة ممتازة من المواضيع الطبية والعلمية، منها ما كتبه د. صباح السامرائي عن قصة قرحتين: المعدة والاثنا عشر، فقرحة المعدة ليست اختا لقرحة الاثني عشر، ولا احدى بنات عمها، فكل واحدة منهما لها اصل ونسب مختلفان، ولعل اهم ما يربط بينهما هو رابطة الجوار.

وكتب الدكتور غسان حتاحت في حكايات طبية ظريفة عن مرضى احبهم، ومنها ايضا موضوع على جانب كبير من الاهمية، ويدور حوله نقاش علمي واسع ـ هل تستطيع الطيور ان تعيش دون المناقير وماذا كانت ستفعل بدونها، والموضوع مدعم بالصور الملونة الشائقة عن هذا العالم الغريب. ومن مواضيع العدد مقال الدكتور زين العابدين [illegible] العلم والطب وسلامة البشرية في سلامة البيئة.

ومن القضايا الادبية والثقافية، دراسة ابو المعاطي ابو النجا لكتاب «ليلة القدر» وحوار في باريس، وداء كل زمان للدكتور عبد السلام العجيلي.

وفي العدد ثلاث قصائد هي «كوخ الهوى» للدكتور عيسى درويش، و«اللغة والبلبل» للدكتور عبده بدوي، و«سنونوة للضياء الاخير» لعلي الجندي، وهناك ايضا قصتان، الاولى بعنوان «الصرخة» لقصي الشيخ عسكر، والثانية مترجمة وهي «الضحية» لسمير مينا، وقد رسم رسومها الفنان نصر الدين، اضافة الى جمال العربية ـ صفحة لغة وصفحة الشعر ـ للدكتور حسن عباس، والشعر للشاعر عبد القادر الجهني.

وفي منتدى العربي وارقام، كتب محمود المراغي عن من يدفع اكثر، وحكاية الديون التي يعيشها العالم الثالث، كما كتب عن قضية زحف العرب على المدينة، خصائصه ومستقبله، الدكتور مصطفى عمر التير، وفي العدد ايضا تعقيب بعنوان قياس الغائب على الشاهد لعمر نجاري.

وفي باب وجها لوجه نقرأ حوارا بين الدكتور سعد الدين ابراهيم ود. محمد حافظ دياب حول دور عالم الاجتماع والحاجة في الوطن العربي لايجاد نظرية جديدة لفهم المجتمع العربي وعن دور الوطن العربي في قضية المشروعات البحثية المشتركة، وعن الدور والعلاقة بين المثقف وصاحب القرار. كما نقرأ دراسة لخالد عباس عن الابداع الافريقي في مجال الادب. وفي التربية وعلم النفس كتب الدكتور عبد الحميد يونس موضوعا عن الفكاهة والطب النفسي.

كل هذا اضافة الى مكتبة «العربي» التي حوت كتاب الشهر: رؤية سوفياتية في الادب المغربي المكتوب بالفرنسية، وقد عرضه د. نوقل نيوف، ومن المكتبة العربية: القدس والمدن الفلسطينية تحت الحكم العسكري الاسرائيلي، اضافة الى مختارات من مكتبة «العربي». كما احتوى العدد على مجموعة اخرى من المقالات، كمقال شفيق العمروسي «خرجن من الشام وارتفع صوتهن في القاهرة»، وعناد الطفل هل هو دليل ذكاء» للدكتور نبيه الغبرة. اضافة الى الابواب الثابتة والبيت العربي مجلة الاسرة والمجتمع والمسابقة الثقافية وغيرها من المواد.

غلاف «العربي»

كتاب جديد عن خليل حاوي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

صدر للناقد ايليا حاوي في بيروت مؤخرا كتاب «مع خليل حاوي في مسيرة حياته وشعره». يتناول المؤلف فيه سيرة شقيقه واحاديث معه.

ويذكر في المقدمة انه قرر ان يضع كتابه هذا في حدود الذكريات وكأنه يعايش اخاه فيه ويبوح بما كان بينه وبين اخيه، وبين الآخرين وبينه، وبين الحياة والاقدار والافكار طوال عمره.

ويضيف المؤلف «هذا الكتاب كتب دفعة واحدة من الذاكرة وبعض الوثائق والأوراق، وهو اشبه ما يكون بحالة من المعايشة والمصاحبة لخليل في مسيرة حياته وشعره وهو تجلو امورا كثيرة وتعرض احداثا غير معروفة وتنشر قصائد قديمة جديدة لم يشأ خليل ان ينزلها في دواوينه بعد ان كان يطرب لها في زمنها وقد سقطت او تساقطت رويدا رويدا من نفسه بقدر تقدمه ونموه في فهم الشعر وفي احاطته بنظرياته المتعددة التي تمثلها خليل وكانت زاده اليومي حتى النهاية».

ويقول ايضا: «هذا الكتاب نوع من الشهادة بخاصة في قسمه السيروي وفي قليل من قسمه النقدي وما كتبته فيه ينتمي الى مع نبذات وتواشيح مما اذكره من آراء خليل فيه... هو كتاب يفتتح ابوابا كثيرة في سيرة خليل ولكنه لا يستنفد غاية القول فيه او حتى الجزء الاهم منه».

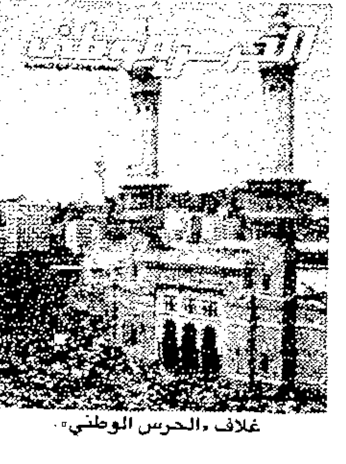
مجلة «الحرس الوطني».. عدد عيد الاضحى المبارك

العدد الجديد من مجلة «الحرس الوطني» السعودية (عدد ذو الحجة ١٤٠٨هـ ـ يوليو ١٩٨٨)، تزامن صدوره مع مناسبة كريمة وعزيزة على نفوس المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، هي مناسبة الحج وحلول عيد الاضحى المبارك. وقد خصصت المجلة حدث الشهر لكلمة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بعنوان «قدسية الحج مكانا وزمانا»، ويورد الكاتب في مستهل موضوعه نصا نبويا عن قدسية المكان وقدسية الزمان، في الحج، وان فريضة الحج تؤدى في زمن عينه الله وسماه، وفي مكان اختاره الله واصطفاه. ان حرمة اليوم والشهر تعني قدسية الزمان. وان حرمة البلد تعني قدسية المكان.

حفلت «المفكرة الثقافية» للمجلة، كالعادة، بدراسات ونصوص ثقافية وفكرية متعددة وثرية. منها رسالة اخرى من رسائل الشيخ عبد العزيز التويجري الى ولده: حتى لا يصيبنا الدوار. وموضوع لعبد الكريم محمود النملة «التشاؤم بين الحجي والشابي». فالشابي والحجي شاعران عاش كل منهما حياة مختلفة عن حياة الآخرين، فكلاهما عاش في اضطراب نفسي وقلق شعوري، انعكس على نتاجهما الشعري، فاصبحت تقرأ شعرهما وكأنك ترى دموعهما تسيل بين الابيات لتكون لك صورة رائعة تعبر عما يجيش في صدريهما.

مقال «نقاد البياتي» كتبه حمزة مصطفى، يتناول فيه الجدل النقدي المثار حول الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي وبين الخصومة المثارة حوله. فالبياتي طرف في هذا الجدل وهذه الخصومة، وهو «ليس من ذلك النوع من الشعراء الذين ينامون ملء جفونهم عن شواردها. صحيح انه غالبا ما يترك القوم حوله في سهر وخصومة، الا انه يظل طرفا في ذلك.. وربما احيانا طرف رئيسي فاعل».

المستشرق الفرنسي اندريه ميكال، هو موضوع مقابلة اعدها مصطفى عبد الله بمناسبة الزيارة التي قام بها ميكال الى القاهرة، حيث القى محاضرة بكلية دار العلوم عن «مجنون ليلى.. قيس بن الملوح»، وفي الموضوع مداخلات عديدة من الدكتورة هيام ابو الحسين والشاعر احمد عبد المعطي حجازي والدكتور سعيد عطية ابو النجا. يتحدث ميكال عن اهتمامه باللغة العربية والحضارة الاسلامية قائلا: «في تصوري ان القدر وحده هو الذي جعلني ادرس اللغة العربية وادبها. فلقد درست في صباي اللغة اليونانية وحضرت امتحانات الكلاسيكيات ووصلت لمدرسة المعلمين العليا. وفي يوم من الايام قررت فجأة ان اغير اتجاهي وادرس اللغة العربية. وبدأت عبر ترجمة معاني القرآن الكريم، وقرأت كتب النحو والصرف العربي وحده بدون معلم. فقد كنت اكره الاساتذة». ثم يتحدث عن اهمية اللغة العربية ويقول: «كمهتم بها مثلكم احس ان اللغة العربية هي اهم لغة في العالم. واتصور ان الحضارة العربية هي من اكبر الحضارات». ويضيف ميكال حول موقف الغرب من الحضارة العربية ولماذا لم يحصل كاتب عربي حتى الآن على جائزة نوبل العالمية، قائلا: «انا شخصيا احس بالاسف الشديد لعدم حصول اديب عربي حتى الآن على جائزة نوبل. وقد رشحت نجيب محفوظ منذ سنوات ترشيحا رسميا لنيل هذه الجائزة لكن حدث شيء من التجاهل بعد ذلك، ولم يعلن اسم نجيب محفوظ فائزا بها.



غلاف «الحرس الوطني».

عالم الشرق الاوسط

كما اجتذب هذا المهرجان الثقافي الاجتماعي الكبير عددا لا يحصى من افراد الجالية المصرية المقيمين في المناطق والمدن

مهرجانات

دعت اليه رابطة السيدات المصريات:

مهرجان كبير للجالية المصرية في العاصمة الألمانية بون

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:
شهدت العاصمة الالمانية الاتحادية بون مهرجانا كبيرا للجالية المصرية دعت اليه رابطة السيدات المصريات في جمهورية المانيا الاتحادية، اقيم في القاعات الواسعة الموجودة في مقر الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا حضره عدد كبير من سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية ورجال الصحافة والاعلام.

القريبة من بون الذين لبوا دعوة رابطة السيدات المصريات التي انشئت في العام الماضي ١٩٨٧ والتي تراسها السيدة اميرة شبانة حرم سفير جمهورية مصر العربية في جمهورية المانيا الاتحادية.

نشاطات متنوعة

وشمل هذا المهرجان المصري الكبير برنامجا واسعا من النشاطات الثقافية والفنية والاجتماعية حيث عرضت فيه نماذج من منتجات الصناعات اليدوية والحرفية والسجاد المصري والملابس والازياء الشعبية، جنبا الى جنب مع منتجات الصناعات الشعبية التي اشتهرت بها مصر واشغال الخشب والنحاس والجلود، والرسوم المنقوشة على ورق البردى واللوحات الفنية المختلفة التي تعرض مناظر رائعة من مصر القديمة والحديثة التي وجدت لها اقبالا كبيرا بين زوار المعرض الكبير الذين تهافتوا على شرائها مساهمة منهم في التبرع وجمع الاموال لصالح الاطفال المعوقين في مصر.

جناح الاعلام

وخصص قسم خاص كبير من المعرض لعرض الافلام السينمائية وافلام الفيديو عن مصر وتاريخها وحضارتها وانجازاتها الحديثة، كما اقيم جناح خاص للاعلام قدمت فيه للزوار الكتب والنشرات والصور السياحية والمعلومات الخاصة بالسياحة في مصر وبعض نماذج عن العروض السياحية التي تتنافس عليها الشركات والمؤسسات السياحية الالمانية والمصرية لاجتذاب المزيد من السياح الالمان لزيارة مصر وقضاء الاجازات السنوية والعطلات الموسمية فيها خاصة بعد ازدياد اهتمام المسؤولين الالمان والمصريين بتطوير قطاع السياحة وتشجيع حركة السياحة من اوروبا والمانيا الاتحادية الى مصر، لاسيما ان جمهورية المانيا الاتحادية تعتبر مستودعا سياحيا كبيرا في اوروبا الغربية بالنسبة للعالم العربي ودول البحر الابيض المتوسط وفي مقدمتها جمهورية مصر العربية.

ركن المأكولات الشعبية

وفي ركن خاص من هذا المعرض المصري اقيمت موائد كبيرة قدمت فيها مختلف انواع المأكولات والمشروبات والحلويات المصرية التقليدية التي صنعتها ايدي زوجات الدبلوماسيين وابناء الجالية المصرية في بون واعضاء رابطة السيدات المصريات فيها، كما تضمن برنامج الاحتفال عدة مفاجآت سارة منها اجراء يانصيب كانت جائزته الاولى رحلة سياحية لمصر مع اقامة كاملة فيها، كما قدمت ايضا عدة جوائز قيمة اخرى معظمها من منتجات الايدي المصرية ومصنوعات خان الخليلي اليدوية والحرفية التقليدية.

السجاد المصري

لقي السجاد المصري الذي عرض في هذا الحفل المصري الكبير اعجابا كبيرا من قبل الزوار الالمان باعتباره من الصناعات المصرية التقليدية والصميمة التي شهدت تطورا ملموسا خلال السنوات القليلة الماضية ووجدت لها اسواقا واسعة في معظم دول المجموعة الاوروبية وخاصة المانيا الاتحادية. وقد احضرت كمية كبيرة من هذا السجاد المصري الى بون بمناسبة هذا الحفل الثقافي/ الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية وبعض الشركات المصرية المستوردة من مصر في اطار تشجيع مشروع «الاسر المنتجة» في الريف المصري الذي يقوم على دعم المواطنين والمواطنات على انتاج بعض منتجات الصناعات اليدوية والحرفية بصورة فنية ومتطورة بهدف تحسين مواردهم المالية واحوالهم الاجتماعية والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني المصري.

رابطة السيدات المصريات

ومن الجدير بالذكر ان فكرة تأسيس رابطة السيدات المصريات في بون، التي اشرفت على اقامة هذا المهرجان المصري الناجح في العاصمة الاتحادية جاءت مع ازدياد عدد افراد الجالية المصرية في بون والمناطق القريبة منها، ورغبتهم في ايجاد صيغة اجتماعية وفكرية وثقافية للتعاون فيما بينهم، وتعميق العلاقات التي تربطهم بالمجتمع الالماني الذي يعيشون فيه، والعمل على تقديم العروض الثقافية والفنية واقامة المناسبات الاجتماعية للتعريف بمصر وتاريخها وحضارتها ودور المرأة المصرية التي لعبت، ومازالت، دورا كبيرا في تاريخ مصر القديم والحديث.

اهتمام الماني

واهتمت وسائل الاعلام الالمانية بهذا المهرجان الثقافي/ الاجتماعي المصري فصدرت عدة صحف المانية تتحدث عن النجاح الكبير الذي سجلته هذه المناسبة والصدى الايجابي الذي احدثته في الاوساط الالمانية والنشاط الكبير الذي تبديه السيدات المصريات في عقد الصداقة واواصر التفاهم مع المجتمع الالماني.

بلا حدود

طبق الرز المغلي

مر عامان على آخر مقال كتبته هنا عن بورما - او برما كما تكتب بالانجليزية - اغنى دول جنوب شرق اسيا موارد وافقرها سكانا واشرسها واغباها حكما.

وقلت في المقال استنادا الى القلة من الصحفيين الغربيين الذين زاروها وقرأت لهم او التقيت بهم في بانجوك ودلهي ومانيلا ان نظام الحكم هناك بقيادة العسكري ني وين - قد احكم اغلاق الاربعين مليون نسمة على انفسهم وسجنهم داخل حدود البلاد التي سماها الغربيون يوما ما طبق رز الدنيا.

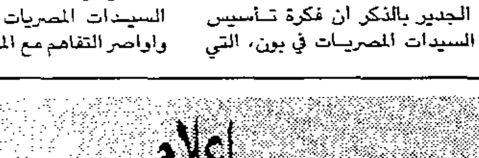
ووصفوها بأنها اكثر دول المنطقة خصوبة ورخاء عندما كانت مستعمرة بريطانية منذ ١٨٢٤. وطبعا قبل ذلك عندما كانت ملكية لعدة قرون. واشتهرت بتصدير الرز والحبوب والعود ودهن العود الذي يعشقه اهل الخليج العربي. ورعاها ملوكها بحكمة وحنان ورحمة. وتلاهم الاستعمار البريطاني وترك لأهلها حرية العمل والابداع فعملوا وابدعوا ولما ترك الاستعمار شبه القارة الهندية اعاد للبرميين استقلالهم وشد رحاله.

فماذا حدث؟

في بادىء الامر اقام الشعب حكومة دستورية بريطانية حديثة اسوة بما جرت في نيودلهي وكراتشي المجاورتين بزعامة السيد يونو احد مشاهير الآسيويين في الخمسينات ومن الذين عاصروا عبد الناصر ونهرو وسوكارنو ولياقت علي خان وشكري القوتلي وجوزيف بروز تيتو وغيرهم. لكن العسكري المغامر ني وين استولى على الحكم بانقلاب غادر وحكم على البلاد والشعب بالموت البطيء. طبق الشيوعية الكاملة وبتزمت شديد على تلك الزهرة اليانعة فأذبلها وحول الشعب الى سخرة للحزب الحاكم فأهلكه. وامم مزارع الرز فاقحلت وصادر المصانع فصدئت. وتحولت برما الرخية التي كانت محط اعجاب جاراتها وغبطتهم الى واحدة من اكثر الدول المتخلفة تخلفا باعترافها واقرارها. فقد طلبت حكومتها عام ١٩٨٠ من الامم المتحدة ان تصنفها ضمن اقل الدول النامية نموا وتعمل على اعفائها من العوائد المترتبة على ديونها الخارجية. ففعلت. ووقف العالم مشدوها يتفرج على تلك الحفنة الجاهلة الحاكمة في رانجون وهي تدمر صروح الازدهار وتحرق محافل الحريات وتتحول منابرها الى ابواق للسلطة لا يقرأها احد. وتذكرني ذلك بأحد محرري الصحف الحكومية عندما قال لي انه لا يقرأ جريدته او على الاقل لا يقرأ اي خبر يأتيه من الحكومة او الرقيب لانه يعرف مقدما ما فيه. واذا كان محرر لا يريد ان يقرأ ما ستنشره جريدته في اليوم التالي فمن ذا الذي سيكلف نفسه عناء دفع ثمنها ليشتريها. ولكن كل ذلك لم يكن يهم ني وين احد معاتية الانظمة الشيوعية في العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية. كان همه الاول البقاء اطول مدة ممكنة في سدة الحكم وغض الطرف عن مظالم اعوانه وتدهور احوال الامة. وتحولت برما الثرية الى واحدة من افقر عشر دول في العالم.

ولما بلغ السيل الزبى ثار الشعب بقيادة الطلائع الطلابية التي لم تجد لا كتبا تدرسها ولا قوتا يقيم اودها وارغم ني وين على الاستقالة والاعتراف امام الملأ بان سياسته زرعت مرا وجنت حنظلا. وترك معه زبانية الحزب الشيوعي الفاشل ليفسحوا المجال للشعب ان يقرر ما يريده في استفتاء حر سيجري في سبتمبر المقبل. وفي غضون ذلك اعلن الحزب تخليه عن الشيوعية بكل عناصرها ومظالمها وجهلائها والعودة الى عهود الحريات والرخاء التي سادت طبق رز الدنيا منذ الازل. ولازالت الحكاية في بدايتها.

قاروق لقمان



اعلام

جرش ٨٨ : تراث الماضي العريق.. وحضارة المستقبل الاجمل

عمان - «الشرق الاوسط»:
عن دار «المحارة» الاردنية للاعلان والنشر، صدر ملف ثقافي فني بعنوان «جرش ٨٨: تراث الماضي العريق وحضارة المستقبل الاجمل».

واستعرض الملف الذي جاء في ٥٠ صفحة من الحجم المتوسط فكرة مهرجان جرش ومراحل تطوره منذ افتتاحه لأول مرة في الحادي والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨١م، وحتى افتتاح المهرجان السابع يوم الاربعاء الماضي، حيث شهد تشكيل ادارة دائمة للمهرجان برئاسة السيد اكرم مصاروة الذي تسلم شعلة المهرجان من السيد ميشيل حمارنة.

وتحت عنوان «جرش الفكرة والحدث» كتب السيد ميشيل حمارنة كلمة اكد فيها ان التميز والنجاح الهائلين اللذين حققهما مهرجان جرش الدولي للثقافة والفنون لم يكن سوى شاهد حي على قدرة الانسان الاردني على الخلق والابداع، وان هذه الجهود الموصولة التي صاغت مهرجان جرش.. الفكرة والحدث وشكلت اطاره الحضاري الانساني، اثمرت وللمرة السابعة انجازا حضاريا ومعلما بارزا اضحى اليوم واحدا من اهم المهرجانات الثقافية والفنية التي تثري التواصل الحضاري والانساني بين شعوب العالم، وتدعم اواصر المحبة والارتباط بين دول العالم المختلفة.

كما تناول السيد اكرم مصاروة، في كلمة مماثلة بعنوان «المهرجان تجاوز مرحلة ان يكون او لا يكون» نظرة الاردن الى المهرجان، حيث قال «نحن ننظر لجرش، ليس كمهرجان قطري اقليمي وانما كحدث رئيسي في الحياة الثقافية العربية، يشكل جسرا للثقافات الاجنبية التي تتفاعل مع الثقافات العربية على هذه الساحة من اجل تطوير العمل الثقافي والفني العربي».

واضاف: «وهذه الظاهرة في صلب تراثنا، وتقاليدنا، وليست غريبة عنا، فنحن في الاردن وان كنا بلدا صغيرا ذا امكانات محدودة، الا اننا نعتبر هذا المهرجان النافذة العربية الكبيرة المفتوحة على العالم».

وضم الملف، نص قصيدة ضيف مهرجان جرش الامير عبدالله الفيصل، الشاعر السعودي الكبير، بعنوان «تحية الاردن» والتي تعد واحدة من اكثر قصائد المهرجان خلودا وتأثيرا.


● غلاف الملف

واورد الملف شهادات ومشاعر الفعاليات الثقافية والفنية العربية حول المهرجان وتولى الدكتور كامل محادين من الجامعة الاردنية تزيينه بالرسوم وادارة التحرير من الزميلين امينة سمارة ومحمد الطاهر والترجمة محمد عطية وسامي مناع والاشراف الفني وكالة اعلانات خليفة والاخراج عاهد حدادين.

اللجنة العليا

والجدير بالذكر ان اللجنة الوطنية العليا لمهرجان جرش للثقافة والفنون، تضم الملكة نور الحسين والسيدة ليلى شرف والاميرة وجدان علي ووزير الثقافة والتراث القومي ووزير السياحة والدكتور عدنان بدران والسيد علي غندور والسيد ميشيل حمارنة والسيد منير الدرة والدكتور مازن العرموطي والعقيد محمد قاسم صالح والسيد اكرم مصاروة مدير عام المهرجان.

مدن

حي لوماريه يعكف على ماضيه

باريس - «الشرق الاوسط»:
شهد حي لوماريه، احد اشهر احياء باريس الواقعة على الضفة اليمنى لنهر السين، «عصره الذهبي» من القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر، وعاش فترات شهرة جديدة خلال العشرين سنة الاخيرة عندما سمح مخطط صيانة طموح بانقاذ اجمل قصوره وترميمها، على الاقل تلك التي نجت من عمليات الهدم في عهد الثورة.

لكن تاريخه يعود الى ابعد من ذلك اذ يمتد على عشرين قرنا مثلما اعاده الى الاذهان معرض رائع نظم، قبل فترة قصيرة، في الاطار الملائم لذلك اي في قصر سولي مقر الصندوق الوطني للمعالم والمواقع التاريخية والمثال الفخم للهندسة المعمارية المدنية للقرن الثامن عشر.

مجسمات، تصميمات، مخططات ورسوم قديمة، محفورات، رواشم، رسوم، منحوتات، صور شمسية، وآثار فنية، ومصنوعات تقليدية، سمحت في نفس الوقت باعطاء صورة عن المراحل المتعاقبة للحياة في هذا الحي الذي يعود اصله الى العهد الغالي - الروماني، وتحديد مدى ما وصلت اليه الابحاث الأثرية الجارية حتى اليوم لاستكمال كشف اسراره.

ومنذ القرن الثاني كانت هناك بعد طريق رومانية تمر عبر شارع سان - انطوان، الشارع الرئيسي في حي لوماريه، ومقبرة فوق ربوة صغيرة. بعد ذلك بقرنين تم تشييد كنيسة اولى مكرسة لسان - جرفيه وسان بروتيه، لم يبق لها اثر اليوم لكنها عوضت بكنيسة اخرى ثم تلا ذلك في القرن الرابع تشييد كنيسة سان بول الاولى التي نشأت حولها قرية صغيرة تتميز بحيويتها وطرافتها.

في اي عصر تم زرع شجرة البق الشهيرة في فناء كنيسة سان جرفيه؟ لا احد يعرف ذلك لكن من المعروف ان حياة القرية كانت تدور حولها: لقد كان السكان يأتون الى تحت هذه الشجرة ليتخاصموا ويتصالحوا، لتسديد ديونهم او قبض ريعهم، وللهو في ايام الاعياد. واول اشارة الى هذه الشجرة التي اصبحت شعارا يزين بيارق واختاما يعود تاريخها الى سنة ١٢٣٥، لكن يسود الاعتقاد بأنها اقدم من ذلك بكثير، اذ هنالك لوحة رائعة مجهولة توجد الان في متحف كارنافاليه - متحف تاريخ باريس الموجود في القصر السابق للمركيزة دي سوفينييه تظهر لنا الاحتفال الشعبي حول شجرة البق هذه.

كما كان لحي لوماريه، وحتى القرن السادس عشر، ميغليتاته، وهي نصب حجرية كبيرة وبدون نحت كانت توجد منها ثلاثة اختفت اليوم.

وفي عهد الملوك الكابيهيين (نسبة الى هوج كابيه) تطور الحي بسرعة، واصبح منذ سنة ١١٩٠ محاطا بسور فيليب اوجوست الشهير، وهو سور عريض حصن جانبيا بثلاثة ابراج زوايا. وتكاثرت في هذا الحي الكنائس والاديار لكنها كلها تقريبا هدمت عند قيام الثورة ولم يبق منها اليوم سوى اسماء شوارع.

وفي القرن الخامس عشر شيد الملك شارل الخامس في هذا الحي مقر اقامة فخما، هو قصر سان - بول، الذي استوحى منه اعضاء آخرون من العائلة المالكة ثم افراد الحاشية. وهكذا ولد «لوماريه الملكي».

وفي عهد فرنسوا الاول، الذي شيد قصر البلدية الجديد لاضفاء مزيد من الرونق على المدينة، ثم في عهد هنري الرابع (الذي امر بتشييد الساحة الملكية الرائعة، التي تسمى الآن ساحة لي فوج، احدى التحف المعمارية لباريس) وفي عهد لويس الثالث عشر، عاش حي لوماريه تطورا حضريا، وتجاريا، وفنيا جديدا.

وفي مسرح لوماريه، الذي اقيم سنة ١٦٣٤ في شارع فياي دي تامبل قدمت مسرحيات كورناي الاولى ومسرحيات سكارون او روترو. لكن في سنة ١٦٧٣ امر الملك لويس الرابع عشر بتوحيد مسرح لوماريه وفرقة موليير، تمهيدا لتأسيس الكوميدي - فرانسيز في سنة ١٦٨٠.

واستقرت في الحي رهبانيات جديدة تنافس بعضها البعض في الثروات والفخامة وتستعين باكبر المعماريين، والنحاتين، والرسامين، لبناء وزخرفة الكنائس والاديار. كل الطرز، من الكلاسيكي، الى الباروكي، الى الطراز المحاري، كانت ممثلة في القصور الفخمة التي كانت تبنيها عائلات البلاط الكبيرة.

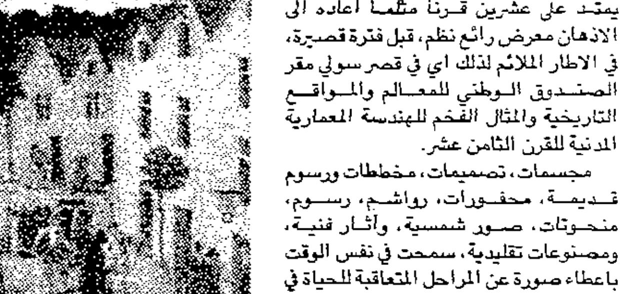
والكثير من هذه القصور هي اليوم متاحف، مثل قصر دي سيفنييه، وقصر جينيجو (متحف الصيد). ويؤوي احد افخم هذه القصور، وهو قصر روهان - سوبيز، المحفوظات الوطنية الفرنسية، بينما اصبح قصر لاموانيون مكتبة.

وقد عرف حي لوماريه في عهد الثورة الفرنسية فترات مأساوية وعمليات تهديم لا يمكن تداركها. كما ان اشغال التنظيم العمراني الكبيرة التي قام بها البارون هوسمان لم تراع حرمته. اذ انجر عنها اختفاء الكثير من المنازل الجميلة والمباني الجديرة بالاهتمام، وان كان ذلك في نطاق اقل مما جرى في احياء اخرى من العاصمة. لقد عانى حي لوماريه، بالاحرى، من العزلة في عهد هوسمان.

لكن حي لوماريه القديم، الذي اصبح في بعض المواقع غير صحي، حافظ رغم كل شيء على هويته. وقد تحالف عشاق باريس العتيقة مع السلطات العامة للمناداة بتجديده وتنفيذا لـ مخطط الصيانة المصادق عليه سنة ١٩٦٤ والذي جعل من حي لوماريه اول قطاع محمي في فرنسا، وقع ترميم اجمل القصور، بينما اختفت عدة مبان كانت تخفي هذه القصور وسقطت تحت ضربات الفؤوس.

وقد بدأت اليوم اعادة النظر جزئيا في مخططات الهدم هذه التي اتضح انها تؤدي الى اختفاء الكثير من اصحاب المهن الصغار، من الصاغة، والعوادين، وصناع البرونزيات الذين كانوا مفخرة الحي. وهكذا اذن اعيد النظر في مخطط صيانة حي لوماريه للابقاء على عدد من المباني المكرسة مبدئيا للهدم.

ولا يتعلق الامر، في الواقع، بجعل لوماريه «حيا - متحفا»، وانما مساعدته على ان يظل خلية النحل التي كانت دائما، كلها حياة ونشاط، مع اعادة الرونق الذي فقدته لاحجار الحي العتيقة.



● لقطة من حي لوماريه احد اقدم الاحياء في مدينة باريس، تعود الى القرن السادس عشر حيث كانت تجري فيه الاعياد الشعبية خلال شهر مايو (ايار) من كل سنة كما يبدو في الصورة.

كتب

«الرهان»

مجلة جديدة للمقاولات والاقتصاد

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد العدد التجريبي صدر العدد الاول من المجلة المغربية الجديدة «الرهان» الخاصة لشؤون المقاولات والاقتصاد. كتب افتتاحية العدد ادريس العلوي المدغري مدير المركز الاسلامي للتجارة الذي يوجد مقره العام بالدار البيضاء وهو احدى هيئات منظمة المؤتمر الاسلامي.

والمجلة صادرة عن المجموعة الصحفية التي يشرف عليها السيد احمد العلوي وزير الدولة المغربي والتي تصدر اساسا اليوميتين المعروفتين: «ماروك سوار» و«لوماتان» بالفرنسية.

ويأتي صدور هذه المجلة الجديدة في فترة تعرف فيها مرافق الاقتصاد المغربي تحولات مهمة وتتميز باتاحة فرص اكبر لتنشيط القطاع الخاص وتوفير الامكانات الضرورية ليتسع نشاطه الى مجالات كانت وقفا على القطاع العام.

ومن تصفح العدد الاول من «الرهان» يظهر انها منفتحة على سائر التيارات. فهي تقدم تعريفا في شبه تنويه بالدكتور الحبيب المالكي احد اطر حزب الاتحاد الاشتراكي واستاذ الاقتصاد والحائز على جائزة جمعية الاحصائيين بباريس لسنة ١٩٨٧ وتم توشيحه حديثا بوسام رفيع من طرف الملك الحسن الثاني تقديرا لمجهوده العلمي. كما ساهم فهد يعتة من اسرة تحرير جريدة «البيان» الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية بمقال حول علاقات المغرب بالمجموعة الاقتصادية والاوروبية وساهمت فريدة موحا مراسلة اذاعة «فرانس انتير الدولية» بالمغرب بمقال مطول حول مشكلة رفع القيود والمراقبة عن المبادلات مع الخارج والمطروح حاليا للنقاش بعد الاجراءات الاولى المتخذة رسميا في اتجاه مراجعة قوانين المراقبة على المبادلات.

صدور هذه المجلة الشهرية المختصة بالشؤون المالية والاقتصادية يعكس الاهمية المتزايدة لهذا القطاع واستيعابه لقدرات وكفاءات جديدة وشابة. كما تعد تعزيزا للمجلات الاخرى ذات الاهتمام المشترك مثل «لاماليف» و«الاساس» الشهريتين و«لافي ايكونوميك» (الحياة الاقتصادية) الاسبوعية.

للأحداث وجوه

علي أكبر هاشمي رفسنجاني

«سمك القرش» الإيراني: في «مصيدة» السلام!

مهندس القرار الايراني الاخير في قبول قرار مجلس الامن ٥٩٨ والقاضي بوقف اطلاق النار بين الجانبين المتحاربين ايران والعراق هو علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي يلقبه رجل الشارع الايراني اليوم باسم «كوسيه» اي سمك القرش. فكان هذا النعت هو الاكثر قربا الى شخصية هذا الرجل الذي امتلك القدرة على السباحة في لجة السياسة الايرانية المتضاربة، وليصل الى حدود اقناع الخميني بقبول صيغة «صفقة الشرق العسكري» التي كللها الاعلان الاخير.

ان صعود نجم رفسنجاني هو اختياره التوقيت المناسب لاستعماله كفاءاته في توضيب الصفقات، وهو المعروف بقدراته على التفاوض والحوار.

● ولد علي اكبر هاشمي رفسنجاني في العام ١٩٣٥ في مدينة رفسنجان في الجنوب الشرقي في ايران، ووالده احد اعيان المنطقة المشهورة بزراعة الفستق، ولها اراض واسعة تستثمرها بتلك الزراعة وبيع منتوجها من الفستق في اصفهان الى معمل صناعي يتكلف بتعبئتها تحت اسم جاز «GAZ».

امسك اخوه البكر بزمام امور العائلة وتجارتها بعد وفاة والده. فيما سافر هاشمي وهو في سن السادسة عشرة الى مدينة (قم) حيث التحق بجامعة قم دارسا العلوم الدينية على يد الخميني.

في العام ١٩٦٣ اعتقل هاشمي للمرة الاولى بعد زيادة نشاطه السياسي المعادي لحكم الشاه وقتذاك، وبعد سفر الخميني الى منفاه الطويل، اعتقل السافاك هاشمي مرة ثانية، وصار القرار في معاقبة الملا الشاب بارساله الى الخدمة العسكرية - وهو امر لا يطال رجال الدين - لكن هاشمي ترك الخدمة بعد ١٨ شهرا، ويقول البعض انه طرد، وكان لهذه الشهور اهمية كبرى في تكريس الجانب العسكري في شخصية هذا السياسي القادم.

استغل هاشمي رفسنجاني الفترات التي كان يقضيها خارج المعتقل في ممارسة اعماله التجارية وبيع العقارات. وعقد الصفقات والتفاوض والمبادلات التجارية بكل انواعها.. واصبح نتيجة لهذا مليونيرا، وواحدا من معدودين في ايران، ومع ان هذا قد جاء نتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادي التي كان يمارسها الشاه الا انها لم تمنع هاشمي من زيادة الغل في داخله ضد الشاه نفسه.

لقد سهل الغنى على الشاب في الترحال والسفر حيث زار الخميني في منفاه «بالنجف» في العراق، وعمل اتصالاته الاولى مع (مجاهدين خلق) المعارضة لحكم الشاه ايضا، وبدأ منذ الآن رسم شخصيته باعتباره الرجل الاكثر قربا من الخميني، الامر الذي قاده بعد الثورة الايرانية ان يكون نائبا في البرلمان وناطقا رسميا له. ومكنه لاحقا من تصفية وابعاد اغلب خصومه مما ضمن له تأييد العديد من القوى السياسية والعسكرية والامنية داخل ايران. خصوصا «الحرس الثوري» واستعمل هاشمي سبيلا عشائريا في توكيد حضوره السياسي حين عين اعدادا كبيرة من اقربائه في المراكز الحكومية الحساسة.

وتعرض هاشمي رفسنجاني الى العديد من محاولات الاغتيال التي خرج منها سالما باعجوبة، خاصة الانفجار الرهيب الذي هز مركز «الحزب الجمهوري الاسلامي» والذي حصد اكثر من مئة مسؤول حكومي وحزبي.

وخرج ايضا اكثر قوة بعد فضيحة «ايران غيت» رغم انكشاف دوره الفاعل في صفقة الاسلحة الامريكية لطهران والتي كادت ان تطيح به.

لقد ضمن هاشمي رفسنجاني الورقة السياسية الاخيرة حينما عينه الخميني قائدا عاما بالنيابة للقوات المسلحة الايرانية، وهو المنصب الذي جعله مشرفا ومسيطرا على لجنة الدفاع الاعلى، وفي محاولة لترميم ما انهد من المعنويات العسكرية اثر الانتصارات التي حققها الجيش العراقي في استعادة جزر مجنون وشبه جزيرة الفاو.

ان النجاح الساحق الذي وصل اليه هاشمي رفسنجاني في دفع الحكومة الايرانية بقبول قرار مجلس الامن دل على صحة القول الذي شاع عنه كونه «الرجل المناسب للمرحلة الاكثر حسما في تاريخ ايران الحديث».

حالة الطقس




	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٠	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٣٤	٤٧	صحو
الرياض	٣٢	٤٦	صحو
جدة	٢٤	٣٨	صحو
الظهران	٢٩	٤٥	صحو
ابها	١٦	٣٢	غائم
الطائف	٢٦	٣٨	صحو
البحرين	٢٥	٤٠	صحو
القاهرة	٢٠	٣٧	صحو
بيروت	١٨	٣٤	صحو
الجزائر	١٨	٢٨	صحو
تونس	١٩	٢٩	صحو
الرباط	١٦	٢٦	صحو
امستردام	١٥	١٨	غائم
اثينا	٢٠	٣٧	صحو
برلين	١٥	٢٤	غائم
بروكسل	١٦	٢٥	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٨	غائم
دبلن	١٥	٢٤	غائم
فرانكفورت	٢٠	٢٨	صحو
جنيف	١٥	٢١	صحو
هلسنكي	١٥	٢٥	صحو
هونج كونج	٣٥	٤٥	صحو
جاكرتا	٣٦	٤٦	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٠	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٤	٢٢	غائم
مدريد	١٧	٣٠	صحو
مانيلا	٣٥	٤٥	صحو
مونتريال	٢٠	٢٥	صحو
موسكو	١٨	٢٧	صحو
نيودلهي	٣٠	٤١	صحو
نيويورك	١٨	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١٥	٢١	غائم
روما	١٦	٢٤	غائم
استوكهولم	١٥	٢٤	غائم
سيدني	١٨	٢٢	ممطر
طوكيو	١٥	٢٨	صحو

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

في الكلمة المهمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين الى حجاج بيت الله الحرام، وفي الكلمة الضافية التي ارتجلها الملك الجليل فهد بن عبد العزيز لدى استقباله لقادة القوات السعودية بقطاعاتها المختلفة، والمنشورة بعدد اليوم، وضعت القيادة السعودية الرشيدة النقاط على الحروف حيال قضايا العروبة والاسلام الملحة بشروح ضافية واسهاب لا بد منه خدمة للحق والحقيقة، ودحضا لحملة التجني واللغط الدعائي لحكام ايران المهزومين الذين استهدفوا جيرتهم الاقربين بالشر والعدوان ووضعوا ايديهم في ايدي اليهود الغاصبين اعداء الله والاسلام في التخطيط والتنفيذ لابشع مؤامرة تستهدف تقسيم العالم العربي على اساس طائفي بغيض.

واللهم لا شماتة، فعندما قبلت ايران رسميا قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب العراقية - الايرانية، كانت المملكة العربية السعودية في طليعة الدول التي اعربت في حينه عن عميق ارتياحها لهذه الاستجابة المعلنة - على الرغم من كل اساءات حكام ايران وتجاوزاتهم ضد المملكة - مثلما ارتاح لها وسر منها كل مسلم وكل عربي وكل محب للسلام في العالم اجمع.

وكنا نأمل ان تكون هذه الموافقة الايرانية، بداية طريق صحيح، تفتح من خلاله القيادة الايرانية المهزومة، صفحة جديدة، تصافح من خلالها الأيدي الممدودة للسلام والوئام، والتي ظلت طوال سنوات الحرب الذميمة، لا تكف عن دعوة ايران بالخلاص ومناشدتها للعودة الى الحق وقبول السلام المشرف.

بل، لا اذيع سرا اذا قلت ان القيادة السعودية الرشيدة، وضعت في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في رحاب مكة المكرمة - وقاطعته ايران - الخطوط العريضة لخطة سلام اسلامية، تضمن لايران خروجا مشرفا من حربها المدمرة تجاه العراق الذي اعلن وقتها انسحابه الى خطوطه الدولية، وقبوله بوقف اطلاق النار شريطة التزام ايران بذلك.. وتضمنت بنود خطة السلام الاسلامية حصر ما دمرته الحرب في البلدين وانشاء صندوق للانشاء والاعمار على الجانبين، ولكن ايران افشلت كل مساعي السلام.

واذا كان الخميني قد وصف موافقته على قرار وقف الحرب مع العراق كمن يتجرع كأسا من «السم»، فان قاتل الأطفال ومرمل النساء، المتاجر بدين الله، قد اعلن صراحة هدفه القادم وهو اقتحام الحرمين الشريفين.. بما يؤكد ان خميني وملالي الضلال في طهران وقم مازالوا يعيشون في مستنقع الضلالة والمروق، لأن الله سبحانه وتعالى قد توعد كل من يستهدف بيته بالذل والعذاب الاليم مصداقا لقوله تعالى: «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم».

لقد جرب الخميني في العام الماضي اقتحام المسجد الحرام، فرده الله على اعقابه خاسئا وهو حسير، مثلما رد ابرهة ومثلما دمر القرامطة، وكل من يتطاول على حدود الله.

ويكفي ان نذكر حكام طهران، انه منذ جريمتهم في موسم الحج الماضي والهزائم النكراء تعصف بهم من كل جانب، وفي كل موقع، وذاك عقاب الله وجزاؤه وسخطه لكل المارقين ودعاة الفرقة وشق صفوف المسلمين..

واذا كان حكام ايران قد جربوا اليد العراقية وكيف جرعتهم الهزيمة تلو الهزيمة في ساحة المعركة التي فرضوها على الأمة العربية.. فان اليد السعودية ستكون الغالبة بإذن الله، لانها تدافع عن اقدس مقدسات المسلمين، وحرمات الله، ونداء الحق، ومهابط الوحي الأمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

● **باختصار:**
(غلبوا على اعصابهم فتوهموا
اوهلم مغلوب على أعصابه)!

الشرق الاوسط
١٩٧٩/٧/٢٧


الشرق الاوسط
زيارة عرفات لفرنسا تتم في مطلع الخريف
امريكا تنقل للبنان شروط اسرائيل التعجيزية لوقف اعتداءاتها
التحقيق في اغتيال محسن يمسك ببعض خيوط الجريمة

● تنسيق فلسطيني - فرنسي للمرحلة المقبلة. زيارة عرفات لفرنسا تتم في مطلع الخريف.
● امريكا تنقل للبنان شروط اسرائيل التعجيزية لوقف اعتداءاتها.
● بدأت «المواجهة» في قمة عدم الانحياز - توتر العلاقات بين مصر وكوبا والهند ويوغوسلافيا.
● اجتماع بين رئيسي وزراء سورية والاردن.
● اجتماع ودي وصريح بين الاسد والقليبي.
● دوريات مصرية - اسرائيلية في سيناء للاشراف على تنفيذ بنود المعاهدة.

أبيض و أسود

مشروع صحيفة دولية

احيانا لا يملك الفرد مناسوى ان يصاب بالذهول من جراء تغلغل الجالية اليهودية، في الغرب وبشكل ادق في الولايات المتحدة، وفي داخل العش الاعلامي على وجه الخصوص. نعرفهم بشكل اكثر دقة في قدرتهم على تملك الصحف والمجلات والنشرات المختلفة ومحطات الاذاعة والتلفزيون ودور السينما ومعامل الفيديو وشركات الاعلان ومؤسسات العلاقات العامة وبالطبع دور النشر وشركات الموسيقى. لا يملكونها بالمال فقط، بل يشاركون في الادارة والتحرير. بينهم كبار الكتاب، والصحافيون، والرسامون، والمذيعون والمنتجون والمخرجون ونحوه.

ونعرف جيدا ان هذا التجمع لم يكن ابدا محايدا عند تناوله قضايا تكون الهوية الفكرية اليهودية، وهي الصهيونية، طرفا فيها. فالتدخل يشمل عادة كل الاوجه، مثل صنع المصطلحات وخلق الصور عن الاخرين وعزف النغمات المناسبة. يحتكرون الاعلام بنفس الدقة التي يحتكرون بها سوق الالماس العالمي.

كل هذا يدفع الكثيرين منا الى الوقوف بمنطق عند معالجة هذه الحالة: لماذا العتب على اليهود اذا كانوا يمارسون حقا «تجاريا» او «فكريا» طبيعيا طالما انهم لم يخالفوا قوانين تلك الدول، وطالما ان لديهم مقدرة المال ووفرة الحبر؟ ولماذا لا نعمل مثلما يعملون بدلا من التبرم وتكرار الشكوى؟

بيت القصيد هنا هو الاعلام العربي البديل. هل يمكن تحقيقه؟ الاجابة على ذلك هي اصعب من الطرح المبسط الذي نعمد عادة على تصويره لانفسنا.

الاعلام اليهودي في كثير من الاحيان لا يتناقض مع حاجة الاعلاميين الغربيين العادية. لانه لا يوجد تناقض كبير مع الخط العام لديهم. فالشكوى العربية هي قضية هامشية في استراتيجيتهم الاعلامية العامة. ثم ان اليهود المالكين او العاملين في وسائل الاعلام الغربية هم غربيون ايضا. وهذا قميص يرتدونه في معاملاتهم الدائمة.

لماذا لا توجد صحيفة دولية بتمويل وادارة عربية مثلا كرد على الاعلام اليهودي العالمي؟ هذا التساؤل طرح في كثير من المناسبات كحل لكل ازمة نرى فيها «الشيطان اليهودي» حائلا بيننا وبين تقديم الحقيقة. مرة اخرى، هذا الطرح هو تبسيط لحقائق صعبة في سوق الصحافة العالمية. فالصحف ليست بالمال وحده تنتشر. انما هناك جملة من المسببات الفاعلة، وهناك مسببات اكثر قاتلة.

حتى تتضح الصورة اكثر، لناخذ تجربة واحدة، اذكرها جيدا منذ بداياتها، ولها خصائص مشابهة للمشروع العربي الذي ندعو اليه. ففي العاصمة الامريكية، واشنطن، توجد صحيفة يومية حديثة استقطبت اقلاما مهمة لتصبح الصحيفة اليومية الثانية في هذه المدينة المهمة عالميا. في الواقع، اصبحت الصحيفة الثانية فور صدورها ليس بحكم جودتها او قدرتها على الانتشار، بل لانه لا يوجد في العاصمة التي تضم اكثر من اربعة ملايين نسمة سوى صحيفة يومية رئيسية واحدة فقط هي «الواشنطن بوست»، الى جانب بعض المطبوعات الصغيرة.

ملايين الدولارات انفقت منذ السنة الاولى لانشاء صحيفة «الواشنطن تايمز» وهي الصحيفة التي اخترتها كنموذج للمقارنة. ومع كل هذا ظلت الصحيفة تصدر بدون عائد مالي يعوض بعض خسائرها. لم تصلها الاعلانات رغم كل البيانات الكافية التي توضح انها تصل الى عشرات الآلاف من المنازل مجانا في البداية.

مرت ثلاث سنوات اولى عجاف كانت كلها خسائر متتالية، رغم ان الصحيفة جلبت اسماء لامعة في عالم الصحافة، ورغم انها خرجت بعدة «خبطات» صحفية سياسية محلية ودولية. ورغم انها كانت تصدر بالالوان خلافا لـ «الواشنطن بوست»، ورغم انها كسبت بعض كبار العاملين في الحزب الجمهوري الحاكم الذين حاولوا استغلالها للضغط على صحيفة «الواشنطن بوست»، منها تسريب بعض الاخبار المهمة عن طريقها واعطاؤها احاديث مع اشخاص مهمين مثل الرئيس رونالد ريجان. ومع كل هذا، حققت الصحيفة خسائر بالملايين، وفشلت فشلا ذريعا. فالصحيفة حتى اليوم لم تستطع ان تضع كل قدميها في الموقع الذي حلمت به ابدا بل لم تضع قدما واحدة بعد.

هناك سر ما كان وراء كل هذا الفشل رغم مبررات النجاح القوية الموجودة. اذكر ذات مرة عرضت على صديق امريكي ان يقرأ «الواشنطن تايمز» بعد ان انتهيت من تصفحها. نظر اليها كما لو كان يشاهد امرا دنسا واجاب، «انا لا اقراها». سألته السبب فرد قائلا، «انها صحيفة مونية»!

هذا هو السر منذ البداية. فالصحيفة هي «مونيه». وفي الواقع لم يكن الامر سرا لان معظم وسائل الاعلام الامريكية هاجمت «الواشنطن تايمز» منذ ولادتها واعلمت الناس بان المولود الجديد ليست صحيفة «مستقلة» بل صحيفة تمتلكها كنيسة يرئسها القس صن مون، من كوريا الجنوبية وله اتباع بعشرات الآلاف داخل الولايات المتحدة. وكنيسته تمثل احد التوجهات المسيحية الطارئة والتي لها عشرات الصحف في عدد من دول العالم ابرزها اليابان والولايات المتحدة. لكن الخط «الموني» لم يكن واضحا ابدا على سطور الصحيفة، بل كانت صحيفته عادية المظهر.

ضحكت بعد ان سمعت اجابة الصديق واعلانه عن احتقاره لهذه الصحيفة. قلت له «هل تقرأ صحيفة النيويورك تايمز؟» اجاب: بكل تاكيد.

سألته: هل تعرف انها صحيفة يهودية؟ قال: لا. بل هي صحيفة مستقلة. اوضحت له ان مالكيها يهود ويرئس تحريرها يهودي. ومعظم مدرائها يهود ايضا. هز الصديق رأسه مشككا وقال: قد تكون على حق.

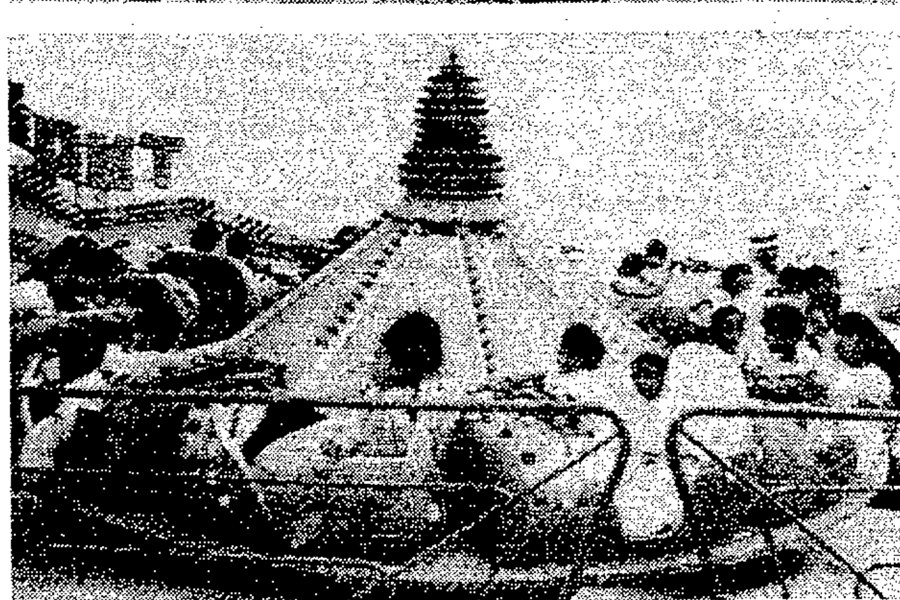
مختصر القول ان اصدار صحيفة في ثوب دولي هي فكرة جميلة ولكنها ستواجه بكل بساطة حرابا ستحاول منعها منذ البداية. وسيكون الثمن باهظا جدا من اجل تنفيذها لتصبح صحيفة حتى من الدرجة العاشرة.

فسوق الاعلام اليوم من التعقيد بدرجة يخضع معها لكثير من الاحتكارات التي تتحكم في بوابات قلعة الاعلام المنيعة وتشمل حتى العمليات الفنية مثل خطوط التوزيع وانصبة الاعلان وتسهيل عمليات الشحن والنقل وغيرها. ويكفي ان يعلن منذ البداية عن هوية من يملكها اي عربي، ليدير القراء ظهورهم لها.

ونعود الى السؤال الاول: ما هو الحل؟ في الواقع لا توجد اجابة بسيطة ترد عليه.

عبد الرحمن حمد الراشد





تصوير: جيوفاني باسكوالي

اطفال السعودية.. في العيد

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
تعتبر مناسبة العيد، واحدة من اكثر المناسبات التي تظل محفورة على الدوام في جوانح الاطفال في كل مكان.
فالعيد بالنسبة لهم: فرحة والعاب وهدايا واثواب زاهية جميلة وبسمة دائمة تتلألأ على شفاههم،
ويحرص الآباء والامهات على تلبية كل ما يدخل البهجة الى نفوسهم ومشاركتهم الترفيه البريء في فرح وحبور.
عدسة «الشرق الاوسط» رصدت هذه اللقطات من احتفال الاطفال في السعودية بعيد الاضحى المبارك من خلال العديد من الحدائق وملاهي الاطفال التي انتشرت في سائر المدن والقرى السعودية.
والصور هذه المرة تحكي فرحة العيد كما ارتسمت على وجوه الاطفال في العاصمة السعودية.

مثل اليوم



اجهل من الحمار..!

صورة وخبر



● تصوير: محمد متولي فضل

معرض منتوجات الاسر المصرية.. في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:
في اطار الجهود المبذولة لدعم صندوق الجالية المصرية في المملكة المتحدة، افتتح اخيرا، في مقر المركز الاسلامي في لندن، معرض منتوجات الاسر المصرية، والذي تضمن نماذج مختارة من الملابس الجاهزة القطنية والصوفية والتريكو والفوط والبشاكير والسجاد والملايات والمشغولات اليدوية والمنتجات الجلدية.
وتم شحن هذه المنتوجات من القاهرة، بأمر من المشير عبد الحليم ابو غزالة، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري، على ان يعود ريعها الى صندوق الجالية المصرية في بريطانيا.
والصورة من المعرض. ويبدو فيها السفير المصري يوسف شرارة (في الوسط) والى يمينه السيد احمد الجندي، رئيس مجلس ادارة الجالية المصرية في لندن والى يساره الدكتور علي مغرم الغامدي مدير المركز الثقافي الاسلامي في العاصمة البريطانية، والسيدة زينب علي فاضل، نائبة رئيس ادارة التسويق والتصدير الخارجي بجهاز الخدمات العامة بوزارة الدفاع المصرية.

بلغت تكاليفه ١٢٧٥ مليون ريال على مساحة مليوني متر مربع

طلبة كلية الملك فهد الامنية ينتقلون الى المقر الجديد في العام الدراسي المقبل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
من المنتظر ان يستانف العام الدراسي المقبل في كلية الملك فهد الامنية بالرياض في المقر الجديد للكلية الذي اقيم على مساحة مليوني متر مربع على بعد ٢٠ كيلومترا شرق العاصمة السعودية وكلف ١٢٧٥ مليون ريال والذي صمم على شكل حرم جامعي متكامل لاستيعاب ما يقرب من ثلاثة الاف طالب يشتمل على المرافق التعليمية والادارية ومرافق التدريب العملي والرياضي ومساكن الطلبة ومنسوبي الكلية اضافة الى المرافق المساندة من مساجد ومطاعم ومراكز ترفيه واسواق تجارية ومدارس ومبان للخدمات العامة.

كما روعي في تصميم هذا المشروع الذي وضع حجر الاساس له في عام ١٩٨٤م خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعطاء الطابع الاكاديمي العسكري والانسجام مع عادات وتقاليد المملكة العربية السعودية كما تم التركيز على استخدام المنتجات السعودية في جميع اجزاء المشروع الذي يتكون من ثلاث مناطق رئيسية هي: المنطقة التعليمية ومنطقة الاسكان ومنطقة الخدمات.

معارض





احتفالا باليوم العالمي للعمارة:

معرض عن التراث المعماري في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني يوم السبت المقبل معرضا عن التراث المعماري بمناسبة اليوم العالمي للعمارة، ويضم المعرض اعمالا لمجموعة من اساتذة العمارة بالجامعات المصرية وبعض المشروعات التي اعدها الدارسون بكليات العمارة.
ومن ناحية اخرى ينظم الفنان المعماري يحيى الزيني ندوة لمناقشة قضايا العمارة والبيئة والحفاظ على القيم الحضارية في المدينة المصرية يوم الاحد المقبل.

عرب وعجم

مواليد

● الزميل مهدي عبد العظيم لاشين، مسؤول العلاقات العامة بمكتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق بالرياض كانت فرحته بالعيد فرحتين حيث رزق وحرمه بمولود سمياه مصطفى ودعا اسرة المكتب الى حفل بهيج بهذه المناسبة في الاسبوع المقبل.

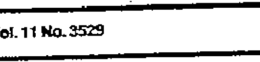
وزير الصحة السعودي يعلن

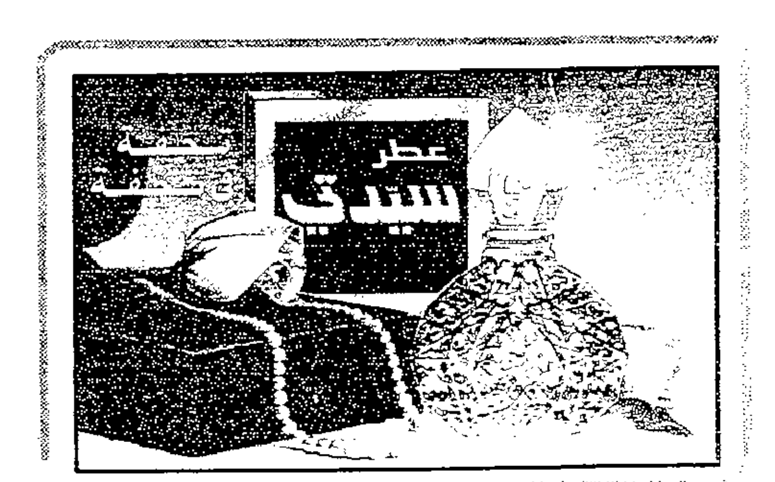
نظافة حج ٨٨ من جميع الامراض الوبائية والمحجرية

● فيصل الحجيلان.

منى - واس: اعلن وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان صدور قرار لجنة الحج الصحية بسلامة حج هذا العام وخلوه من الامراض الوبائية او المحجرية.
وقال وزير الصحة في تصريح له امس ان النجاح الكبير الذي تحقق في حج هذا العام كان بفضل من الله وتوفيقه ثم بالتوجيهات السامية والرعاية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وتعضيد ومتابعة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد وجهود العاملين في وزارة الصحة والخدمات الطبية بكل من الحرس الوطني ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية وجمعية الهلال الاحمر السعودي الذين كان لهم شرف تقديم الرعاية الطبية والاسعافية ضمن اجهزة الدولة العديدة التي شاركت في خدمة الحجيج.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ١٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٢٧/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢٩





غداً

ليست قبلتنا البيت الابيض ولا البيت الاحمر، ولكن قبلتنا بيت عليه ستار اسود، وليست وجهتنا الشرق ولا الغرب ولكن وجهتنا الى حيث يقوم هذا البيت.

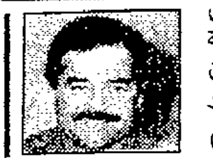
(صفحة دين وتراث)

على الرغم من انها ليست في اهمية السيدة جو هارلم ولا تتمتع بنفوذ مارجريت ثاتشر وشخصيتها الا انها السيدة الأولى في ايسلندا.

(صفحة عالم الشرق الأوسط)

العالم المسالم يتنفس بكل ارتياح وهو يرى الخوذات الزرق تستعد للذهاب الى الجبهة العراقية - الايرانية. انهم الكشافة الذين يسبقون السلام كما كان الكشافة في العصور القديمة يسبقون المدافع.

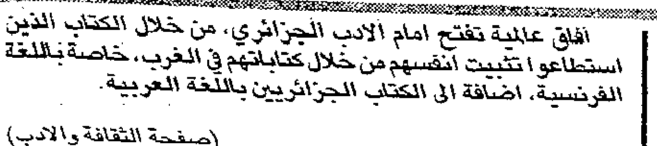
(صفحة الراي)



عندما سألوا برتراند راسل عن الفضيلة قال انها اشبه بالعضلات، اذا اهملت فقدت قوتها ثم تعجز بمرور الوقت عن اداء وظيفتها.

(صفحة اولى / ٢)





افاق عالمية تفتح امام الادب الجزائري، من خلال الكتاب الذين استطاعوا تثبيت انفسهم من خلال كتاباتهم في الغرب، خاصة باللغة الفرنسية، اضافة الى الكتاب الجزائريين باللغة العربية.

(صفحة الثقافة والادب)



١٣٠٠ شخص ماتوا من الحر في جنوب الصين هذا الصيف

بكين - رويتر: موجة الحر في جنوب الصين قتلت حتى الآن ١٣٠٠ شخص. وقال مدير احدى صالات الجنازات في مدينة هانجترو انه لم يتمكن احد من العاملين معه من القيام بأي عطلة ويعملون جميعهم ضعف ساعات العمل المقررة.

واضاف ان ٩٢٢ شخصا قتلوا حتى الآن بسبب الحر في مدينة هانجترو عاصمة اقليم جيجيانج ويرجع ارتفاع عدد القتلى الى اكثر من ١,٠٠٠ شخص. ومعظم الضحايا من المرضى والمسنين. وقال انه اسوأ عام حتى الان.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان معدل الوفيات في المدينة تضاعف بسبب موجة الحر التي ارتفعت درجات الحرارة خلالها الى ٣٨ درجة مئوية.

وذكرت تقارير رسمية ان ٢٩٠ شخصا على الاقل ماتوا في نانشانج و٨٣ في نانكينج وعدة عشرات في شنغهاي و٢٢ شخصا اخرين في ووهان بسبب موجة الحر.

صباح الخير

وثيقة حقوق الحيوان

لا شيء في الديمقراطية الغربية يثير اعصابي اكثر من الضجات التي يثيرها قادة الغرب بشأن السماح لليهود بالهجرة من اوروبا الشرقية ومنحهم سمات سفر، دون سواهم من عباد الله.

اي واحد منا يستطيع ان يدلهم على الوف، وربما ملايين المواطنين العرب الذين يريدون السفر من هنا او هناك دون ان يحصلوا على مثل هذه السمات، او يتلقوا من قادة الغرب مثل هذا الاهتمام. والشيء المزعج في هذا التمييز العنصري، انه في الوقت الذي كان فيه السيد ريجان يلح على السوفييت بضرورة السماح لليهود بالهجرة، كان هناك كلب لطيف في المانيا الشرقية ينتظر مثل هذا السماح للالتحاق بعائلته في المانيا الغربية، ولم يلتفت السيد ريجان مطلقا لقضيته العادلة.

وقصة هذا الكلب التي تمزق الاكباد، ان اصحابه هربوا الى الغرب ولم يستطيعوا اصطحاب الكلب (الزة)، معهم، بالنظر لوطنيته وولائه للنظام الاشتراكي على ما يظهر. وعبثا حاولوا اقناعه بان الحياة في المانيا الشرقية لم تعد تصلح حتى للكلاب. واصر على البقاء.

بيد انه بعد سبعة اشهر من مفارقة اصحابه، بدا يشعر بالكآبة والحنين لهم فاعلن الاضراب عن الطعام وهزل وشارف على الموت. انه بعبارة اخرى ادرك في قرارة نفسه انه كلب قاصر العقل ولا يعرف كيف يتصرف في حياته. انني اعرف كثيرا من بني آدم ممن ورطوا انفسهم بمثل هذه الرعونات والحماقات ولكن من المعتاد للبشر ان يلقوا اللوم على غيرهم، كالاستعمار مثلا، في حين ان الكلاب مخلوقات شجاعة وتمارس النقد الذاتي. واخذت صحة هذا الكلب المسكين بالتدهور نتيجة الهم والغم. والمؤلم في الموضوع ان الزة لم يستطع ان يفهم لماذا تعاقبه الحكومة عن هرب اصحابه، فقاعدة معاقبة البريء بجريرة المذنب الشائعة بين البشر، ولا سيما في هذا العصر، غير معروفة كليا في عالم الحيوان. ولكن لحسن حظ الزة ان في المانيا الغربية الان حكومة تحب الكلاب فتدخل وزير داخليتها للشؤون الالمانية، باعتبار ان الكلب مواطن الماني، لدى نظيره في المانيا الشرقية لاعطاء الزة سمة خروج. وجمع الالمان عريضة تحمل تواقيع الوف العلماء والفنانين والاساتذة وبصمات اصابع مئات الكلاب من حملة الجوائز والكؤوس، لمطالبة حكومة المانيا الشرقية باحترام حقوق الحيوان والسماح لالزة بالسفر.

ولكنني لم اجد حماقة تساوي حماقة الزة غير حماقة حكومتها التي لطخت اسمها وسمعتها في الاوساط العالمية، بين بني الانسان والحيوان معا، واشغلت نفسها بالانتقام من كلب عما فعله اصحابه. وبعد سبعة اشهر من المراسلات والاتصالات الدبلوماسية بين حكومتي البلدين وتدخل شتى جمعيات الرفق بالحيوان والتهديد بقطع القمح والشعير والذرة والدخن عن سكان المانيا الشرقية، اذعنت حكومتهم فاصدر وزير خارجيتها جواز سفر خاصا يحمل توقيعه وصورة الكلب الزة مختومة بختم جمهورية المانيا الديمقراطية الشعبية وعبارة «على كافة ممثلي السلك الدبلوماسي والقنصلي والهيئات والمؤسسات الوطنية والدولية تقديم كل المساعدات والتسهيلات لحامل هذا الجواز». وحمل الكلب الزة الجواز باسنانه وعبر الحدود.

خالد القشطيني

دراسة سعودية لمرضى الحمى المالطية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

مرض «الحمى المالطية» له انعكاسات خطيرة على صحة الانسان وهو احيانا ما يكون سببا في الاعاقة. وهو من الامراض المزمنة التي عرفها الانسان منذ القدم.

ولأن المرض موجود في غالبية المناطق السعودية فانه تجري حاليا دراسة حول النواحي الوبائية والمناعية لدى الانسان وهي دراسة وقائية في المقام الاول لأن نتائجها ستكون حيوية لوضع خطط المكافحة والتي تؤدي الى رفع المستوى الصحي في المجتمع.

وتقوم بالدراسة الجهات الصحية المعنية حيث تمتلك الامكانيات لاجراء مثل هذا البحث والذي يستغرق ثلاث سنوات.

وستجرى الدراسة الوبائية على عينة من العوائل في منطقة موبوءة، وستجمع المعلومات عن طريق تعبئة نموذج من الاسئلة واختيار عينات من الدم للاجسام المضادة لجرثومة المرض على مدى سنوات اجراء البحث. وتبحث هذه الاسئلة في العلاقات السريرية للمرضى مؤيدة بنتائج فحص العينات وسيعطي تحليل المعلومات اجابات عن مدى انتشار المرض، واختلاف الاصابة به مع تغير فصول السنة ومدى تعرض الملتصقين بالحيوانات مهنيا كالزراع وغيرهم لخطر الاصابة بالمرض فضلا عن ان ذلك يعطي مؤشرا ومقياسا لفعالية برامج المكافحة.

الجدير بالذكر ان مرض الحمى المالطية فريد في اصابته للخلايا وتكاثره داخليا عند اولئك المصابين والذين ظهرت عليهم اعراض المرض. لذلك ستهتم هذه الدراسة السعودية على عملية قتل وامتصاص الجرثومة من قبل الكرويات البيضاء تحت تأثير العلاج وبعده.

مع قهوة الصباح

السمك لا يصفق

اظنكم تعرفون الممثل الكوميدي الامريكي «بوب هوب».. هذه حكاية طريفة عنه.. ولكنها في الواقع ليست طريفة فقط.. بل انها تكشف بوضوح عن شخصية الممثل، وما الذي يطلبه حقا من الحياة..

والحكاية تقول: ان بوب هوب احس ببعض التعب فذهب الى الطبيب يستشيره.. ماذا يجب ان يفعل.

فقال له طبيبه بانه يجب ان يخلد الى الراحة واقترح عليه ان يمضي شهرا كاملا في رحلة بحرية عبر الموانىء الامريكية دون ان ينزل الى الشاطىء ابدا.

وطبعا اسرع بوب هوب لتنفيذ ما طلبه طبيبه منه، فحجز مكانا على سفينة تستغرق رحلتها بين الموانىء شهرا كاملا.. وقد استعد للرحلة ببعض الكتب وكثير من الافلام والاشرطة.. وكل مستلزمات الراحة في رحلة الثلاثين يوما.

ولكن بوب هوب ترك السفينة بعد اسبوع وعاد بالطائرة الى لوس انجلوس حيث يعيش.. وذهب بوب هوب الى طبيبه الذي اصابته دهشة بالغة لرؤيته بعد اسبوع واحد.. وكان طبيعيا ان يسأله عن سبب عودته.

فقال بوب هوب: ان السمك لا يصفق يا صديقي! هل فهمتم ماذا يعنيه بوب هوب؟.. ان الممثل لا يستطيع ان يعيش بعيدا عن الجمهور الذي يصفق له.. فهذا الجمهور هو الذي يعطيه دماء الحياة..

فالفنان كالسمك.. ولا يمكن ان يعيش بعيدا عن محيطه.. ومحيط الفنان هو الجمهور.. والتصفيق.. والاضواء!!

عبد الله باجبير



ليزا مينيللي وكارولين تلتقيان في باريس

الممثلة الامريكية الشهيرة ليزا مينيللي قطعت الاطلنطي لتكون في باريس مساء امس الاول، والشيء ذاته فعلته الاميرة كارولين اميرة موناكو اما السبب فكان بدء عرض ازياء الشتاء المقبل.

نكتة اليوم

حلوى

ذهبت طفلة الى حفلة وقدمت لها المضيفة قطعة من الحلوى وسألتها هل تريدين قطعة اخرى؟

فاجابت الطفلة:

امرتني امي ان اقول (لا شكرا) ولكني اعتقد انها لم تكن تعلم ان الكمية التي تقدمونها صغيرة.

من القارىء
علي جميل الاصيل

اعتقال ٣ بريطانيين في اسبانيا بتهمة تهريب الماريجوانا عالميا

بالما دي مايوركا (اسبانيا) - ر: اعتقلت شرطة جزيرة مايوركا الاسبانية الواقعة في البحر المتوسط ثلاثة بريطانيين امس الاول يشتبه في انهم اعضاء في واحدة من اكبر شبكات تهريب الماريجوانا في العالم.

وقال التقرير ان الثلاثة وهم دينيس هوارد ماركس وزوجته جوديث وجيفري كينيون محتجزون في مقر الشرطة في عاصمة الجزيرة بالما.

ويشتبه في ان الثلاثة نظموا شحن الوف الاطنان من الماريجوانا والحشيش من تايلاند وباكستان الى اماكن في اوروبا واستراليا واسيا والولايات المتحدة.

وقد صرح المدعي العام لمدينة ميامي الامريكية في مؤتمر صحفي له بان الثلاثة كانوا ضمن مجموعة من الاشخاص طلبت وزارة العدل الامريكية اعتقالهم للاشتباه في اتجارهم في المخدرات.

وفي وقت سابق يوم الاثنين قالت شرطة مايوركا انها اعتقلت شخصين من كورسيكا وبرتغاليا واحدا وثلاثة اسبان بعد مصادرة ١٥ طنا من الحشيش كانت مخبأة في نفق على ساحل كوستا برافا الاسباني.

لا تقرأ هذا الخبر

تايبه - رويتر: قالت دراسة حكومية صينية ان رؤساء الطهاة في المطاعم الذين يتساقط عرقهم في الطعام والذين يدخنون ويحكون اصابع اقدامهم المصابة بالفطريات جعلوا المطاعم التايوانية مصدر خطر على الصحة.

ووجدت الدراسة التي اجريت على ١٠,٠٠٠ طاه ان اكثر من الثلثين مصاب بامراض جلدية معدية في القدم تنتشر في الاحذية الخاصة التي يرتدونها لمنع الانزلاق على الارضيات الزلقة.

وقالت الدراسة «ولا يمكن استبعاد احتمال قيام بعض الطهاة باعداد الطعام دون غسل اياديهم بعد حك اقدامهم» واضافت قولها ان معظم الطهاة يدخنون اثناء العمل ونصف اجسادهم العلوية عارية امام المواقد الساخنة.

١٧ دقيقة من هيثرو الى وسط لندن

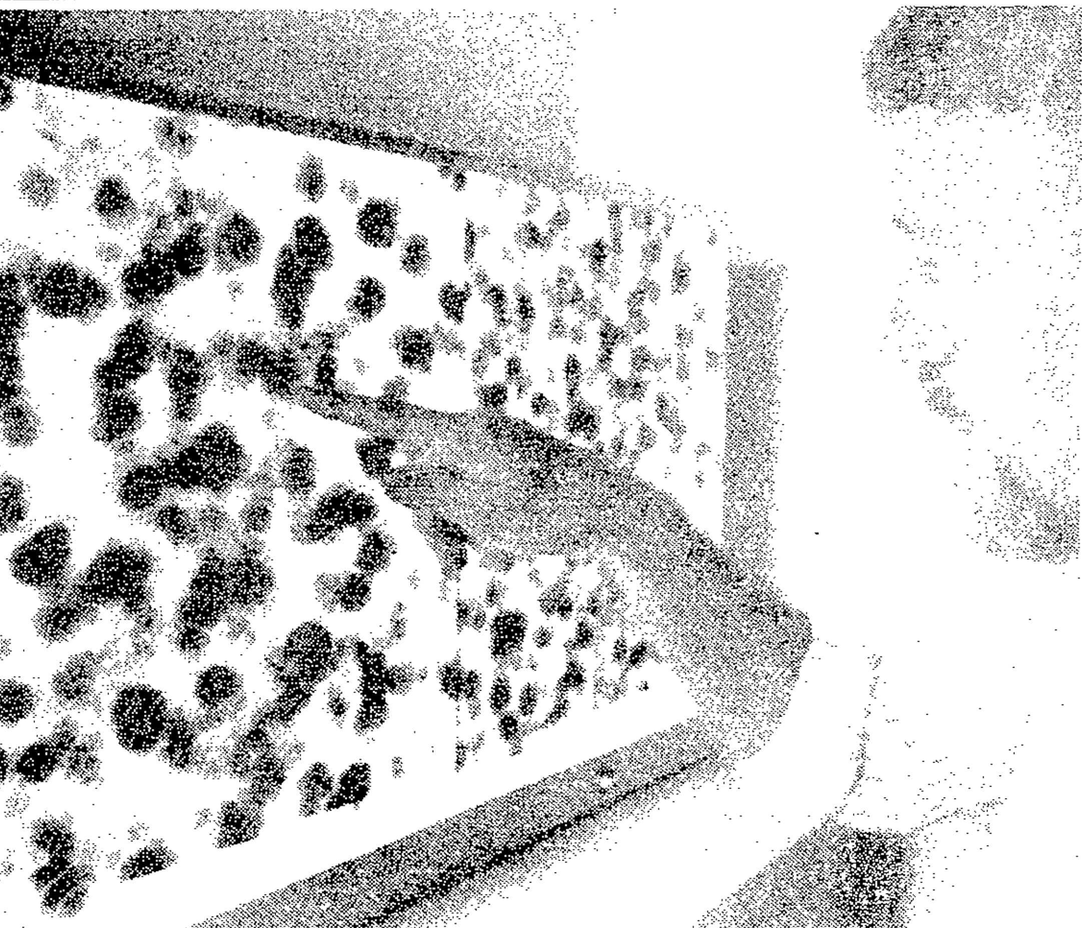
لندن - واس: سيتمكن المغادرون والقادمون الى العاصمة البريطانية لندن من قطع المسافة بين مطار هيثرو ووسط لندن في ١٧ دقيقة فقط وذلك ابتداء من عام ١٩٩٣م.

واوضح وزير النقل البريطاني بول شانون انه سيتم انجاز قطارات تبلغ سرعتها ١٦٠ كيلومترا في الساعة لتربط وسط العاصمة البريطانية بمطار هيثرو..

واضاف ان الاعمال الخاصة بهذه القطارات ستبدأ في عام ١٩٩٠م وان تكلفة المشروع التي تصل الى ٣٢٥ مليون دولار

منافق افندي

كل سنة وانت والكعك طيب يا الكسلانس!



على الطريقة السويسرية

الدقة التي يشتهر بها السويسريون لا تقتصر على صناعتهم للساعات والاسلحة، وانما تمتد الى كل ما يخرج من معاملهم، هنا احد العلماء يبحث صورة لتفاعلات العفن في الجبن السويسري وكيف ان اشكاله تتغير من الدائري الى البيضاوي..

اثيوبيا تكافح الجراد في اريتريا

اديس ابابا - ر:

ذكرت وكالة الانباء الاثيوبية الرسمية امس ان الجراد غزا جميع مناطق اريتريا الخمس منذ ان رصد اول مرة وهو متجه صوب اريتريا قادما من السودان في الاسبوع الماضي ولكن المحاصيل لم تتعرض حتى الآن الى اضرار.

وذكرت ان الحكومة بدأت بالفعل في التحرك لمواجهة الجراد ولكنها لم تذكر اي تفاصيل.

